



## وزير الدفاع الإسرائيلي يؤيد ضربة عسكرية لإيران طهران تبحث ملفها النووي مع القوى الدولية



وزير الخارجية الإيراني أثناء اجتماعه مع كاثرين اشتون

في المستوطنات) وعندها يصبح مرجحاً لاجتماع أولئك من الخارج مهاجمتاً، وتوجد بيننا اتهامات كثيرة ضد أنفسنا وهذه تجذب النيران نحونا وتدفع جهات إلى ممارسة ضغوط علينا ومطالبتنا بتقديم تنازلات.

وهناك أوساط يلتقي فيها إسرائيليون وعرب، والعرب يتهمون اليهود واليهود يتهمون أنفسهم. وأضاف مهاجماً ليفني من دون ذكر اسمها «توجد جهات في الحكومة فقدت التوازن وتتهم أنفسنا بفشل المفاوضات مع الفلسطينيين وهم يقولون لماذا نبتني قاتلاً» توجد لدينا مشكلة خطيرة تتمثل بتأتم ذاتهم...

ولذلك فإنه ينبغي التصرف حيال هذا الموضوع وكأنه لم نعمل من أجل صلحتي فمن سيفعل ذلك... ورات الصحفية أن أقواله يعلون تعبير عن تغير موقفه بعد أن كان في الماضي يعارض بشدة شن هجوم إسرائيلي متفرد ضد إيران واصطدم مع وزير الدفاع السابق، إيهود باراك، الذي يؤيد هجوم كهذا، وأن يعلن أصبح الآن يؤيد موقف رئيس الوزراء، بنيامين نتانياهو.

ووجه يعلون انتقادات شديدة لأداء الإدارة الأمريكية في الموضوع الإيراني واثم إلى الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، يفضل إبقاء القرار بشأن مهاجمة إيران بأيدي الرئيس الأمريكي المقبل. واعتبر يعلون أن «الجميع يعلم أن إيران تراوغ لكن المسؤولين الغربيين المتخمين يفصلون إرجاء المواجهة، للعام المقبل إذا أمكن، أو لن سيخلفهم في المنصب لكن الأمور ستفجر في نهاية المطاف».

وانتقد تخفيف العقوبات عن إيران في أعقاب الاتفاق الأولي بينها وبين الدول العظمى، وأن إيران هي الآن دولة على عتبة صنع سلاح نووي وبإمكانها أن تقرر متى تشاء الانطلاق نحو صنع قنبلة نووية. ولم تنحصر انتقادات يعلون للولايات المتحدة في الموضوع الإيراني وإنما اعتبر أن الولايات المتحدة تظهر ضعفاً في جميع المناطق في العالم، وقال إن «المعسكر السنني المعتدل في المنطقة توقع أن تدعمه الولايات المتحدة مثلما تدعم روسيا الحزب الشيوعي، وأنا أسمع أصواتاً تعبر عن خيبة أمل في المنطقة، وقد زرت ستغافورة وسمعت خيبة أمل حول تعاطف قوة الصينيين وضعف الأمريكيين، وانظروا إلى ما يحدث في أوكرانيا». فالولايات المتحدة تبث ضعفاً هناك لأسف.

وتابع يعلون «إذا انتظرت في البيت فإن الإرهاب سيصل إليك مرة أخرى» واعتبر أنه دور في العالم «حرب بين الحضارات».

وتطرق إلى العلاقات الأمنية الأمريكية - الإسرائيلية وقال إنه «ينبغي النظر إلى المساعدات العسكرية الأمريكية لإسرائيل بشكل تناسي، وهذا ليس معروفاً أمريكياً وإنما توجد مصالح، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة «تصل على ما على معلومات استخباراتية نوعية وتكنولوجيا». وأضاف «نحن اخترعنا القبة الحديدية ونحن اخترعنا أجنحة طائرة الشبح أف-35 ونحن اخترعنا

ونكرت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية أن أصغر زاربان نائب رئيس هيئة الطاقة الذرية الإيرانية للحماية والأمن النووي قال إن الوكعة هي واحدة من هجمات عديدة من هذا النوع أحبطت على مدى الشهور القليلة الماضية.

وفقاً للوكالة فإنه لم يذكر الأهداف أو الهجمات المزعومة الأخرى أو من قد يكون مسؤولاً عنها. وكان مصير مفاعل أراك من العقوبات الرئيسية التي أضافتها إيران إلى العقوبات العالمية الست العام الماضي والتي أدت إلى اتفاق مؤقت تاريخي للحد من أنشطة برنامج إيران النووي مقابل تخفيف محدود للعقوبات، وتعددت إيران بموجب الاتفاق الذي دخل حيز التنفيذ في 20 كانون الثاني/يناير الال تركب أي مكونات إضافية للمفاعل أو تنتج وقوداً للمحطة خلال ستة أشهر وهي مدة الاتفاق.

والغنى وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف عشاء عمل كان مقرراً مع الممثلة العليا للسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي كاثرين اشتون مساء الاثنين احتجاجاً على لقاءها مع ناشطات معارضات على هامش أول زيارة لها إلى طهران منذ ما يزيد قليلاً على أسبوع، وفقاً لوكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الرسمية (إرنا).

وقالت الوكالة إن الغاء ظريف لعشاء العمل، الذي كان مقرراً له الاثنين في فيينا مع اشتون، جاء احتجاجاً على «لقاءات غير منسقة في طهران»، في إشارة إلى لقاءها مع ناشطات تمت إداثتهن بإثارة أعمال شغب بعد انتخابات 2009 للانتخابات عليها.

ويأتي رد الفعل الإيراني عشية جولة جديدة من المحادثات النووية مع القوى العالمية الست في فيينا.

من جانبه، عبر وزير الدفاع الإسرائيلي، موشيه يعلون، عن تأييده لهجوم عسكري إسرائيلي متفرد ضد إيران، قائلاً أنه ليس بإمكان إسرائيل الاعتماد على الولايات المتحدة لمنع إيران من صنع سلاح نووي. وتلقى صحيفة «هارتس» أمس الثلاثاء من يعلون قوله خلال محاضرة في جامعة تل أبيب أمس، «لقد اعتقدنا أن من ينبغي أن يقود الحملة ضد إيران هي الولايات المتحدة، لكن الولايات المتحدة دخلت في مرحلة معينة إلى المفاوضات معهم، وأسفياً فإنه في السوق النووي تفوق الإيرانيون». وأردف وزير الدفاع الإسرائيلي أنه «إذا كنا نريد أن نبقى الآخرون عمل الأبرار فإن هذا لن يحدث قريباً،

عواصم - وكالات: التقت إيران والقوى الدولية (مجموعة 5 + 1) في العاصمة النمساوية فيينا أمس الثلاثاء في جولة جديدة من المحادثات حول تقليص البرنامج النووي الإيراني ورفع جميع العقوبات التي تستهدف الجمهورية الإسلامية.

وخيم على بداية الاجتماع قرار وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف بالغاء عشاء عمل كان مقرراً مع الممثلة العليا للسياسة الأمنية والشؤون الخارجية بالاتحاد الأوروبي كاثرين اشتون مساء الاثنين. واعتادت اشتون وظريف التمهيد للمحادثات النووية بين طهران والقوى العالمية، بتناول العشاء، مناقشة شكل المحادثات في البدء فيها. وترأس اشتون وفد مجموعة الدول الست، التي تضم الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين) بالإضافة إلى ألمانيا في المفاوضات مع إيران. وبعد التوصل لاتفاق مبدئي العام الماضي، تريد المجموعة إبرام اتفاق شامل للحد بشكل أكبر من أنشطة تخصيب اليورانيوم الإيرانية ومنع استكمال بناء مفاعل إنتاج البلوتونيوم، ما يصعب على طهران إنتاج أسلحة نووية.

وقال مسؤول بارز في الإدارة الأمريكية قبيل محادثات هذا الأسبوع إن عدة دول مشاركة في المفاوضات قدمت اقتراحات حول سبل تجاوز الخلافات بين إيران والقوى الست بشأن تجاوز الخلافات والعقوبات.

وشبه المسؤول هذه المحادثات بلح «لحزب كعب روبيك»، الذي لا تتم أي خطوة فيه قبل أن تكون كل قطعة في مكانها.

ويرفض القادة في طهران اتهامات الغرب باضحي في أبحاث علمية ومشروعات لإنتاج أسلحة نووية، ويصرّون على أن البرنامج النووي الإيراني يستهدف فقط توليد الطاقة وتحسين منافع علمية. ولم يتضح بعد ما إذا كان التوتر بين الغرب وروسيا بشأن أوكرانيا وشبه جزيرة القرم سيكون لها تأثير على المحادثات النووية. إن ذلك، قال مسؤول إيراني كبير إنه جرى العبث بالبخاضات في مفاعل أراك النووي الذي يعتبره الغرب مصدراً محتملاً للبلوتونيوم اللازم لصنع قنابل نووية في محاولة فاشلة لتخريب البرنامج النووي للبلاد.

### باريس تدعو إلى رد قوي ولندن توقف تعاونها العسكري مع موسكو

## بوتين يوقع معاهدة ضم القرم والغرب وكيف ينددان

العالم وأنهم فقط من هم على حق... وعلى العكس امتدح بوتين الصلح للدعم الذي قدمته خلال أزمة أوكرانيا الجمهورية السوفييتية السابقة.

وقال إن استفتاء القرم أجري بشكل يتماشى تماماً مع الإجراءات الديمقراطية والقانون الدولي. وشن هجوماً حاداً على الزعماء الجدد في كييف الذين أطاحوا بالرئيس الأوكراني فيكتور يانوكوفيتش في 21 شباط/فبراير قائلاً أنهم فتحوا الباب «للنازيين الجدد» وأضاف «ما يسمى بالسلطات الأوكرانية سنت قانوناً مخزياً يغير سياسة اللغة ويمثل انتهاكاً مباشراً للحقوق الأليات الوطنية».

وتابع المتحدث باسم الخارجية الأوكرانية: «نحن نتوجه إلى كل الدول المسؤولة والمنظمات الدولية بالدعوة إلى اتخاذ تدابير فاعلة ضد العدوان». وفي البيان ذاته، أدان الرئيس الفرنسي، فرانسوا أولاند، ضم روسيا لشبه جزيرة القرم، داعياً الاتحاد الأوروبي إلى «رد قوي» على هذا الخطوة. وقال أولاند، في بيان نشره

وقاطع الحضور الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وأنتان من زعماء القرم أمس الثلاثاء معاهدة ضم الجزيرة المطلة على البحر الأسود إلى روسيا.

ويأتي توقيع المعاهدة في الكرملين بعد يومين من تصويت سكان القرم لصالح الانفصال عن أوكرانيا والانضمام إلى روسيا في استفتاء أدانته الحكومة الأوروبية بوصفه غير شرعي.

ويقول مسؤولون برلمانيون إن انضمام القرم لروسيا الاتحادية ما زال يتطلب موافقة البرلمان الروسي.

ويطلب تصديق حاد ودموع بعض النسباء خلال بوتين بضراً عن موقف روسيا خلال الأزمة الأوكرانية التي دعت العلاقات بين بلاده والغرب إلى مستوى الحرب الباردة المتدنية.

وقال بوتين في خطابه أمام الجمعية الاتحادية الروسية التي عقدت في الكرملين وأمام أعضاء حكومته ورجال الأعمال وزعماء القرم «فضية القرم قضية ذات أهمية حيوية أهمية تاريخية وبالنسبة لنا كلنا».

وقال بوتين في خطابه الذي استغرق 47 دقيقة، «القرم» في قلب ومقول الناس.. هي جزء من روسيا، وهذا الالتزام القائم على الحقيقة والعدالة هو التزام راسخ انتقل من جيل لجيل».

### الأمم المتحدة تعلن وقفها مع أفغانستان وهي على أبواب الانتخابات الرئاسية

الأمم المتحدة - «القدس العربي»

من عبد الحميد صيام:

اعتمد مجلس الأمن بالإجماع القرار 2145 والذي يجدد بعثة الأمم المتحدة للمساعدة في أفغانستان (أوناما) سنة كاملة ولغاية 17 آذار/مارس 2015 كما رحب القرار بالانتخابات الرئاسية والجالس المحلية والقررة في 5 نيسان/أبريل القادم والانتخابات البرلمانية عام 2015.

وقد حذر يان كوش، الممثل الخاص للأمين العام في أفغانستان، من الرفض للمفسدين والإرهابيين الذين يهدون بإفشال الانتخابات. وقال أمام جلسة مجلس الأمن التي خصصت مناقشة الوضع في أفغانستان «إن المشاركة في الانتخابات كمصوتين ومراقبين ورسميين تعبر بمثابة رفض لاستخدام القوة والعنف والاستفزاز ووسيلة لاختيار قيادات يتمتع بالفكر البنفسه... وأضاف أن نجاح هذه الانتخابات من شأنه أن يعزز بناء أفغانستان المؤسسات والاستقرار السياسي وتعزيز الثقة في مستقبل أفضل. وأكد أن هناك مسؤولية تقع على عاتق جميع الأطراف بمن فيهم طالبان التي رفضت الانتخابات وتمثل في احترام إرادة أولئك الذين يريدون أن يشاركون في الانتخابات».

كما أدان القرار كافة الهجمات الإرهابية على المدنيين واستهداف موظفي الأمم المتحدة حيث قتل أربعة منهم في هجوم على مطعم لبناني في العاصمة كابل في 17 من شهر كانون الثاني/يناير الماضي. ودعا القرار المجتمع الدولي على الوفاء بالتزاماته في دعم أفغانستان أثناء عملية التحول الديمقراطي التي تعيشها البلاد، وشجع القرار الحكومة الأفغانية بالاستمرار في عملية إشراك المرأة الأفغانية في كافة مناحي الحياة السياسية والتنمية وإعادة بناء البلاد بعد نهاية الصراع.

وقد أشار القرار إلى قلق المجتمع الدولي للآضرار التي تتركها زراعة زهرة الخشخاش المتجرأ لمدة الأفيون. وقال إن إنتاج وتسويق واستهلاك هذه المادة المضرة ما زالت تلحق الأضرار بالأمن والتنمية والحكم الرشيد في أفغانستان وتؤثر على دول الجوار وتترك آثارها على المستوى الدولي. ودعا القرار إلى استبعاد والإسراع في تنفيذ السياسة الوطنية في محاربة المخدرات بمساعدة المجتمع الدولي ومكتب الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات في إيجاد مصادر دخل بديلة لزراعي نبات الخشخاش.

من جهته أكد ظاهر تائب، الممثل الدائم لأفغانستان لدى الأمم المتحدة، أن بلاده جاهزة أميناً للبعد الانتخابات في الخامس من الشهر القادم حيث جهرت قوة أمن مكونة من نحو 400,000 شرطية لحماية 7,168 مركز إنتخاب وتم تشغيل 13,000 سيدة لخدمة السيدات وتفقيهن أثناء دخول مراكز الاقتراع كما تم تأمين الحماية لثلاثين مرشحة للانتخابات الإقليمية.

من نحو 30 عضواً فيما يطلق عليه «الدفاع الذاتي عن القرم»، إلى مجموعة بنايات سكنية تقيم فيها عائلات الجنود الروسا المنتع عن التصويت في مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة بشأن مشروع قرار غربي يندد بالاستفتاء في القرم، لافتاً أن حكومة موسكو أصبحت في عزلة تامة.

وحذر من أن العقوبات الاقتصادية المفروضة على روسيا ستلحق أضراراً كبيرة في هذا البلد.

من جانبه، قال المتحدث العسكري أمس الثلاثاء أن مسلحين هاجموا قاعدة عسكرية أوكرانية في شبه جزيرة القرم وأطلقوا طلقات في الهواء وأصحبوا قائد القاعدة بعيداً.

وقال المتحدث في ساعة متأخرة من مساء الأربعاء في مطار بيليبك خارج ميناء سيفاستوبول بعد يوم من تصويتات لروسيا القرم بجنوب أوكرانيا في استفتاء للانضمام إلى روسيا وصفته أوكرانيا ودول غربية بأنه غير شرعي.

وقال وزير الدفاع الروسي ميخائيل ميشنر في بيان له «مسلحون مجهولون جاءوا إلى القاعدة في ساعة متأخرة من مساء الأربعاء واستخدموا أسلحة ثقيلة في اتجاه أصحاب قائد الوحدة بعيداً في اتجاه غير معلوم».

وقال سيلينزوف إنه في حادث منفصل أمس الثلاثاء جاءت مجموعة من الولايات المتحدة الأمريكية والفرنسية التي تتحرك بشكل مستمر مع روسيا المنتع عن التصويت في مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة بشأن مشروع قرار غربي يندد بالاستفتاء في القرم، لافتاً أن حكومة موسكو أصبحت في عزلة تامة.

### شملت 20 قائداً أغلبهم من الموالين لصالح

## اليمن: تعيينات عسكرية جديدة تكشف تأثراً سعودياً

صنعاء - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

كشفت تعيينات عسكرية من الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي رضخ لضغوط سعودية كبيرة أسفرت عن خطوة أولى في اتجاه إعادة النظام القديم، عبر تغيير مفاجئ لـ20 قائداً عسكرياً أغلبهم من النظام القديم للرئيس السابق علي عبدالله صالح.

وقال لـ«القدس العربي» إن التغيير العسكري الكبير الذي أعلنه الرئيس هادي بشكل مفاجئ مساء أمس الأول وشمل عششرين قائداً عسكرياً معظمهم من النظام القديم يكشف أن وراء هذا القرار الرئاسي ضغوطاً سعودية كبيرة، وضغوطاً أخرى محلية تصب في مجرى رغبات السعودية».

وأوضح أن «هذه الضغوط يبدو أنها كانت كبيرة، حيث تم الربط فيها بين دعم بقائه في السلطة وبين قيامه بهذه التغييرات العسكرية، مقابل الاستمرار في دعم نظامه الجديد وبالتالي اضطر إلى التصحية بالجيش مقابل العيش» على حد تعبيره.

وكان هادي أصدر قراراً جمهورياً مساء أمس الأول قسقى تعيين عشرون قائداً عسكرياً من أهم الموقع القيادية في الجيش اليمني واستبدالهم بقيادات جديدة أغلبهم من الحسنيين على النظام القديم والبعض الآخر من عديمي الخبرة العسكرية أو المؤملات القيادية.

وجاء إعلان هذا القرار الرئاسي المفاجئ عشية الذكرى الثالثة لجمعة الكرامة التي قتل فيها أكثر من 500 تاراً، ليصدم مشاعر الثوار الذين كانوا يتطيؤون لحياء ذكرى جمعة الكرامة باكراً مسيرة في العاصمة

صنعاء أمس، أحياء لذكرى ضحايا هذه المجزرة التي ارتكبت في 18 آذار/مارس 2011 والتي كانت نقطة التحول في الثورة الشعبية اليمنية حينذاك، حيث أعقبها بعد ثلاثة أيام الانتفاخ للجييش الشعبي والذي انضم نحو نصف الجيش المناصرة للثورة الشعبية بقيادة اللواء علي محسن الأحمر.

وأعرب بعض شباب الثورة لـ«القدس العربي» أسس عن استياءهم الشديد لصدور هذا القرار الرئاسي المفاجئ وغير المتوقع وشعروا أنه كان (طعنة في خالصرة الثورة)، وشعروا بجديفة المؤامرة المحلية والخارجية على الثورة اليمنية.

ونظم مجلس شباب الثورة صباح أمس مسيرة حاشدة لطلق عليها (مسيرة النعوش) أحياء للذكرى الثالثة لجمعة الكرامة، انطلقت من نفس المكان الذي سقط فيه ضحايا جمعة الكرامة في ساحة التغيير بصنعاء وتحركت إلى امام منزل الرئيس هادي بشارع الستين، حاملين عشرات النعوش الرمزية تجسيدا لعدد الضحايا الذين سقطوا في تلك الجمعة الدامية.

وتضمن القرار الرئاسي تعيين اللواء ركن عوض محمد فريد رويس قائداً لوحدات الشرطة العسكرية واللواء ركن عبدربه أحمد القشبي مديراً للأكاديمية العسكرية العليا واللواء ركن علي سعيد عبد الحفيي ملحقاً عسكرياً واللواء ركن مجلي أحمد مجديع الرازي قائداً لقوات العمليات الخاصة والعديد ركن عبد الرقيب علي ثابت الصبحي رئيساً لأركان قوات العمليات الخاصة والعديد ركن عسكر حمود ناجي دارس قائداً اللواء 23 مشاة ميكا والعديد ركن محمد عبدالله الساسي قائداً اللواء الرابع مدرع احتياط والعديد ركن محمد محمد يحيى القاضي قائداً اللواء 137

### رئيس لجنة الاستخبارات في الكونغرس الأمريكي: قاع المحيط ابتلع الطائرة الماليزية الختفية

واشنطن - «القدس العربي»

من رائد صالح:

قال مايك روجرز رئيس لجنة الاستخبارات في مجلس النواب الأمريكي أن الطائرة الماليزية المفقودة موجودة في قاع المحيط الهندي ولكنه لا يستطيع ان يستبعد بشكل نهائي أي احتمال آخر. وأضاف روجرز في حديثه لبرنامج «واجه الامة» على قناة «سي.بي.اس» -«عكم من التكنيات ومضيعة الوقت، من المرجح ان تكون الطائرة الماليزية في الجزء السفلي من المحيط الهندي، يعتقد جميع الناس الذين تحدثت معهم بأنه من المرجح ألا تكون الطائرة في قاع المحيط» مضيفاً ان الولايات المتحدة لا تستطيع ابعاد أي احتمال آخر.

وتابع روجرز ان المسؤولين الأمريكيين لديهم قناعة بان سيناريو قاع المحيط هو الأكثر احتمالاً ولكن على المحققين متابعة أي احتمال حتى لو كانوا على قناعة بانهم سيصلون إلى طريق مسدود، وقال: «لا يزال هناك تحقيق، إنهم ذاهبون الآن للقيام بأجراء تحقيق شامل حول جميع ركاب وطاقم الطائرة من أجل رفع عزيمة البحث» ، ووفقاً للتقارير فقد تم تفتيش منازل اثنين من الطيارين كما قال رئيس الوزراء الماليزي نجيب رزاق أنه تم تحويل مسار رحلة الطائرة 370 عن عمد بعد تعطيل نظام الاتصالات والمحول بالطائرة مما حول اهتمام المحققات الماليزية على الطاقم والركاب .

ويعتقد الخبراء ان البلاغ الاخير المعروف مع الطائرة جاء من امر جورج بن ترخمسان وشمال تايواند او امر اخريقع بين جنوب اندونيسيا وجنوب المحيط الهندي، وقد كان يعتقد في الايام الاولى لاختفاء الطائرة التي تدور 239 راكباً بانها محطمت في بحر الصين الجنوبي ولكن المعلومات الجديدة تم وقف عمليات البحث في تلك

انبوبطي - ب : ا : قالت وزارة الخارجية الاماراتية أمس الثلاثاء ان الرسالة التي سلمها القائم بأعمال سفارة الإمارات إلى وزير خارجية قطر هي رسالة عاجلة ومؤرخة في كانون أول/ديسمبر من العام الماضي.

وأوضحت مريم الفلاسي مديرة الإدارة الإعلامية بوزارة الخارجية الإماراتية أن الدكتور خالد العتيبة وزير الخارجية القطري تسلم رسالة من القائم بأعمال سفارة دولة الإمارات بالنيابة في قطر الاثنين وهي «رسالة مجاملة أرسلت للدول الشقيقة والصديقة بعد فوز مدينة دبي الاماراتية باستضافة معرض اكسبو 2020».

وأضافت أن «سفارة الامارات في الدوحة كانت قد طليت بتاريخ الخامس من كانون الثاني/يناير الماضي تسليم رسالة مؤرخة في 12 كانون الأول/ديسمبر 2013 من الشيخ محمد بن راشد نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي إلى الشيخ نهيمن بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر تتعلق بفوز دبي باستضافة اكسبو 2020».

وتكرت أن «الرسالة والمقابلة بالتالي لا ترتبطان بالتطورات الأخيرة التي أدت إلى سحب سفراء المملكة العربية السعودية ومملكة البحرين من دولة الامارات العربية المتحدة من الدوحة».

وكانت الامارات والسعودية والبحرين علنت مطلع الشهر الجاري في بيان مشترك سحب سفرائها من قطر اعتراضاً على سياستها التي تخالف «مبادئ والتعاون الخليجي».

وتختلف وكالة الأنباء القطرية الرسمية قالت الاثنين أن أمير قطر الشيخ نهيمن بن حمد آل ثاني تلقى الاثنين «رسالة خفيفة من الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة ورئيس مجلس الوزراء حاكم دبي».

نفي التحفظ عليه في فيلته او منعه من السفر

## مصدر: مصر ترفض تجديد تصاريح إقامة القيادي في «حماس» موسى أبو مرزوق



موسى أبو مرزوق

■ القاهرة - الأناضول: قال مصدر مقرب من القيادي البارز في حركة «حماس» الفلسطينية، موسى أبو مرزوق، إن السلطات المصرية، رفضت تجديد تصريح إقامة الأخير بالقاهرة المقرر أن ينتهي الشهر المقبل. جاء ذلك بعد أيام من رفض السلطات المصرية تجديد تصاريح إقامة جميع مرافقي أبو مرزوق بالقاهرة.

وذكر المصدر، الذي رفض الكشف عن هويته لحساسية الموقف، أن «السلطات المصرية رفضت مجددا تجديد تصريح إقامة أبو مرزوق نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الفلسطينية، المقيم في القاهرة، والذي سينتهي شهر أبريل/ نيسان المقبل».

ويشغل أبو مرزوق منصب نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، وانتقل، عقب انطلاق الثورة السورية في 2011، للإقامة في القاهرة إثر إغراق مكتب حركة حماس في دمشق، التي كانت المقر الرئيسي للحركة، في الوقت الذي انتقل خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحماس للإقامة بالدوحة.

وقال المصدر المقرب من أبو مرزوق: «حاولنا تجديد إقامة أبو مرزوق في القاهرة، إلا أن السلطات المصرية، وهو الإجراء نفسه الذي تم بداية الشهر الجاري برفض تجديد تصاريح إقامة مرافقيه (لم يحدد عددهم) شرقي القاهرة، مع أسرته، وهي الأخيرة، إلا أنهم لم يغادروا القاهرة بعد».

ولم يتسن الحصول على تعليق فوري من السلطات المصرية حول ما ذكره المصدر. ويذكر المصدر، بحسب المصدر ذاته، في فيلا مكونة من 4 طوابق وحديقة صغيرة بمنطقة التجمع الخامس، شرقي القاهرة، مع أسرته، وهي الفيلا التي كانت تبعد مسافة قليلة عن منزل الرئيس المصري المعزول محمد مرسي.

وقال المصدر ذاته إن «حركة حماس وأبو مرزوق حصلوا على ترخيص ببناء هذه الفيلا من المجلس الأعلى للقوات المسلحة السابق، برئاسة المشير حسين طنطاوي، وزير الدفاع السابق، إبان ثورة 25 كانون الثاني/ يناير التي أطاحت بالرئيس الأسبق



سيدة عراقية مع طفلتها في بغداد حيث يتصاعد الجدل بشأن قانون الأحوال الشخصية حسب المذهب الجعفري الذي يجيز زواج البنت في سن التاسعة

### تسعة قتلى في هجمات متفرقة

## الجيش العراقي يواصل قصفه لمناطق في الفلوجة

المعرب، وشارع 60، وسط الرمادي، من هذه المواجهات الإرهابية». وتشهد محافظة الأنبار، ذات الأغلبية السنية، منذ أكثر من شهرين ونصف اشتباكات متقطعة بين قوات الجيش وبين ما يعرف بـ «ثوار العشائر»، وهم مسلحون من العشائر يصدون قوات الجيش، التي تحاول دخول مدينتي الرمادي والفلوجة.

كما تشهد الأنبار، ومنذ 21 كانون الأول/ ديسمبر الماضي، عملية عسكرية واسعة النطاق يقفها الجيش العراقي، تمتد حتى الحدود الأردنية والسورية، للاحقة مسلحون من العشائر يصدون قوات الجيش، التي تحاول دخول مدينتي الرمادي والفلوجة. كما تشهد الأنبار، ومنذ 21 كانون الأول/ ديسمبر الماضي، عملية عسكرية واسعة النطاق يقفها الجيش العراقي، تمتد حتى الحدود الأردنية والسورية، للاحقة مسلحون من العشائر يصدون قوات الجيش، التي تحاول دخول مدينتي الرمادي والفلوجة.

كما تشهد الأنبار، ومنذ 21 كانون الأول/ ديسمبر الماضي، عملية عسكرية واسعة النطاق يقفها الجيش العراقي، تمتد حتى الحدود الأردنية والسورية، للاحقة مسلحون من العشائر يصدون قوات الجيش، التي تحاول دخول مدينتي الرمادي والفلوجة.

كما تشهد الأنبار، ومنذ 21 كانون الأول/ ديسمبر الماضي، عملية عسكرية واسعة النطاق يقفها الجيش العراقي، تمتد حتى الحدود الأردنية والسورية، للاحقة مسلحون من العشائر يصدون قوات الجيش، التي تحاول دخول مدينتي الرمادي والفلوجة.

كما تشهد الأنبار، ومنذ 21 كانون الأول/ ديسمبر الماضي، عملية عسكرية واسعة النطاق يقفها الجيش العراقي، تمتد حتى الحدود الأردنية والسورية، للاحقة مسلحون من العشائر يصدون قوات الجيش، التي تحاول دخول مدينتي الرمادي والفلوجة.

كما تشهد الأنبار، ومنذ 21 كانون الأول/ ديسمبر الماضي، عملية عسكرية واسعة النطاق يقفها الجيش العراقي، تمتد حتى الحدود الأردنية والسورية، للاحقة مسلحون من العشائر يصدون قوات الجيش، التي تحاول دخول مدينتي الرمادي والفلوجة.

كما تشهد الأنبار، ومنذ 21 كانون الأول/ ديسمبر الماضي، عملية عسكرية واسعة النطاق يقفها الجيش العراقي، تمتد حتى الحدود الأردنية والسورية، للاحقة مسلحون من العشائر يصدون قوات الجيش، التي تحاول دخول مدينتي الرمادي والفلوجة.

كما تشهد الأنبار، ومنذ 21 كانون الأول/ ديسمبر الماضي، عملية عسكرية واسعة النطاق يقفها الجيش العراقي، تمتد حتى الحدود الأردنية والسورية، للاحقة مسلحون من العشائر يصدون قوات الجيش، التي تحاول دخول مدينتي الرمادي والفلوجة.

كما تشهد الأنبار، ومنذ 21 كانون الأول/ ديسمبر الماضي، عملية عسكرية واسعة النطاق يقفها الجيش العراقي، تمتد حتى الحدود الأردنية والسورية، للاحقة مسلحون من العشائر يصدون قوات الجيش، التي تحاول دخول مدينتي الرمادي والفلوجة.

حسني مبارك».

وأضاف: «يسكن هذه الفيلا أبو مرزوق بعد إغلاق مكتب الحركة الفلسطينية في دمشق إبان الثورة هناك، وكانت مكانا يلتقي فيه القيادي بحماس مع سفراء، وأجهزة سيادية إبان حكم مرسي».

وفي 8 شباط/ فبراير الماضي، منعت سلطات مطار القاهرة، طارق نجل أبو مرزوق من دخول البلاد بعد وصوله من الدوحة، وقامت بترحيله على نفس الطائرة مرة أخرى.

وباعتباره قياديا في التنظيم الدولي للإخوان، أدرجت السلطات المصرية اسم أبو مرزوق في كانون الأول/ يناير الماضي، ضمن المتحفظ على ممتلكاتهم العقارية والمنقولة والسائلة، وكافة حساباتهم المصرفية، أو الودائع والخزائن المسجلة بأسماهم لدى البنوك، ذلك تنفيذا لحكم قضائي صادر فيايلول/ سبتمبر الماضي، بحظر نشاط جماعة الإخوان المسلمين في مصر (التي ترتبط بها حركة حماس فكريا)، قبل أن تعتبرها الحكومة

حسني مبارك».

وأضاف: «يسكن هذه الفيلا أبو مرزوق بعد إغلاق مكتب الحركة الفلسطينية في دمشق إبان الثورة هناك، وكانت مكانا يلتقي فيه القيادي بحماس مع سفراء، وأجهزة سيادية إبان حكم مرسي».

وفي 8 شباط/ فبراير الماضي، منعت سلطات مطار القاهرة، طارق نجل أبو مرزوق من دخول البلاد بعد وصوله من الدوحة، وقامت بترحيله على نفس الطائرة مرة أخرى.

وباعتباره قياديا في التنظيم الدولي للإخوان، أدرجت السلطات المصرية اسم أبو مرزوق في كانون الأول/ يناير الماضي، ضمن المتحفظ على ممتلكاتهم العقارية والمنقولة والسائلة، وكافة حساباتهم المصرفية، أو الودائع والخزائن المسجلة بأسماهم لدى البنوك، ذلك تنفيذا لحكم قضائي صادر فيايلول/ سبتمبر الماضي، بحظر نشاط جماعة الإخوان المسلمين في مصر (التي ترتبط بها حركة حماس فكريا)، قبل أن تعتبرها الحكومة

## القضاء الإداري في مصر يؤكد عدم اختصاصه بدعوى لوقف قانون الانتخابات الرئاسية

■ القاهرة - يو بي بي: أكد القضاء الإداري في مصر أمس الثلاثاء، عدم اختصاصه بنظر دعوى قضائية تطالب بإلغاء قرار رئيس الجمهورية بقانون لتنظيم الانتخابات الرئاسية، وقضت الدائرة الأولى في محكمة القضاء الإداري التابع لمجلس الدولة، في جلسة عقدها أمس الثلاثاء برئاسة المستشار محمد قسطة، بعدم الاختصاص ولأنها بنظر دعوى قضائية أقامها اثنان من الحامين تطالب بإلغاء القرار الجمهوري رقم 22 لسنة 2014، بقانون تنظيم الانتخابات الرئاسية، وما يترتب عليه من 2014.

وطالبت الدعوى بإلغاء مشروع القرار الجمهوري، وذلك لصدوره من غير ذي صفة، إذ إن مصدر القرار هو المستشار عدلي منصور، رئيس المحكمة الدستورية العليا، وأنه لا يوجد بيان أو قرار أو قانون أو تشريع يجعل رئيس المحكمة الدستورية العليا رئيسا مؤقتا للبلاد بدلا من الرئيس المنتخب والصادر في شأنه قرار اللجنة العليا للانتخابات بانتخابه رئيسا للجمهورية في أول انتخابات نزيهة».

وكان الرئيس المصري المؤقت المستشار عدلي منصور، أصدر الأسبوع قبل الفائت، القرار الجمهوري 22 لسنة 2014، بقانون تنظيم الانتخابات الرئاسية والمكون من 60 مادة حددت الشروط الواجب توافرها في من يرغب في الترشح لمنصب رئيس الجمهورية وإجراءات وقواعد وشروط الترشيح للمنصب.

## 10 سنوات سجن لضابط شرطة في قضية «ترحيلات أبو زعبل» في مصر

■ القاهرة - الأناضول: قضت محكمة مصرية أمس الثلاثاء، بالسجن المشدد 10 سنوات، بحق ضابط شرطة، وعام مع إيقاف التنفيذ (عدم تنفيذ العقوبة) بحق 3 ضباط آخرين، في القضية المعروفة إعلاميا بـ «سيارة ترحيلات أبو زعبل»، والتي توفي فيها 37 من أنصار الرئيس المعزول محمد مرسي، في 18 أغسطس الماضي.

وتضمن الحكم، القابل للطعن، والصادر عن محكمة جناح الخانكة، التي عقدت جلساتها بمقر أكاديمية الشرطة، شرقي القاهرة، معاقبة نائب مأمور قسم شرطة مصر الجديدة، شرقي القاهرة، بالحبس لمدة 10 سنوات مع الشغل (السجن المشدد)، ومعاقبة 3 ضباط آخرين بالتقسيم بالسجن سنة واحدة، مع إيقاف التنفيذ لمدة 3 سنوات.

كان النائب العام المصري، أصدر أمرا بإحالة 4 ضباط بقسم مصر الجديدة، شرقي القاهرة، للمحاكمة العاجلة، بعدما أثبتت التحقيقات تورطهم في وفاة 37 من أنصار مرسي، كانوا الإقاء الشرطة، قبائل الغاز السليل للمدوع عليهم خلال محاولة هروبهم، فيما حملت جماعة الإخوان المسلمين، الشرطة المسؤولية عن وفاتهم

الدفوع عن الدولة، اختصم في دعوى، كل من النائب العام ورئيس لجنة شؤون الأحزاب بصفتها، طلب فيها بحل حزب «الحرية والعدالة»، باعتباره «خالف المبدأ الذي تأسس من أجله، وأفسد الحياة السياسية وخطط الدين بالسياسة، وسعى في الأرض فسادا من خلال اعتناق أفكار الدم واستغلال قتل الأبرياء وترويع المواطنين».

يشار إلى أن الحكومة المصرية أعلنت، في أواخر كانون الأول/ديسمبر الفائت، جماعة الإخوان المسلمين تنظيما «إرهابيا».

## محكمة مصرية ترجى النظر بدعوى تطالب بحل حزب «الحرية والعدالة» التابع للإخوان

■ القاهرة - يو بي بي: أرجأ القضاء الإداري في مصر أمس الثلاثاء، النظر بدعوى تطالب بحل حزب «الحرية والعدالة» النزاع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين، إلى جلسة 6 أيار/ مايو المقبل، وترزت محكمة القضاء الإداري في مجلس الدولة، برئاسة المستشار محمد قسطة، تأجيل نظر دعوى أقامها محام تطالب فيها بحل حزب الحرية والعدالة النزاع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين لجلسة تعقد في 6 أيار/مايو المقبل.

وكان المحامي في أيوب، منسق جبهة

## طلاب معارضون للسلطات المصرية يتظاهرون في 9 جامعات

■ محافظات مصرية - الأناضول: تظاهر طلاب مؤيدون للرئيس المصري المعزول محمد مرسي، في 9 جامعات بمدن مصرية، صباح وظهر أمس الثلاثاء، ففي جامعة القاهرة (غرب) نظمت حركة طلاب ضد الانقلاب سلسلة بشرية ووقفين احتجاجيين بساحة كلية التجارة، وأمام كليتي الهندسة والعلوم، للمطالبة بإفراج عن الطلاب المعتقلين.

ورفع الطلاب صورا لطلاب معتقلين، وآخرين قتلوا في الأحداث الأخيرة، ورفعين لافتات مكتوبا عليها «الانقلاب هو الإرهاب»، «الجيش المصري يتاعنا والسياسي (وزير الدفاع عبد الفتاح السيسي) مش (ليس) تبعنا»، وأقامت الحركة الطلابية معرضا للصور أمام المكتبة المركزية بالجامعة، عرضوا خلاله صورا قاتلوا إنبا لتعرض طلاب وطالبات لاعتداءات من قبل قوات الأمن في جامعات مختلفة، كما تظاهر طلاب بجامعة عين شمس شرقي القاهرة، مما تسبب في حالة من الشلل المروري بالمنطقة.

وراست جامعة الأزهر، تظاهرت طالبات مؤيدات لمرسي بالطبول والأعلام أمام كليتي دراسات إنسانية وهندسة بنات، كما قمن بإطلاق الشماريخ، مرددات هتافات ضد الداخلية، واعتقال الطلاب.

### الظاهرة اتسعت بعد ثورة يناير مع تضاقم البطالة وتراخي القبضه الأمنية

## جيش من «الباعة الجائلين» يحتل القاهرة: استولوا على شوارع ومحطات لمترو الأنفاق ومسارح والصيدلية المركزية للعاصمة



باعة جائلون في القاهرة

للغن المصري، حشود الباعة الجائلين يزحفون بشكل عشوائي في شوارع حي العتبة التجاري في وسط القاهرة، مما تسبب في غياب معالم المنطقة الحضرية المختصة للمسرح القومي، وأصبح الوصول إليه صعبًا بسبب الزحام الشديد، والطريق إلى بوابته أصبح من الأمانيات، مما جعل المواطنين يجحون عن الذهاب إليه خوفًا من التعرض للتحرش والأذى من قبل الباعة المنتشرين في كل مكان.

وأمام البوابة الرئيسية لمسرح القاهرة للتراث الكاشن بشوارع 26 يوليو في وسط القاهرة، ينتشر الباعة الجائلون على الجانبين، وبالكاد تستطيع أن تعبر الطريق على قدميك، ما تسبب في تقلص عدد الحولات الوافدة إلى المسرح.

أما صيدلية الإسعاف الحكومية، في وسط القاهرة التي تعد أكبر صيدليات مصر وأكبر شركة لاستيراد وتوزيع الأدوية في الشرق الأوسط كما تعد تلك الصيدلية المركزية الوحيدة للشركة في محافظة القاهرة التي تعمل 24 ساعة يوميًا ولكنها أصبحت الآن تجاهد لإبقاء بابها مفتوحًا بسبب زحف معروضات الباعة الجائلين التي حصلت على مكان «البائع» ببلاط أبو العلا. لانتشر كالحال السطانية بمنطقة وسط القاهرة كلها.

من جهتها ترى الدكتور غادة بشر استاذة الاقتصاد بالأكاديمية البحرية أن التعامل مع قضية الباعة الجائلين يجب أن يكون بحذر لانهم جزء لا يتجزأ من الاقتصاد المصري القطاع غير الرسمي الذي يعتبر مصدرا للعمالة ويفتح بيوتا كثيرة من الأسر المصرية. وأضافت: يجب تنظيم اقتصاد هؤلاء الباعة الجائلين والاستفادة من جهودهم في تعظيم حجم التجارة الداخلية ووضعهم تحت رقابة حتى لا يتسببوا في اختلاق مشاكل وهذا التنظيم سيعد بالفائدة على الاقتصاد المصري بارتفاع أسهمه والباعة الجائلين بتوفير فرصة عمل. ويقول سمير عبد الشافي نائب

### القاهرة - «القدس العربي»

من مئار محمد:

مع استمرار مشكلة البطالة وتفاقمها في مصر، انتشرت ظاهرة الباعة الجائلين حتى أصبحوا يحتلون مرافق وشوارع كاملة في القاهرة، بل ووصلوا حتى إلى ابواب الشقق.

واتسعت ظاهرة الباعة الجائلين خاصة بعد ثورة 25 يناير، وهو ماعزاه خبراء زيادة نسب الفقر بين المواطنين نتيجة لارتفاع الأسعار، وعدم توافر فرص العمل، وانتشار ظاهرة البطالة وتسريح العديد من العمال من مصانعهم وأماكن عملهم مما اضطرهم لحاولات البحث عن فرص عمل شريفة، وكذلك غياب الآلة الأمنية لوزارة الداخلية بسبب انشغالها في مواجهة المظاهرات والأعمال الإرهابية.

وتجلى المشكلة خاصة في القاهرة التي تحولت إلى عاصمة للباعة الجائلين القادمين من الريف والصعيد بعد انعدام فرص العمل، حتى أصبح هناك ما لا يقل عن 4.5 مليون بائع جائل وأسرمهم في مصر، حسب تقديرات أجهزة رسمية، وهو ما يعني أن الظاهرة أصبحت أمرا واقعا لا يمكن تجاهله، أو التعامل معه أمثيا فقط.

وتحولت محطات مترو الأنفاق وعربات المترو إلى سوق عشوائية بعد ثورة 25 يناير، ففي المترو تجد للإلباس، وأدوات المطبخ، والناديل، وإبر الخيط، وكروت الشحن، وأحذية الأطفال، وأدوات الكياج والإكسسوار وزاحم الباعة المتسولين على أرضعة المحطات وداخل المترو.

أما المسارح التي هي النافذة الثقافية القادرة على تشكيل الشخصية المصرية، وزرع ثقافة التفكير والتطوير في عقول الأطفال فقد سقطت في قبضة الباعة الجائلين، الذين لا يدركون حجم أساءتهم

## فيسك؛ أشهر من القتال تركت يبرود أنقاضا... شوارعها ممزقة وسكانها خائفون وتخريب لكنيستها

# واشنطن قلقة من استمرار دعم الجهاديين في سوريا.. ومديح لتجفيف منابع في السعودية منذ أربعة أعوام والسوريون يبثون معاناتهم ويطلقون صرخاتهم الجماعية والعالم لا يستجيب



ساحة مدينة ببيروت الرئيسية وقد خلت من السكان

الجديد الذي عاش الـ15 شهرا الأولى من حياته في ظل الإسلاميين، حيث لم يكن أحدا هنا آمن وعاش هو والمقاتلون حيا».

ويقول إن الطريق نحو ببيروت ممزق، والبنيات والناكبات والتاجر تم نهبها، أما سكان الولاية فأخجوا وعاشوا في خوف، «والقتيل امرأة وأجدة في شارع بيوتهم قديمة، ولا تزال تحفظ بأبقارها في أرضية البيت».

أم قصي، حيث تحدث ابنها الصغير كيف قامت هي وقلّة من النساء بظاهرة ضد مقاتلي جبهة النصرة بعضهم لم يكن يتحدث العربية»، وتقول أم قصي «لقد هددونا وأحاطوا بنا وأخبرونا أننا ممنوعون من التظاهر».

وطلبوا منا عدم نكر بشار الأسد وقلنا لهم لا نريد أجانب في سوريا، وبعد ذلك قمنا بظاهرة أخرى، وكنا عشرة نساء فقط وأحاط بنا 200 من مقاتليهم. وبعد ذلك قام الجنود بالاعتداء علينا، وسمحوا على الفيديو وأدعوا أن زعيمة الظاهرة التي نخطبها عميلة للنظام، ولكن الشرطة كان مزورا»، وأضاف أنه استمع لتعليقات أثارته انتزاعه، فقد ادعت أم قصي أن مقاتلي جبهة النصرة أجبروا المواطنين على دفع ثمن الطعام الذي أحضروه، وكان على المسيحيين دفع جزية على سبيل دينهم.

وقالت إن معظم الطعام كان من مواد الإغاثة التي أرسلتها الأمم المتحدة من لبنان.

سوريا بـ50%، ودمرت الحرب نصف مؤسسات القطاع الصحي، ويتحدث التقرير عن حاجة 5.5 مليون طفل للمساعدة حسب منظمة الطفولة العالمية (يونييسيف)، وتضاعف عدد اللاجئين منهم خمسة أضعاف منهم 425.000 تحت سن الخامسة، فيما يتم إجبار واحدة من كل خمس بنات لاجئات سوريات في الأردن على الزواج المبكر.

وبعض من لا يستطيعون من اللاجئين دفع ثمن العلاج بغامرون بالعودة لتلقي العلاج أو الولادة في مناطق الحرب. وفي ظل استمرار الأزمة قالت غالبية اللاجئين إنهم لا يتوقعون العودة إلى سوريا حسب دراسة لمنظمة «وكسفام» البريطانية.

من ببيروت

في أول تقرير له من بلدة ببيروت أهم مدن منطقة القلمون السورية والتي تعد من الجيش السوري وسيطرته عليها، وصف روبرت فيسك، الصحفي المعروف في صحيفة «انديبننت» البريطانية آثار المواجهة بين القوات السورية المدعومة من حزب الله والمقاتلين السوريين التابعين لجبهة النصرة والجبهة الإسلامية، وقال إنهم لا يتوقعون العودة إلى سوريا حسب دراسة لمنظمة «وكسفام» البريطانية.

وقال إن الكنيسة اليونانية الكاثوليكية «هي مكان للعار، حيث حرقت فيه نسخ العهد القديم وتم تمزيق الصور بالسكاكين، وتم قطع القديس فيسك في الجدران، والأطفال وكثيرا من الكهنة تعرضوا للتعذيب والقتل».

وتحدثت الصحيفة عن مخاطر الأزمة السورية على استقرار دول الجوار، فقد هجرت الحرب 9 ملايين نسمة منهم 2.5 مليون هربوا إلى الدول الجوار، ويعتبر الرحيل السوري الأضخم منذ الحرب العالمية الثانية.

ويبحث الدكتور فؤاد فؤاد وهو طبيب سوري تحدث الأسبوع الماضي أمام مؤتمر في الجامعة الأمريكية في بيروت «إنها ليست موضعا أمريانيا، والحاجة لتوفير الطعام للناس»، «بل وقضية تاريخية وذات علاقة بالجغرافيا السياسية». ويحاول عمال الإغاثة إعادة تركيز انتباه الرأي العام على سوريا وبيروت أن أهم خطوة هي وقف الأعمال الحربية.

ويخشى عمال الإغاثة أن تفقد الدول المانحة الاهتمام لدعم أفضل في التاريخ ويهدف لجمع مبلغ 4.4 مليار دولار أمريكي. وتلاخض الصحيفة أن التبرعات الخاصة للسوريين تراحت خلف حملات طوارئ أخرى مثل الإعصار الذي ضرب الفلبين قبل فترة.

وعلى الحدود السورية يستمر تدفق المهاجرين من الحرب ومعها يبدو عدم كفاءة الدر الدولي عليها، وأدت الأزمة لانتشار الأمراض وزيادة أعباء الدول المضيفة، وولادة «الجبل الضائع» الدول السورية الذين كانوا قبل الحرب يذهبون للمدراس، ونسبة من يتلقى التعليم منهم اليوم لا تتجاوز 12 بالمئة بين أبناء السوريين في لبنان.

ويقول محللون إن نسبة 42% من السوريين لم يبقوا في بيوتهم أي ميساوي تعداد سكان مدينة نيويورك. وفي لبنان سجل لدى الأمم المتحدة 962.000 لاجئ، واستوعبت البلد أعدادا من اللاجئين أكثر من أي بلد في العالم، ويقدر عدد البيوت التي دمرت بجوارها 700.000 بيت، فيما توقفت الحياة الصناعية، والتجارية في معظم أنحاء البلاد. ويضع المركز السوري لأبحاث السياسات نسبة البطالة في

### لندن - «القدس العربي»

#### إعداد إبراهيم درويش:

يوما بعد يوم، تمزق الحرب السورية المركز الثقافي والسياسي في الشرق الأوسط وتحوله إلى مسرح للكارثة والحشية وعلى قاعدة لا يمكن لأحد فهمها، فقد تعرضت العائلات للمعاملة الوحشية من الحكومة والجهاديين الذين يزعمون أنهم المخلصون لهم، حيث تم تهجير نصف السوريين، الكثير منهم أطفال، في بداية العام الرابع منذ أن انتفض السوريون في حركة سلمية تحولت للسلاح والعنف والإرهاب».

### أسئلة الموت

وكصورة عن ذلك تشير إلى عمليات الحكومة التي تقوم بغصص الأحياء بالبراميل المتفجرة والصواريخ والأليات الثقيلة، والأسلحة الكيماوية كما تقول الولايات المتحدة، ثم تقوم بإرسال حلفائها من حزب الله والمليشيات الأخرى لشن حرب شوارع، وتقوم الحكومة بسجن وتعذيب المناشطين السلميين، فيما تستخدم سلاح التجويع وتحاصر العازقة في مناطق حيث يذوي الأطفال والتضيق ويهوتون».

والتضيق والحصار والتجويع في مناطقهم، وبسبب الكثرة فؤاد فؤاد وهو طبيب سوري تحدث الأسبوع الماضي أمام مؤتمر في الجامعة الأمريكية في بيروت «إنها ليست موضعا أمريانيا، والحاجة لتوفير الطعام للناس»، «بل وقضية تاريخية وذات علاقة بالجغرافيا السياسية».

### العالم لا يلتفت

كل هذا ليس من أجل إقناع العالم وتقديم أدلة له على أن سوريا تعيش مأساة في حينها 150.000 حسب بعض التقديرات، فقد أرسل السوريون صرخاتهم الجماعية طالبين المساعدة لوقف ما يمكن وصفه بأنها أسعد كارثة صنعها البشر موقفة بشكل دقيق».

فقد سجل السوريون المعاناة المروعة على أشرفه الفيديو وبثوها حول العالم، وسجلت صور الأطفال الذين تحولوا لهيكل عظمية، وكل الأطراف البشرية التي انتزعت من بين أنفاس البيوت، والوجوه التي تلاها اليأس والتعب.

كل هذا لم يقع العالم بمساعدتهم وانحرف انتباه الدبلوماسية عنهم، وتشير الصحيفة إلى أن الكارثة السورية تقوم بتغيير الطابع السكاني للشرق الأوسط وتغيير سيرة أخرى من قبل قديم لمساعدة على تخفيف الأزمة تزمت وفلسفت، وكان آخرها المؤتمر الدولي في جنيف الذي رعته الولايات المتحدة وروسيا، ومع تراجع العلاقات بين البلدين بسبب الأزمة الأوكرانية وضع القرم لروسيا فقد تبديت الأمل بتسوية سريعة للأزمة السورية.

ويعتقد أنطونيو غوتيرز، رئيس

تحالف سعودي-باكستاني (الجيش الباكستاني) - أمريكي لدعم فصيل الجاهدين، وهم التحالف البذرة التي ظهر منها تنظيم القاعدة بقيادة أسامة بن لادن. ويقول الكاتب إن هجمات 11/9 بمثابة بيل هاربر (عندما ضرب اليابانية) إلى الجماعات الجهادية الأخرى يمكنها الحصول على تبرعات من داخل الملته. وعبر كوهين عن قلقه أيضا من الدور الكويتي حيث قال «لقد تحولت حليفنا الكويت إلى مركز تمويل الجماعات الإرهابية في سوريا»، وانتقد تعيين نايف العنجي، وزير العدل والأوقاف والشؤون الإسلامية وقال للعنجي تاريخ في دعم الجهاد في سوريا، وظهرت صورة حملة جمع تبرعات في وقت مؤيد معروف لجبهة النصرة، وأضاف أن وزارة الأوقاف أعلنت في الأونة الأخيرة عن السماح بجمع التبرعات من المساجد الكويتية مما يفتح الباب لجامعي التبرعات نيابة عن الجاهدين.

وفي نهاية تقريره يشير الكاتب إلى المبالغة السعودية في تقدير الخطر الشيعي الممثل بإيران، مشيرا إلى وثيقة أمريكية مسربة، والتي أظهرت حجم التعاون الباكستاني - السعودي بدرجة جعلت دبلوماسيا سعوديا يقول «نحن لسنا مراقبين بل مشاركين».

ويشير الكاتب إلى الخلاف الشيعي القديم وموقف الوهابية من الشيعة والقديم يعود لإيام مؤسس الدولة السعودية بعد العزيز بن سعود، ولكنه أصبح واضحا بعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران عام 1979.

وهي هذه السنة أيضا قام الاتحاد السوفييتي بغزو أفغانستان حيث ظهر الملقب السوري الذي أصبح في عهدة الأمير محمد بن نايف، وزير الداخلية الذي يقبع علاقة قوية مع الإستخبارات الأمريكية، ولعب أيضا الأمير منعب بن عبدالله، رئيس الحرس الوطني السعودي دورا في تشكيل السياسة السعودية حول سوريا. ويتفق أن الخلافات الخليجية - الخليجية حول سوريا التي خرجت للعلن بين السعودية والجزير والإمارات العربية من جهة ودولة قطر من جهة أخرى لم تكن بسبب دعم قطر للإخوان المسلمين في العراق، ولأنها تدعم الجماعات الجهادية في سوريا.

ومع أن السعودية أصبحت الداعم الرئيسي للمعارضة السورية منذ الصيف الماضي إلا أن المشاركة السعودية أعمق وأطول وتبرز عبر العديد من المقاتلين السوريين الذين تدفقوا إلى سوريا ويقالون إلى جانب الجماعات الجهادية في العراق.

وقال الكاتب إن وزير الخارجية الأمريكي جون كيري انتقد في أحاديثه الخاصة مع السعوديين الأمير بندر بن سلطان، السفير السابق في واشنطن، ومسؤول الأمن القومي السعودي منذ عام 2012 والذي كان يدير الحملة السعودية للإطاحة بالرئيس السوري بشار الأسد.

ورد الأمير بندر بمهاجمة الرئيس الأمريكي باراك أوباما الذي لم ينفذ تهديداته ويوجه ضربة عسكرية للنظام السوري، وأشار كوكبيرين إلى التغييرات الأخيرة في المسؤولين السعوديين عن

## قطع طرق المصنع وسعد نايل وبيروت تضامنا مع عرسال ومخاوف من 16 سيارة مفخخة

### بيروت - «القدس العربي»

تؤدي إلى بعلبك، فتوسّع الاعتراض في البلدات السنية في البقاع الأوسط ليشمل بلدتي تعلبانيا والصورة، وانتقل التوتر إلى بيروت حيث تم قطع طريق المدينة الرياضية وقصص وكورنيش المزرعة والسعديات وحلبا والأوسط وعجنز في عكار تضامنا مع عرسال التي شهدت سدنايل أمام الجامع بالأجانبين، كما تم قطع طريق المصنع، وجاءت هذه الخطوة بعد ساعات على موقف مقتضب للأمين العام لجناب المستقيل «احمد الحريري عبر «تويتر» أكد فيه «ان عرسال لن تترك لمجيرها وعرسال هي بيروت وطرابلس وعكار وصيدا وشعبا وسعدنايل والقيم وعرسال في كل لبنان ونقطه على السطر»، فأين دعت «كتلة المستقيل» الدولة إلى تأمين الحماية لعرسال من اعتداءات النظام السوري وممارسات حزب الله» كما ورد في البيان.

وكان الوضع ازداد تازما بين عرسال السنية ومحيطها الشيعي بعد سقوط مدينة ببيروت السورية ولجوء مئات المسلمين إلى جرد عرسال والخوف من استخدام عدد من السيارات المفخخة ولاسيما بعد وقوع تفجير انتحاري في بلدة النبي عام، واستمرار سقوط الصواريخ على بلدات الولاية وغيرها من بلدات البقاع، وترجمة لهذا التوتر أغلقت الطريق الدولية التي تربط عرسال بالبلدوة في ظل تزايد المخاوف من السيارات المفخخة التي قبيل أنها نُقلت من ببيروت إلى عرسال.

## لبنان: جلسة الثقة لحكومة سلام تنطلق اليوم...وميفاتي أبرز المتكلمين المقاومة وقتال حزب الله في سوريا نجما المناقشات والثقة أكثر من مئة

### بيروت - «القدس العربي»

أجريت اتصالات لمعالجة معارضة حزب الكتائب اللبناني الوزاري، وبعد زيارة رئيس الكتائب الحكومة تمام سلام زار الرئيس أحمد القصر الجمهوري، التقى الرئيس ميشال سليمان الذي أكد «ان البيان الوزاري يركز على مرجعية الدولة في كافة الشؤون السياسية خصوصا في موضوع الدفاع عن لبنان وتحزير الاراضي اللبنانية المحتلة»، ويشير إلى ذلك صراحة في عدة فقرات.

ولفت إلى ان ما ورد في البيان ليهذه الجهة تحديدا يتلاقى مع ما ورد في خطاب القسم لناحية احتضان الدولة للجمع، ومع اعلان بعيدا والاستراتيجية الوطنية للدفاع من زاوية مرجعية الدولة وإيرتها في الإفادة من كل القدرات القومية الشروعة خصوصا ان هذه الاستراتيجية ستتم معاودة مناقشتها بعدما اكتسبت الصدفية والواقعية وقابلية التنفيذ، بعد ما تأتمت للجيش المساعد السعودية الاستثنائية والتي سيعلمها دعم مماثل في المؤتمر الذي عقده في إيطاليا تحت عنوان المجموعة الدولية لدعم لبنان، وان مجلس الوزراء حاجة إلى المشاركة جميع مكوناته للتمكن من تطبيق البيان بروح وتمع».

كانت عليه اجواء النقاش لدى مناقشة بيان حكومة الرئيس ميفاتي حيث تحولت القاعة العامة الى ما يشبه قاعة مئاديس بين نواب الاربعة عشر من آذار الذين سبقوا فغهم على ما وصفه بحكومة حزب الله والاتفاق على الحكومة الدولية فيما تولى نواب الثامن من آذار الدفاع والهجوم بشراسة على الحكومات السابقة لكن الهدوء قد تحرق عددا من مداخلات نوابية حول بند المقاومة في ظل الإنتاس الذي نشأ حول دورها وارتباطها بمرجعية الدولة إضافة إلى موضوع قتال حزب الله في سوريا وهو ما قد يثير سجالات تحت قبة البرلمان مع نواب حزب الله.

أما اللغة الموقفة للحكومة فستتفق إلى نسبة صوت بعض الثقة التي نالتها حكومة ميفاتي والتي لم تتجاوز المأجنية والستين صوتا بسبب الإصطفات السياسية التي راقت تلك الأزمة أما أبرز من سيجب الثقة فيهم نواب القوات اللبنانية والثلاثين مروان حمادة ودوري شعوم.

وتحضيرا للجلسة ترأس الرئيس نبيه بري في عين التينة اجتماعا لكتلة التنمية والتحرير لاتخاذ الموقف المناسب من موضوع المناقشات ولاسيما فيما يتعلق بيند المقاومة، وكانت

### من سعد اليااس:

في خطوة تضامنية مع بلدة عرسال السنية، أقدم بعض الشبان على قطع الطريق الدولية بالحجارة في منطقة سعدنايل أمام الجامع بالأجانبين، كما تم قطع طريق المصنع، وجاءت هذه الخطوة بعد ساعات على موقف مقتضب للأمين العام لجناب المستقيل «احمد الحريري عبر «تويتر» أكد فيه «ان عرسال لن تترك لمجيرها وعرسال هي بيروت وطرابلس وعكار وصيدا وشعبا وسعدنايل والقيم وعرسال في كل لبنان ونقطه على السطر»، فأين دعت «كتلة المستقيل» الدولة إلى تأمين الحماية لعرسال من اعتداءات النظام السوري وممارسات حزب الله» كما ورد في البيان.

وكان الوضع ازداد تازما بين عرسال السنية ومحيطها الشيعي بعد سقوط مدينة ببيروت السورية ولجوء مئات المسلمين إلى جرد عرسال والخوف من استخدام عدد من السيارات المفخخة ولاسيما بعد وقوع تفجير انتحاري في بلدة النبي عام، واستمرار سقوط الصواريخ على بلدات الولاية وغيرها من بلدات البقاع، وترجمة لهذا التوتر أغلقت الطريق الدولية التي تربط عرسال بالبلدوة في ظل تزايد المخاوف من السيارات المفخخة التي قبيل أنها نُقلت من ببيروت إلى عرسال.

الثقة ثلاث مرات وتم اختياره أصلا ضمن آلية المشاورات البرلمانية الوزارية. ما حصل في البرلمان باختصار سيضع النور في موقع متقدم لإنجاز تعديل وزاري متاخر وتحسين شروط اللعبة مع لاعبين آخرين كبار في المؤسسات الساندة داخل أجهزة الدولة وتتسلف إلى حد كبير كل مساحات المناورة أمام خصوم النور في البرلمان من أصحاب الصوت العالي وستكون الحكومة في موقع مقابيل بمعاودة العلاقة مع البرلمان يمكنها من تمرير خياراتها التشريعية دون معارضة حقيقية أو حتى دون منازعة.

النسور أظهر في المحصلة أنه يشكل مرحليا «الرقم الصعب» في معادلة خارطة الخنقة مما يدفع للأمر بإتجاه سيناريو مستقر في الأذهان بعنوان استعادة «الولاية العامة»، حقا لا قولا خصوصا وان النور هو عمليا رئيس حكومة المشاورات البرلمانية الوحيد الذي تجددت به

الشهيد زعيتري التي تفاعل معها الرأي العام بعنف فعمل الأسبوعين زعلت سياسيا عن ملف العلاقة الأردنية- الإسرائيلية وسيتم التعامل معها باعتبارها مجرد «حادثة» فيها بعد قانوني وقضائي ولا علاقة لها بالواقع السياسي أو الإقليمي.

ويحظ فيسك أن معدات الجنود العسكرية جديدة ولا يبدو على مقاتلي حزب الله أنهم جيش غير منظم، ومع نكر المقاتلين الأجانب كتب الكثير في وسائلهم سلسلة حقلاته عن القاعدة وعن الدور السوري وإن كان السعوديون نادموه على دعم الجهاديين؟

ويحظ فيسك أن معدات الجنود العسكرية جديدة ولا يبدو على مقاتلي حزب الله أنهم جيش غير منظم، ومع نكر المقاتلين الأجانب كتب الكثير في وسائلهم سلسلة حقلاته عن القاعدة وعن الدور السوري وإن كان السعوديون نادموه على دعم الجهاديين؟

### عمان - «القدس العربي»

#### من بسام البديارين:

إخفاق مجلس النواب الأردني في اتخاذ إجراء حقيقي ضد حكومة الرئيس عبد الله النسور أسس للتأزم السعودي إلى فرض وقائع جديدة على المشهد السياسي الداخلي عنوانها أبرز صلاحيات النسور كرجل دولة قوي يزداد نفوذا وسلطة ولا يمكن إقصاء حكومته تحت ضغط برلماني.



مفلان سوريان من ضحايا قصف قوات النظام السوري لمنطقة سكنية بالبراميل المتفجرة امس

## المعارضة السورية: إقصاء غالبية اللاجئين من المشاركة في الانتخابات الرئاسية

# الجربا أمام البرلمان الأوروبي: الشعب السوري يقتل بأسلحة إيرانية وروسية والعالم يصمت

الحدودية مع العراق، في حين أنها تسير على معبر واحد (دعاً - الرمثا) من اثنين مع الأردن، في حين أن المعابر الحدودية الرسمية مع لبنان تحت سيطرة النظام.

وترتب سوريا انتخابات رئاسية عقب انتهاء المدة الرئاسية لبيشار الأسد في تموز/يوليو المقبل وسط توقعات بتأكيدات من مسؤولين بالنظام السوري برئحه (الأسد) لولاية جديدة.

وكان الأسد صرح في حوارات سابقة له مع وسائل إعلامية أنه لن يتردد للترشح في حال أراده الشعب السوري، أما إذا شعر بعكس ذلك فإنه لن يترشح.

ولم يعلن حتى اليوم أي أحد نيته الترشح للانتخابات المقبلة في مواجهة الأسد، في حال ترشحه، في حين أن المعارضة السورية، تعتبر أن «لا شرعية للانتخابات يخطط النظام لإقامتها ونصت الشعب السوري نازح أو لاجئ داخل البلاد وخارجها»، بحسب تصريحات سابقة لمسؤولين في الائتلاف.

الخروج من أي منفذ حدودي سوري، وتجزير وجود مندوبين عن المرشحين خلال إجراءات الانتخاب والفرز وإعلان النتائج في القسم المعد للانتخاب في مركز السفارة.

وبحسب المصادر المعارضة، فإن المواد المذكورة تستبعد غالبية اللاجئين السوريين ممن يحق لهم المشاركة في الانتخابات الرئاسية القادمة من القيام بحقهم ذلك، كونهم فروا عبر الحدود دون أن يحملوا جوازات سفر، أو أنهم خرجوا من معابر تسيطر عليها قوات المعارضة وهي التي لا تملك ختم الخروج الذي تعترف به السلطات في دمشق، ويعيش هؤلاء في مخيمات اللجوء وسجلوا كلاجئين لدى مفوضية شؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، كونهم لا يملكون حرية التنقل في بلد اللجوء دون جواز سفر، بحسب تلك المصادر.

وتسيطر قوات المعارضة على جميع المنافذ الحدودية مع تركيا، منذ أكثر من عام ونصف العام، وكذلك الأمر بالنسبة للمناذ

النظامية وقوات المعارضة، حصدت أرواح نحو 150 ألف شخص، بحسب آخر إحصائيات المنظمات الحقوقية التابعة للمعارضة.

من جهة أخرى قالت مصادر في المعارضة السورية، أمس الثلاثاء، إن قانون الانتخابات العامة الجديد الذي أقره البرلمان أقصى غالبية اللاجئين السوريين (يبلغ عددهم 2.5 مليوناً بحسب إحصاءات أممية) الذين فروا من بلادهم نتيجة الصراع الدائر فيها منذ آذار/مارس 2011، من المشاركة في الانتخابات الرئاسية المقبلة في تموز/يوليو المقبل.

وبحسب وكالة أنباء النظام الرسمية «سانا»، فإن البرلمان السوري أقر في جلسته التي عقدها، أمس الإثنين، مشروع قانون الانتخابات العامة وأصبح قانوناً.

وأشارت الوكالة إلى أن البرلمان أقر المواد من 107-105 والقانونون التي تنص على أن يقترح الناخب (خارج البلاد) بواسطة جواز سفره السوري العادي ساري الصلحية والمهور بفتح

تعتبر أول المنظمات الدولية التي بادرت بطرد السفير السوري من المنظمة، وفي معرض رده عن سؤال يتعلق بالانتخابات الرئاسية في سوريا في حزيران/يونيو المقبل، اعتبر أن «الشعب السوري الذي يتعرض منذ ثلاث سنوات على فوته لا يشع أشكال التعذيب والتهجير لن يقبل بترشح (رئيس النظام السوري بشار) الأسد للانتخابات، وتابع أن «ذلك في حال حصوله يعتبر «إهانة» للشعب السوري فيما يبقى الحل هو دعم إرساء هيئة حكم انتقالي يهدف لها تنظيم انتخابات لا يكون الأسد و عناصر أخرى من نظامه مرشحين فيها.

ومنذ آذار/مارس 2011، تطالب المعارضة السورية بإنهاء أكثر من 40 عاماً من حكم عائلة بشار الأسد، وإقامة دولة ديمقراطية يتم فيها تداول السلطة.

غير أن النظام السوري اعتمد الخيار العسكري لوقف الظواهرات ضده، وهو ما دفع بالبلاد إلى معارك دموية بين القوات

عواصم - وكالات: قال رئيس الائتلاف السوري المعارض أحمد الجربا إن الشعب السوري يقتل بأسلحة إيرانية وروسية وبايادي مرتزقة من حزب الله (الليباني)، لكن ما يقتلنا هو الصمت الأممي الرهيب.

وكان الجربا يتحدث أمام عدد من البرلمانيين الأوروبيين وعدد مكونات المجتمع المدني والجمعيات التي تعنى بالمف السوري وبعض من المثقفين خلال جلسة في البرلمان الأوروبي، مساء الاثنين، دعت إليها المجموعة البرلمانية «سبينيلي» التي يرأسها عضو البرلمان الأوروبي غي فرهوفشتا.

وبين الجربا أن ما يحدث في سوريا ليس حرباً أهلية كما يسميها البعض ولا صراعاً طائفياً أو إقليمياً بل هي «أعنف مجزرة في العصر الحديث وتجسيد حي لمسألة إنسانية».

وأثنى الجربا في حديثه على الدور العربي في إيجاد مخرج سلمي للآزمة السورية من خلال جهود جامعة الدول العربية التي

## «داعش» تصل أمريكا... إعتقال جندي من الحرس الوطني بتهمة محاولة الإنضمام إلى الجهاديين في سوريا وتفجير محطة مترو

وتمكن من لقاء تيوسن عن طريق صديق مشترك في تشرين الأول/أكتوبر، وخلال اللقاء أعرب «أسد» عن رغبته بالذهاب إلى سوريا ولكنه لا يعرف كيفية الوصول إلى لدعم المجاهدين، وحينما نمت «الصداقة» بينهما ناقش نيكولاس تيوسن بجدي في كانت مترو مدينة لوس أنجلوس في ليلة رأس السنة، ووفقاً لإذاعة العمل السري فإن المتهم بعث له برسالة نصية جاء فيها «إذا كنت لديك معلومات عن أي شخص يملك نيراناً لا توقف أجهزة الإنداز أو من السهل إخفاؤها، الرجاء إعلامي فانا في حاجة ماسة لواحده»، ولكن تم إلغاء هذه الخطط بعد أن شعر تيوسن أنه هناك مؤامرة تحاك ضده ورؤيته لتكثير من الأعلام الحمراء التي تشير إلى مراقبة فيدرالية لنشاطاته.

الخاص في تطبيق «انستغرام» للتعبير عن اهتمامه بالإرهاب على حد قول المدعى القضائية الفيدرالية التي رفعتها الأجهزة الأمنية بعد اعتقاله.

وجاء في لائحة الاتهام أن تيوسن نشر في اليوم الخامس من شهر آب/أغسطس الماضي على «الانترنت» مسائلاً عن أي شخص واشطن في وقت مبكر الاثنين، بالقرب من الحدود الكندية بتهمة محاولة الإنضمام إلى جماعة «الدولة الإسلامية في العراق والشام»، «داعش» والتآمر لتفجير مترو مدينة لوس أنجلوس.

وقال مكتب التحقيقات الفيدرالي إن نيكولاس تيوسن، 20 عاماً، الذي اعتنق الإسلام مؤخراً أثناء دراسته في كلية مجتمع مقاطعة سان جواكين منهم أيضاً بمحاولة تقديم دعم مادي إلى منغلة إرهابية أجنبية، وقد ألفت لائحة الأجهزة الأمنية الأمريكية حينما بدأ يستخدم اسم «أسد» في حسابه

## عملية مبادلة أسرى في الرقة تنتهي بتحرير سجناء النظام واعتقال قائد اللواء المعارض قائد اللواء السوري المعارض لـ«القدس العربي» قبل اعتقاله: أطلقنا سراح خمسة ضباط للنظام كبادرة حسن نية لإنجاح مفاوضات تبادل الأسرى

سيطر المقاتلون على حاجز مديرية المنطقة في المدينة وحاجز الشرطة العسكري وعلى فرع الخابرات الجوية.

وحينما أوضح عبد الفتاح عملية أسر الجنود لـ«القدس العربي»، قاضاً لم يبق لدينا شيئاً إلا فرع الأمن العسكري، حيث دخلنا معهم بمفاوضات لتسليم أنفسهم ولم نبق بمواجهتهم حرصاً منا على المعتقلين المدنيين المحتجزين لديهم وأطميناهم والأسان وقمنا بإيصالهم إلى مطار الطيبة العسكري، وخلال المعركة قاموا بأسر 53 جندي من جنود النظام من بينهم 14 ضابط برتبة عقيد وعقيد ركن ومقدم ورائد، وما تبقى من الأسرى برتبة صف ضابط ومجنّد بعد حصارهم و نفاذ ذخيرتهم، أحدهم مسيحي وآخر زرتي والبقية من الطائفة العلوية، وهم الآن في أمان لدينا رغم أنهم قاتلوا بنا شراسة وعنف في مدينة الطيبة إلا أننا عاهدناهم أن نعطهم الأمان على أنفسهم، على الرغم من أن الدولة الإسلامية في العراق والشام بعد سيطرتها على محافظة الرقة طالبتنا بالأسرى واهتمتنا بحماية «الكفرة والتصيرية».

أجل غير مسمى، وحصلت «القدس العربي» على صور خاصة لضباط النظام قبل إطلاق سراحهم، وأوضح عبد الفتاح أن الفتح كان المفاوضات الرئيسية للتيار قبل اعتقاله أن النظام لم يرض بتبديل أي أحد من الأسرى بالأمم بل فقط بالمعتقلين لدى سجون النظام، وفي خلال زيارة منظمة «هيومن رايتس ووتش» المعنية بالدفاع عن حقوق الإنسان تكمن تواجد الأسرى، وقامت بإجراء مقابلات مع الأسرى والإطلاع على وضعهم الصحي حيث كان هناك العديد من الأسرى أصيبوا بإصابات خطيرة أثناء معركة تحرير الطيبة، تم تقديم العلاج المناسب لهم وهم في حالة جيدة حيث قلنا بتوفر كافة متطلباتهم ومستلزماتهم من لباس وطعام والاتصالات.

وتمكن لواء أويس القرني وكتيبة أحرار الطيبة إنشاء معرعة تحرير المحتلة ولا ارتدي حجاباً في تاريخ 2013/2/10 بعد اشتباكات دامت أكثر من أسبوع للسيطرة على سد الفرات وسرية المدفعية في مدينة الطيبة، واستولوا على أليات ومعدات ثقيلة وكعية كبيرة من الأسلحة والذخائر، كما

التفاصيل غامضة حتى هذه اللحظة، وأوضح عبد الفتاح أبو محمد قبل عملية أسره بإيام في حديث خاص لـ«القدس العربي» أن لواء أويس القرني قام وبشكل سري بإطلاق سراح 5 معتقلين من قوات النظام في شهر كانون الثاني الماضي، دون أي قيد أو شرط كمبادرة منا لإثبات حسن النية وإنجاح عملية تبادل الأسرى، و«حاولنا جاهدين الاتصال مع النظام وإرسال قائمة تتضمن 314 معتقل و174 معتقلة في سجون النظام السوري وزعم بين سجون دمشق وحلب ودون أن يبدي أي أهمية للأسرى، وفي كل مرة عبر طريق وسيط من ضباط ومسؤولين وغيرهم لمبادلة الأسرى».

وقال عبد الفتاح إن النظام لم يوافق على إطلاق سراح المعتقلين من باقي المحافظات التي أرسلناها لهم في القائمة القائمة على معتقلي الرقة فقط، علماً أن طيلة الأشهر الماضية والنظام يعامل صور الشهداء والمقاتلين ما يعنولو للزلي..، ائو سنوية الثورة هاه تفصيل صغير وجانبى .. يهيجني عسر عسر مسلحين مشان يشينني لاني ما حاطة عراسي .. أبو أحمد عقيل ! اللي طلبت من العنصر تبعك أتو يجي يفصلني شعري.. يا ريتك بفتح آمن ولا كنت محسوب على صفي».

أبو حسنين وهو أحد قادة الكتائب في لواء حلب المدينة، أنهم على صفحة اللواء على «فيسبوك»، بعض الشباب بإثارة فوضى حتى تحول إلى عراك بالأيدي أجبر العناصر على إطلاق الرصاص لتدارك الموقف، متابعا «نحن لم نطلب منها أن تعتق الإسلام وتكلمنا معها بكل ادب ولها حرية الدين والمعتقد ولكن من حولها هم من أحدث تلك الفوضى، وقاموا

### الرقة - «القدس العربي»

### من عمر الهويدي:

تمكن جيش النظام السوري من أسر القائد العام اللواء أويس القرني في سوريا الحاج عبد الفتاح خلال عملية تحرير 48 أسيراً تابعين له في منطقة الطيبة، عن طريق شاحنتا لنقل الأغنام سلكت طرقا تستخدم للتهريب، فيما قال ناشطون إعلميون أنه كان هناك عملية تبادل للأسرى بين النظام ولواء أويس القرني، ثم حدث شيء ما غير معروف حيث حرر النظام أسراة واعتقلوا قائد اللواء، ومازالت

وبت القاعة القضائية السورية تسجيلاً مصوراً أظهرت فيه تفاصيل تحرير أسرى النظام في مدينة الطيبة، عن طريق شاحنتا لنقل الأغنام سلكت طرقا تستخدم للتهريب، فيما قال ناشطون إعلميون أنه كان هناك عملية تبادل للأسرى بين النظام ولواء أويس القرني، ثم حدث شيء ما غير معروف حيث حرر النظام أسراة واعتقلوا قائد اللواء، ومازالت

وبت القاعة القضائية السورية تسجيلاً مصوراً أظهرت فيه تفاصيل تحرير أسرى النظام في مدينة الطيبة، عن طريق شاحنتا لنقل الأغنام سلكت طرقا تستخدم للتهريب، فيما قال ناشطون إعلميون أنه كان هناك عملية تبادل للأسرى بين النظام ولواء أويس القرني، ثم حدث شيء ما غير معروف حيث حرر النظام أسراة واعتقلوا قائد اللواء، ومازالت

## جنود من النظام السوري أسرى لدى لواء التوحيد يطالبون بمبادلتهم

مبادلة المحتجزين الإيرانيين والليبانيين والرهابت الذين كانوا لدى المعارضة، مؤكداً أنه «كان ينبغي أن تكون أولوية تبادل الأسرى للسوريين النصرية» لديه، والبالغ عددهم 34 شخصاً، مع نساء معتقلات لدى النظام.

واكد الناطق الإعلامي باسم لواء التوحيد، صالح عنداني أنهم مستعدون لمبادلة الأسرى العسكريين من الطائفة النصرية، مع النساء المعتقلات لدى النظام، مشيراً إلى أن الأسرى يودون ذلك أكثر منهم، وأنهم ينتظرون رداً من النظام في هذا الموضوع، كما شدد عنداني على أن الأسرى النصرين لدى المعارضة هم بحالة جيدة.

ووجه الجنود والضباط، الذين أسرهم لواء التوحيد خلال اشتباكات في مدن مختلفة، رسالة إلى النظام مطالبين إياه بمبادلتهم مع أسرى لديه، وأشاروا إلى أنهم بحالة جيدة، ويتلقون معاملة حسنة.

وأوضح العسكري «علي حسن»، أنه تعرض للأسر من قبل لواء التوحيد في حلب، مضيفاً: «كنا نحارب في الميدان، وعلى الجبهات الأمامية»، وأنه تم

الفصائل على الأرض وفي الأمور الجنائية، أما القوانين الناعمة للمجتمع في المناطق المحررة لا يمكن العمل عليها ودراستها الأبعد سقوط النظام».

وعلى ما يبدو فإن الهيئة الشرعية نجحت في التعامل مع القضية بغير من التوازن قصير، وتظهر هذه الحادثة مدى تحسن وضع الناشطين في حلب وقرتهم على نقد وتحدي الهيئة الشرعية مقارنة بحال المدينة في عهد داعش عندما «لم يكن مسوحاً بالناشطين رجال يحمل الكاميرات فما بالك بمسيدات والهيئة الشرعية هي بمثابة مجلس ذي صلاحيات تنفيذية يضم ممثلين عن أبرز فصائل حلب العسكرية، وقد نجحت الهيئة الشرعية إلى حد كبير خلال العامين الماضيين بحسب ثقة أهالي المناطق المحررة عندما وفرت قفراً من الأمن وتصدت لظاهرة «التشويل» وتعني سرقة المال العام والخاص، كما أنها حاولت التصدي لتكثير من الممارسات المتطرفة التي صدرت من داعش في العامين الأخيرين قبل طرد التنظيم نهائياً من قبل الفصائل التي تشكلت الهيئة الشرعية وهي فصائل الجبهة الإسلامية وجيش المجاهدين وجبهة النصرة.

بتضخيم الموضوع زيادة عن اللزوم ولأغراض لا يعلمها إلا الله حتى خرج الموضوع عن السيطرة».

وتقول الناشطة نور لـ«القدس العربي»، إن الهيئة الشرعية فاشلة بعملها في المناطق المحررة وهي التي تتحمل ما يحصل من تجاوزات يومية بحق بعض المدنيين، موضحة «أنا أقدم بالناطق المحتلة ولا ارتدي حجاباً وانتقل في بعض الأحيان إلى المناطق المحررة وأضطر لوضع غطاء لتغطية شعري وذلك لولايته عن المناقشات والأحداث أيضاً خوفاً مما يحصل لي كما حصل لمارس من بعض العناصر المناذجة.

وبيئت نور أن هؤلاء العناصر يتصرفون في كثير من الأحيان بفرديية ويحكمون كما يشاؤون، فهذا هو الفشل بعد ذاته أن لا يكون لدينا هيئة تحاسب المخطئ ومن يعزى على خصوصيات الأهالي «فالحجاب امر شخصي وارتداؤه او عدمه يعود لي».

الناشط السلام شهابين يوضح لـ«القدس العربي»، أن مارسيل فتاة مسيحية وبكافة الأحوال ليس هناك بلاغ أصدرته الهيئة الشرعية للعامه حتى تطبيقه على فتاة مسيحية، واعتقد أن ما حصل خرق للحرية

للتوسط ولحل النزاع الذي حصل بين الطرفين وأن الناشطة وزميلها سيخرجان خلال ساعات حتى يتم تدارك ما حصل بين طرفي الحادثة.

والناشطة الناشطة مارسيل شحوارو على صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، تفاصيل ماحدث، قائلة «أبو الحسين، شب قريب الثلاثين بالعمر، يبجي بييشو عن عم نركب الصور تبع الشهداء، هلق صور الشهداء والمقاتلين ما يعنولو للزلي..، ائو سنوية الثورة هاه تفصيل صغير وجانبى .. يهيجني عسر عسر مسلحين مشان يشينني لاني ما حاطة عراسي .. أبو أحمد عقيل ! اللي طلبت من العنصر تبعك أتو يجي يفصلني شعري.. يا ريتك بفتح آمن ولا كنت محسوب على صفي».

أبو حسنين وهو أحد قادة الكتائب في لواء حلب المدينة، أنهم على صفحة اللواء على «فيسبوك»، بعض الشباب بإثارة فوضى حتى تحول إلى عراك بالأيدي أجبر العناصر على إطلاق الرصاص لتدارك الموقف، متابعا «نحن لم نطلب منها أن تعتق الإسلام وتكلمنا معها بكل ادب ولها حرية الدين والمعتقد ولكن من حولها هم من أحدث تلك الفوضى، وقاموا

## إطلاق سراح ناشطة مسيحية في حلب بعد احتجازها لساعتين .. لأنها «سافرة»

ريغ حلب - «القدس العربي»  
من ياسين رائد الحلبي:

لم تكن داعش هذه المرة التي تعتقل فتاة لأنها «سافرة» بل لواء تابع لجيش المجاهدين في حلب بتهمة عدم ارتداء الحجاب، على الرغم من أن الناشطة المسيحية مارسيل ييشو عن عم نركب الصور تبع الشهداء، هلق صور الشهداء والمقاتلين ما يعنولو للزلي..، ائو سنوية الثورة هاه تفصيل صغير وجانبى .. يهيجني عسر عسر مسلحين مشان يشينني لاني ما حاطة عراسي .. أبو أحمد عقيل ! اللي طلبت من العنصر تبعك أتو يجي يفصلني شعري.. يا ريتك بفتح آمن ولا كنت محسوب على صفي».

أبو حسنين وهو أحد قادة الكتائب في لواء حلب المدينة، أنهم على صفحة اللواء على «فيسبوك»، بعض الشباب بإثارة فوضى حتى تحول إلى عراك بالأيدي أجبر العناصر على إطلاق الرصاص لتدارك الموقف، متابعا «نحن لم نطلب منها أن تعتق الإسلام وتكلمنا معها بكل ادب ولها حرية الدين والمعتقد ولكن من حولها هم من أحدث تلك الفوضى، وقاموا

# إسرائيل ردّت برفض طلب أبو مازن وهددت بإلغاء إطلاق سراح الدفعة الرابعة من الأسرى القدامى.. وحماس تؤكد: لقاء واشنطن كان «استدعاء» لقاء أوباما عباس «لم يكن ناجحاً» وأعيد خلاله طرح بنود كيري وواشنطن تشرع في اتصالات مكثفة لتمديد المفاوضات بعد فشلها في طرح «اتفاق الإطار»

غزة - القدس العربي

من أشرف الهور

أكدت مصادر سياسية فلسطينية لـ «القدس العربي» أن الأفكار التي طرحها الرئيس الأمريكي باراك أوباما على الرئيس محمود عباس، تضمنت الاعتراف بإسرائيل كـ «دولة يهودية»، مع وجود قوات لإسرائيل في منطقة الأغوار، مع طرحه عرضاً «غير ناجح»، تجاه ملك القدس، وأن أبو مازن أبدى اعتراضه على الكثير من الطروحات، ما حدا بالطرفين للاتفاق على تكثيف الاتصالات في الأيام المقبلة، بغية منع الإعلان عن «انهيار المفاوضات»، في نهاية قهرتها المقررة، وفي وقت هدت فيه إسرائيل بوقف عملية إطلاق الدفعة الرابعة من الأسرى الفلسطينيين القدامى، وهو ما يضع العملية السلمية أمام تحد كبير.

«لم يكن ناجحاً بالشكل المطلوب» وأن المسيرات التي خرجت في المناطق الفلسطينية قبيل اللقاء كانت مرتبة لتخفيف الضغط على أبو مازن. وكان الناطق باسم الرئاسة نبيل أبو رديّة قال في ختام اللقاء مع أوباما «اللقاء كان طويلاً مكثفًا وصعباً قدمت خلاله أفكار عديدة». كذلك قال صائب عريقات رئيس وفد المفاوضات الفلسطيني إنه يتعين على الحكومة الإسرائيلية أن تختار بين المستوطنات والسلام.

ويتوقع أن تتطرق قريبا اتصالات أمريكية مع الفلسطينيين والإسرائيليين للوصول إلى تفاهات من شأنها أن تمهد عملية المفاوضات، سيتخللها الطلب من إسرائيل عدم تأجيل إطلاق الدفعة الرابعة من الأسرى القدامى المقررة نهاية الشهر المقبل، خاصة في ظل تهديدات من تل أبيب بوقفها. من جهته قال الدكتور موسى أبو مروّوق عضو المكتب السياسي لحركة حماس أن اللقاء بين أوباما وعباس «جاء استدعاء وليس بترتيب عادي وذلك للضغط على اتجاه عدم فشل مهمة الوزير كيري».

وقال المصدر للإذاعة الإسرائيلية العامة أنه من مصلحة الطرفين «تمديد فترة إجراء المحادثات بعام آخر حتى إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق على الوثيقة التي يولها وزير الخارجية الأمريكي جون كيري». وعاد وجدد الطلب الإسرائيلي بأن مسألة الاعتراف الفلسطيني بإسرائيل كـ «دولة الشعب اليهودي» هي مسألة جوهرية.

ورجح الوزير نفتالي بينيت رئيس «حزب البيت اليهودي» بلا تفضّل، عملية الإفراج عن الدفعة الرابعة من السجناء الأسرى الذين وافقوا على شروط «اتفاق الإطار».

وأكد أن الأمر تمّ خلال اللقاء الواسع الذي جمع الوفدين في البيت الأبيض، وأن الرئيس عباس أكد لأوباما أن ما تطلبه إسرائيل لا يمكن أن يقبل، وحثّ في ذات الوقت الجانب الأمريكي على تكثيف ضغطه على تل أبيب.

وكان أوباما يأمل في حال وجود قبول مبدئي من الجانب الفلسطيني أن يطرح خطة «اتفاق الإطار»، على الملأ، ويعرضها بشكل رسمي على الجانبين، لتبدأ بعدها عملية سياسة جديدة وفق معالم حددت عبر «خطوط عرضية» في تلك الخطة، غير أن الاعتراض الفلسطيني حال دون ذلك، حسب ما أكدته المصادر السياسية الفلسطينية.

ومن بين الطروحات التي قدمت للجانب الفلسطيني الاعتراف بإسرائيل كـ «دولة يهودية»، وعدم الحديث عن القدس الشرقية التي احتلت عام 1967 يكامل أسرتها على أنها عاصمة الدولة الفلسطينية، مع طلب بقاء تواجد عسكري إسرائيلي في منطقة الأغوار.



الرئيس الفلسطيني محمود عباس أثناء لقائه بنظيرة الامريكى باراك اوباما

## استطلاع: 89% من فلسطيني الضفة وغزة يرفضون اتفاق «الإطار» الأمريكي

حسب البيان، واستأنتف الجانبان الفلسطيني والإسرائيلي أوخريويوليو/تموزالماضي، ومفاوضات السلام، برعاية أمريكية في واشنطن، بغية التوصل إلى اتفاق إطار بعد انقطاع دام ثلاثة أعوام، إجراء تمسك الحكومة الإسرائيلية بالاستيطان. وحتى اليوم، لم يتم الإعلان عن نتائج تلك المفاوضات التي تتمحور حول قضايا الحل الدائم، وإبرازه الحدود، والمستوطنات، والقدس، وحق العودة للاجئين.

وقال 65% ممن اختاروا عدم دعم اتفاقية تعترف بإسرائيل كدولة «يهودية»، إن سبب الرفض هو «العنصرية والتمييز ضد فلسطيني الداخل، والذين يشكلون 20% تقريبا من عدد سكان الدولة».

51% من الذين شملهم الاستطلاع يدعمون حلول أوروبا محل الولايات المتحدة في دور الوسيط بدعم من تركيا والبرازيل، في مؤشر على رأيهم بأن الولايات المتحدة «منحازة» إلى إسرائيل، بينما رفض 23% هذا الخيار، في حين اختار 26% دولا أخرى.

ووافق 11% فقط من القلسطينيين الذين شملهم الاستطلاع اتفاقية تتنازل عن سيادة غور الأردن، أو تسمح باستمرار البقاء العسكري الإسرائيلي، 89% يرفضون التنازل عن الأغوار، ورفض 85% من المستوطنين التنازل عن حق العودة أو التعويض. وخلال لقائهما مع المسؤولين في إسرائيل وفلسطين والأردن، تحدث كيري عن ما أسماه «اتفاق إطار»، إلا أنه لم يعلن رسميًا حتى اليوم عن ما يتضمنه هذا الاتفاق.

غير أن وسائل إعلام إسرائيلية قالت إن خطة «اتفاق الإطار» التي قدمها كيري خلال لقاءاته مع عباس ورئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، و الملك الأردني عبد الله الثاني، تنص على ضم إسرائيل لـ 6% من أراضي الضفة الغربية مقابل وضع 5.5% من الأراضي التي تسيطر عليها إسرائيل تحت السيطرة الفلسطينية.

وتضمن الخطة الأمريكية، أيضًا، إخلاء كافة المستوطنين في الأغوار شرقي الضفة الغربية وتواجد جنود أمريكيين على طول الحدود مع الأردن، وتجميع 80% من المستوطنين في كتل استيطانية إسرائيلية وإخلاء 20% من مستوطنات الضفة الغربية، حسب المصدر نفسه.

رام الله/ قيس أبو سمره/ الأناضول: أظهرت نتائج استطلاع الرأي أن 89% من فلسطيني الضفة وغزة يرفضون اتفاق «الإطار» الذي اقترحه الوزير أحمد أبو مازن، والذي من شأنه أن لا يقدم حرية حقيقية ولا يحترم حق تقرير المصير للفلسطينيين، بحسب نتائج العينة المستطلعة أياها. ويظهر الاستطلاع الذي رعته مجموعة المناصرة العالمية «أفاز» (منظمة غير حكومية، تتواجد في 194 دولة، تعمل لضمان مشاركة آراء وقيم شعوب العالم بصناعة القرار)، وأجرت شركة المسح «ريوي» (مركز معلومات فلسطيني، غير حكومي)، وشمل عينة في الضفة الغربية وقطاع غزة بأن أغلبية كبيرة ممن شملهم الاستطلاع، لم تدعم أي تنازلات تضمن استمرار الاحتلال الإسرائيلي أو تعيق سيادة الدولة الفلسطينية، ولم يذكر بيان نتائج الاستطلاع عدد من تم استطلاع رأيهم أو تقسيمتهم العرقية والجنسية وغير ذلك.

وبحسب بيان وصل الأناضول نسخة منه أمس الاثنين فإن 89% من المستطلعين رفضوا اتفاق الإطار، و 11% فقط من الذين شملهم الاستطلاع قالوا إنهم سيدعمون إطار مفاوضات يسمح

للجانب الفلسطيني الاعتراف بإسرائيل كدولة «يهودية»، وعدم الحديث عن القدس الشرقية التي احتلت عام 1967 يكامل أسرتها على أنها عاصمة الدولة الفلسطينية، مع طلب بقاء تواجد عسكري إسرائيلي في منطقة الأغوار.

وصف هذا الساسة الفلسطينيين من الضفة الغربية اللقاء مع أوباما

انتخابات رئاسية قادمة. إلا أن الرد الإسرائيلي على ذلك جاء على لسان وزير المواصلات الإسرائيلي، يسرئيل كاتس، أحد أقطاب حزب الليكود الحاكم في إسرائيل، حيث شدّد على رفض تل أبيب لمطلب فلسطيني للإفراج عن البرغوثي، ووصفه بـ «الاسفاح» الذي «أرسل الانتحاريين لتفجير أنفسهم بين المدنيين الإسرائيليين الأبرياء في فترة الإنتفاضة الثانية» عليه يجب إيقاظه في السجن حتى آخر أيامه».

وردا على ذلك قال المتحدث باسم حركة فتح د. فايز أبو عيطة إن البرغوثي عضو اللجنة المركزية لحركة فتح رمز من رموز المقاومة الفلسطينية، ومقاتل من أجل حرية الشعب الفلسطيني، واستقلاله، سينال حريته مع القيادة الفلسطينية، وأصفا تصرّحات «يسرائيل كاتس» بالازهاية و«الوقحة».

أكد أبو عيطة أن قضية الأسرى تحظى بأولوية ومحل اهتمام وتقدير كبير من عباس والقيادة الفلسطينية، وشددوا على أن البرغوثي سينال حريته رغم أنف الإرهابي البيني المنظر يسرائيل كاتس الذي يمارس الإرهاب والاحتلال بحق شعبنا وأسرانا».

وكان كاتس، قد أكد على ضرورة رفض أي مطلب فلسطيني بالإفراج عن البرغوثي في إطار استحقاقات العملية التفاوضية، ونقل موقع إذاعة «صوت إسرائيل» الالطين، عن كاتس قوله: «إن البرغوثي يتحمل العمليات الانتحارية التي نفذها فلسطينيون بين الإسرائيليين في فترة الإنتفاضة الثانية عليه يجب إيقاظه في السجن حتى آخر أيامه».

وفي ظل عودة البرغوثي إلى الساحة السياسية أفادت مصادر فلسطينية أن عباس سبق وطلب في رسالة خطية بحث بها إلى الإدارة الأمريكية إطلاق سراح البرغوثي.

وكانت قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت البرغوثي في الخامس عشر من نيسان عام 2002، بتهمة وقوفه خلف الهجمات المسلحة التي نفذتها المقاومة باستهدافها جنودا ومستوطنين إسرائيليين في الأراضي المحتلة، معتبرة إياه «مدير» الإنتفاضة.

## كدمي يكشف: أسباب هجرة اليهود كانت إقتصادية والمال بالنسبة لقادة تل أبيب أهم من كل شيء مسؤول «نتيف» أميركا اعتبرت عزل مرسى إنقلاباً عسكرياً ولكنها تتعامل مع السلطات الأوكرانية الجديدة على أنها ديمقراطية

على الظاهرة بشدة القيادة السياسية، على حد قول كدمي في المقابلة الخاصة التي منحها لصحيفة (يديعوت أحرونوت). وأكد على أن المؤسسة الإسرائيلية لم تكن على استعداد للتخلي عن وضع لاجئ لكل اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفيتي، بسبب البنية التحتية من أسلحة ومعدات الأمريكية، فقد كان المال الذي يقدر بعشرات المليارات من الدولارات مهم، كان المال أهم من كل شيء، حتى إن كان من أجل هجرة يهود إسرائيل، على حد تعبيره.

وفي معرض رده على سؤال كشف كدمي النقاب عن أن الدفعة الكبرى، أي تهجير اليهود لإسرائيل، تم خلالها استنلاب مليون يهودي لإسرائيل، ويُضيف: لا يوجد شك لدي حول مغزى عملية الخداع من الناحية القومية ومغزاهما إزاء دولة إسرائيل، هؤلاء المهاجرون في الواقع اتخذوا دولة إسرائيل، فقد كان الوضع في الدولة سنة 1989 كارثي، ولم تشعر بذلك، لكن الوضع كان خطيرا.

الذهاب إلى الولايات المتحدة، وكندا، وأوروبا الغربية، وأستراليا، لكنه انتهى هنا في هذا الفأخ.

ووصفه الصحافي رونين بيرغمان من (يديعوت أحرونوت) بأنه إنسان مفعم بالحوية يحصل مكبر صوت يتحدث بصوت واضح وبلهجة روسية مميزة إلى كثير من الجمهور، أيضا عندما يقول اسمه، يعقوف «يشاش كدمي، قليلون فقط يعرفون أنه مسؤول كبير في نتيف (منظمة إسرائيلية سرية تعنى بتهجير يهود الاتحاد السوفيتي للبلاد إبان الفترة التي كان فيها الستار الحديدي محكم الإغلاق)، زادت: بدأت الهجرات قبل عدة سنوات، في موجات الهجرة السابقة من الاتحاد السوفيتي، التي بدأت في عام 1971، أتضح أنه مع التقدير للصهيونية، ولدولة اليهود، والنضال الرضي للهجرة لم يكن الهدف المفضل للمهاجرين مطار من غويون، وإنما تحديداً مطار (إف.كي) في نيويورك، وقد سمو ذلك في إسرائيل رسوب، وفي الغري المغلفة ألقفت هذه

على أنها ديمقراطية. يُشار إلى أن كدمي تولى في العام 1992، رئاسة منظمة (نتيف) من دول أوكرانيا والهند في شرق أوروبا (يديعوت أحرونوت) في عام 1999، في نهاية سبع سنوات عينة وبعد مواجهته وتبادل الاتهامات بينه وبين رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، استقال قائلا إن الحدين هنا يجري حول مشكلة حيوية بالنسبة لروسيا، ولذلك لن نتوقف روسيا أمام أي شيء ولن نساعد أية عقوبات.

ورجح كدمي ألا تقبل روسيا أي اتفاقات مع الغرب مستخلصة دروسا من اتفاق حل حلف وارسو والاتفاق حول ليبيا، والاتفاق الأخير بين يانوكوفيتش والمعارضة الذي لم يسر مفعوله سوى نصف ساعة.

وأضاف أن الشرعية مفهوم مشروط ومزيف، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية اعتبرت عزل الرئيس المصري محمد مرسي انقلاباً عسكرياً، ولكنها تتعامل مع السلطات الأوكرانية الجديدة

## البرغوثي يعود إلى الساحة السياسية وإصرار على الإفراج عنه والدفع بتعيينه نائبا لعباس

انتخابات رئاسية قادمة. إلا أن الرد الإسرائيلي على ذلك جاء على لسان وزير المواصلات الإسرائيلي، يسرئيل كاتس، أحد أقطاب حزب الليكود الحاكم في إسرائيل، حيث شدّد على رفض تل أبيب لمطلب فلسطيني للإفراج عن البرغوثي، ووصفه بـ «الاسفاح» الذي «أرسل الانتحاريين لتفجير أنفسهم بين المدنيين الإسرائيليين الأبرياء في فترة الإنتفاضة الثانية» عليه يجب إيقاظه في السجن حتى آخر أيامه».

وردا على ذلك قال المتحدث باسم حركة فتح د. فايز أبو عيطة إن البرغوثي عضو اللجنة المركزية لحركة فتح رمز من رموز المقاومة الفلسطينية، ومقاتل من أجل حرية الشعب الفلسطيني، واستقلاله، سينال حريته مع القيادة الفلسطينية، وأصفا تصرّحات «يسرائيل كاتس» بالازهاية و«الوقحة».

أكد أبو عيطة أن قضية الأسرى تحظى بأولوية ومحل اهتمام وتقدير كبير من عباس والقيادة الفلسطينية، وشددوا على أن البرغوثي سينال حريته رغم أنف الإرهابي البيني المنظر يسرائيل كاتس الذي يمارس الإرهاب والاحتلال بحق شعبنا وأسرانا».

وكان كاتس، قد أكد على ضرورة رفض أي مطلب فلسطيني بالإفراج عن البرغوثي في إطار استحقاقات العملية التفاوضية، ونقل موقع إذاعة «صوت إسرائيل» الالطين، عن كاتس قوله: «إن البرغوثي يتحمل العمليات الانتحارية التي نفذها فلسطينيون بين الإسرائيليين في فترة الإنتفاضة الثانية عليه يجب إيقاظه في السجن حتى آخر أيامه».

وفي ظل عودة البرغوثي إلى الساحة السياسية أفادت مصادر فلسطينية أن عباس سبق وطلب في رسالة خطية بحث بها إلى الإدارة الأمريكية إطلاق سراح البرغوثي.

وكانت قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت البرغوثي في الخامس عشر من نيسان عام 2002، بتهمة وقوفه خلف الهجمات المسلحة التي نفذتها المقاومة باستهدافها جنودا ومستوطنين إسرائيليين في الأراضي المحتلة، معتبرة إياه «مدير» الإنتفاضة.

## إسرائيل تلوح بوقف إطلاق سراح الدفعة الرابعة من أسرى ما قبل أوسلو والسلطة تنشر أسماءهم

اليهودي، الثلاثاء، إلا تنفذ عملية الإفراج عن الدفعة الرابعة من الأسرى الفلسطينيين، وذلك بجهة التشدّد الفلسطيني، ومن جهتها ردت السلطة على التلويح الإسرائيلي بعدم إطلاق سراح الدفعة الرابعة من الأسرى والمحررين الفلسطينيين عيسى قراقع أنه من المقرر حسب الاتفاق مع إسرائيل الإفراج عن الدفعة الرابعة من الأسرى يوم 2014/03/29 على أن تضم 30 أسيرا ممن بقوا من الأسرى المعتقلين منذ ما قبل اتفاقيات أوسلو، وأشار قراقع إلى أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس يرفض ربط الإفراج عن الدفعة الرابعة من الأسرى بتمديد المفاوضات، لأن اتفاق الإفراج عن الأسرى ما قبل أوسلو اتفاق منفصل تماما عن سياق المفاوضات وأنه أبرم قبل الشروع بالمفاوضات وكان مقابل تجريد القيادة الفلسطينية لتوجهها للانضمام إلى المؤسسات والهيئات الدولية خلال فترة المفاوضات، وفيما أطلقت إسرائيل سراح 13 دفعة من الأسرى المعتقلين منذ ما قبل أوسلو والذين كان عددهم يبلغ 104 أسرى، إلا أن هناك مخاوف فلسطينية من تراجع إسرائيل عن إطلاق الدفعة الرابعة لإغلاق ذلك الملف.

وفي ظل الخسفة من التراجع الإسرائيلي، قال قراقع، الإفراج عن الدفعة الرابعة يعتبر محكاً لدى

الأمم المتحدة الدكتور رياض منصور من أن الفلسطينيين سيتبعون أساليب جديدة لإنهاء الاحتلال إذا فشلت المفاوضات

للنصر، «نحن على مفترق خطير، فإذا ما استمرت إسرائيل على هذا النوع من العناد فغلبنا أن تكون مستعدين لتغيير أساليبنا وأن نعمل ما يجب أن نعمله بطريقة معادية كما يحدث في أوروبا الآن من تحميد إسرائيل المسؤولية ومعاقبة الشركات التي تتعامل مع منتجات المستوطنات».

وقد شهدت ساحات المسجد إشتباكات مع قوات الأمن الإسرائيلية يوم الجمعة الماضي على إثر توجهات داخل الكنيست الإسرائيلي لفتح نقاش حول ضم منطقة الحرم الشريف، ثالث أهم المقدسات الإسلامية بعد مكة والدينة، إلى السيادة الإسرائيلية، وكانت



## العقل السياسي هو الأنسب لحل مشكلة الإرهاب والأكثر جدوى من العقل الأمني

صحافي مصري يطالب الرئيس بتقديم الاعتذار للقضاء ولوالدتي صحافيين معتقلين



لمحمود درويش، وكه هو باق فينا تقول:.. كلما طلعت يمينا أو شمالا.. قرات خيرا بين صفحات جرائدك المسطرة مسبقا بفعل الدولة أو الحكم أو الملك وصاحب رأس المال! كلما نبشت بين الأسطر والأحرف وكثير الكلام مساء على فضائيات هذا الوطن المعتد طويلا.. فعلت ذلك بحثا عما بيعت على بعض من النور في شدة عمّة الأيام، أو ربما عن بصيص أمل في كومة الظلام الدامس.. كلما فعلت تجد نفسك خارج الزمن كله، بل خارج الكون.. أنت وحدك بينهم، هم ليسوا محبين لله وأنبيائه، ولا يريدون أن تعود الحياة إلى ما كانت عليه.. فكل ذلك غطاء لجهل شديد يخلف خطابهم وحواراتهم.. أصبحت التسمية تردد بشكل مسيطر تكفيري أو إرهابيين أو متطرفين أو... ويبقى السؤال العالق بين الأسطر المتناثرة أيضا.. ذلك السؤال من صنع كل هذا الجهل.. ليس الجهل بعنق وبداؤا في الشنآن، هكذا قيل أو هكذا كتبت بتلك الغزوات التي يطلقون عليها أسماء من كتب التاريخ، رغم أن كتب التاريخ تخجل من مثل هذه التشبيها.. راحوا في معركتهم على الكتب.. انقضوا على كتبه هو بالذات وبدأوا في الشنآن، هكذا قيل أو هكذا كتبت الصحف.. هم بعض مما يطلقون على أنفسهم رسل الله على الأرض! رجعوا الوافدين والسيوف هناك وهنا أصواتهم الغليظة والحيلة المكررة بالتكبير.. إنه كافر قالوا، بل قال أكثرهم جهلا إنه «بصراني» يكره الإسلام ويشوه نبي الله والرسول! أخذوا يعنون بالكتب الأخرى ينشرون الخط ويفتشون بين الكلمة والأخرى.. لكل كلمة معنى لديهم هم فقط في قاموسهم المحدود المعاني والكلمات، وتفسيرهم الضيق جدا للدين والعلم والثقافة.. ردد أحد الجمالات إلى الجميل.. وأحب حيك، هكذا متحررا من ذاته وصفاته، إنه باق محاكم القتيش الجديدة - قال: «المسيحيون لا يسعون محمود» لم تلفت إليه أحد بل بعضهم أرسل له ببعض النظرات والعبارات التي تقول سيأتي الدور عليك لو استمرت في مثل ما تقوم به.

هو الذي قال: «إن أكثر، أيها الكائن الحي.. لنصدق أن على مثل هذه الأرض الجبولة بالجرية، شيئا ما يستحق الحياة، وهو الذي أنشد وغرد لنا جميعا.. هو صاحب كل ذلك الكرم من الجمال.. هو فواشة الفرخ الدائمة رغم حزن الأيام وسرقة الوطن.. هو صاحب «سريير الغائب، أثر الفراشة، أعراف الشخص الغريب، صباحكم فلسطين، أحبك أكثر، أحد عشر كوكبا، أحمد الزعت، إلى أمي، برقية من السجن، بطاقة هوية، تقاسيم على الماء، وآخرين كثير».

وأيضا للربيع العربي منذ لاحت بؤادره في عام 2011، وكاننا من أشد أنصار الرئيس الأسبق حسني مبارك ونظامه، حتى كان عدم مساندة وتنكف الدولتان بمقاطعة الربيع العربي ولكلهما لم تتوقفا عن محاصرتهم ومحاولة إجهاضه في جميع الدول التي بلغتها أصداؤه، في مشرق العالم العربي ومغرب.. إلا أن قوة تلك الأصداء بدت مقلقة بحيث دفعت الدولتين إلى محاولة إسعادها من الخارج حدودها بمختلف السبل، الأمر الذي يسوغ لنا أن نقول إنها احتلتا مقعد قيادة الثورة المضادة، وكان تحركهما مشهورا في ذلك الاتجاه على مختلف المستويات، السياسية والاقتصادية والإعلامية. في الخامس من شهر مارس/ آذار الحالي سحبت ثلاث دول خليجية سفرا-ها من قطر لأول مرة في تاريخ مجلس التعاون الخليجي، والدول الثلاث هي السعودية والإمارات والبحرين. وبعد ذلك بأيام قليلة جرت مناورات عسكرية مصرية إماراتية في أبو ظبي حملت اسم زايد (1). وفي الوقت الذي كانت المناورات جارية فيه زار مسقط الرئيس الإيراني حسن روحاني في مسعى لتوثيق العلاقات وتنسيق التعاون مع سلطنة عمان- ما الذي يعنيه ذلك؟ عند القراءة الثانية ستدرك أن سحب السفراء كان بداية انهيار وتكديك مجلس التعاون الخليجي الذي تأسس في عام 1981. يعنى أيضا أن الإمارات أرادت أن تستقوي بمصر في مواجهة قطر من خلال المناورات المشتركة.. هل هذا كل شيء؟.. ليس بالضبط، لأنه يعنى في الوقت ذاته أن الأوراق بصدد الاختلاط في الخليج، الأمر الذي يؤدي إلى ظهور خراطم جديدة لم تستصحب تحالفات عربية جديدة ستكون مصر طرفا فيها وستقوم السعودية ومعها الإمارات بدور القيادة لها... إن قضية فلسطين لم يعد لها ذكر في الخطاب السياسي العربي الراهن، ولذلك فإنني اعتبر أن إسرائيل هي الفائز الأكبر في التحولات الراهنة، حيث لم تعد سياساتها محل اعتراض أو حتى إكتراث من جانب الأنظمة العربية. ولا نستطيع أيضا أن نتجاهل ارتفاع أسهم إيران وتقوية ساعدتها خليجية ومشرقية.

لا أعرف إلى أين نحن ذاهبون بعد ذلك. لكن الذي أعرفه أننا ساترون على طريق الدنامة، وليس السلامة بأي حال. والله أعلم بعد ذلك بالآلات.

### أصوات كل سكان العمارة لخالد علي

ونتقل إلى «الأخبار» ومع الكاتب خفيف الظل عبد القادر محمد علي في باب يومي التميز- صباح التناع - الذي كتب لنا فيه عن خالد علي وتصريحه بعدم الترشح للانتخابات: «خالد علي عقد مؤتمر صحافيا أعلن فيه أنه لن يخوض انتخابات الرئاسة، وبذلك يستطيع المشير عبد الفتاح السيسي أن يضع حدًا لثورة أوله وأن يعلن ترشيح نفسه فورًا وهو مطمئن، بعد أن خرج من السياق منافسه الأول على رئاسة مصر، بما له من شعبية كاسحة ظهرت بوضوح في آخر انتخابات رئاسية، عندما فاجأ الجميع بحصوله على أصوات كل سكان العمارة التي يسكنها بمن فيهم البواب ومراته وبناته، وكاد يحكم مصر لولا سوء الأحوال الجوية ميروق مقدمًا للمشير».

### الأقربون أولى بالاجر

ولأن أبو كريشة من الطرفا فإنه دفع بنا إليهم دفعا وأولهم زميلنا وصديقنا العزيز والقديم الساخر الكبير فؤاد معوض الشهير بفرفور وبابه المتميز في جريدة «الفرج» الأسبوعية المستقلة التي تصدر كل ثلاثة، حيث اشتمل على ستة وعشرين مقرة اخترنا بعضها منها: - لا يفوتني إلا أن أشهد على تقوى وورع «الحاج» حسن يوسف «الواد الشقي» سابقا الذي قرر منذ إطلاق الحية وإزالة الشارب عدم تأديته للأدوار التي تحتوي على القبيلات والأحضان وما يستجد من بعدها «من بعد الأحضان طبعاً» تلك التي كان يقدمها راضيا في سبينا أيام زمان.

في أحد برامج التلفزيون سألته المذيعه قائله هل من الممكن أن تقوم بإعادة تقديم مثل هذه الأدوار لو طلب منك حاليا؟ أجاب وهو يحاول وييسمل ويستعذب بالله من الشيطان الرجيم وافضأ بالثلاثة تقديمها، في الوقت الذي أكمل وهو يعجز للمذيعه بعينيه مبتسما بينها إلى أن نجله عمرو حسن يوسف الذي احترف التمثيل في إمكانه أن يقدمها وينجح كبير. بالتاكيد يا حاج الترشح في محله، إيمانًا بالقول إياها الأقربون أولى به! الأجر» يا مولانا.

- فيفي عيده بدأت راقصة ثم اضطرت تحت تأثير الحشوي كرنب وبتنجان ولفل اخضر حراق اعتزال الرقص والعمل كمدية.

صحيح أن الدولة تحشد كل أدواتها الأمنية والعسكرية، لمكافحة الإرهاب، ولكن عليها أن تتحلل بالشفافية والمكاشفة ومصارحة المصريين بالتفاصيل، أو على الأقل تبرق الرسائل بأن أدواتها متنوعة ومتعددة ولا تكفي بالحل الأمني.

الحل الأخير لا يلمنن أحدا.. فالجهود السياسية ضرورية، والتواضع في التعامل بجدي مع أية مبادرة للحل وللصالح ينبغي أن تكون في مقدمة الأولويات.. والتجارب أثبتت بأن العند والتعالي على الحقائق الموضوعية على الأرض، هو مقدمة لهزيمة عاجلة..

### إلى أين نحن ذاهبون؟

أما الفوضى التي تطرق أبواب العرب فقد دعنا إلى صحيفة «الشرق» لنطلع على ما كتبه فمي هويدي عنها في عدد أمس الثلاثاء قائلا: إذا لاحظت أن الدولة التي ناصبت الربيع العربي العداء منذ لحظاته الأولى هي ذاتها التي تقود تحولات المنطقة في الوقت الراهن، فإن ذلك يعد مؤشرا يهدد لإجابه عن السؤال: إلى أين نحن ذاهبون؟ المنطوق أعلاه ختمت به مقالة الثلاثاء الماضي (2014/3/11) التي كان عنوانها «نحن نزرع وإسرائيل تحصد»، وأوردت فيها عددا من الشهادات التي عبرت عن حفاوة الإسرائيلي الشديدة بالتحولات التي شهدتها مصر، وأخرها حظر أنشطة حركة حماس باعتبارها منظمة «إرهابية»، كما أوردت شهادات أخرى عبرت عن المدى الذي بلغه الاسترخاء الاستراتيجي الإسرائيلي في ظل تلك التحولات...

ولئن توقع البعض مني أن أفي بما وعدت حين طرحته السؤال: إلى أين نحن ذاهبون، فإنني أرجو ألا يحسبوا الظن بي إلى الحد الذي يصلون لهم أنني على علم بالآلات التي تنتظر العالم العربي في نهاية المطاف، وهو لا أستطيع أن أدعيه، لكنني فقط أستطيع أن أشير إلى بعض علامات الطريق التي نرضي عليه، متصورا أن ذلك يساعدا على تصور الآلات في الأجل المنظور على الأقل، وقيل أن أعرض ما عندي من تلك العلامات فإنني أضيف إلى ملف الشهادات الكاشفة واحدة مهمة نشرتها جريدة «الشرق» في 3/7 الحالي، لمراسلها في واشنطن الأستاذ محمد المشاوي، الذي هو في الوقت ذاته خبير بعهد الشرق الأوسط في واشنطن ومختص في السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط. في شهادته ذكر الأستاذ المشاوي ما نصه: لم يتخيل أكثر العرب تشاؤما أن يأتي اليوم الذي يذكر فيه مسؤول أمريكي أنه «لو غلبي وجوده من قبايلهم من كبار المسؤولين خلال زيارته الأخيرة للرياض وأبو ظبي وتل أبيب واستمع إلى صورتهم بخصوص قضايا ومستقبل الشرق الأوسط، فلن يستطيع التمييز بين السعودي أو الإماراتي أو الإسرائيلي، حيث أن أراءهم متطابقة حيال تلك القضايا». وهي شهادة اكتفي بها دون تعليق، وأزعم أنها تشكل إحدى علامات الطريق التي نحن ماضون على.

ما عاد خرابيع على أحد أن الدولتين المذكورتين يتبنا موقفا مقاطعا ورافضا للربيع العربي منذ لاحت بؤادره في عام 2011، وكاننا من أشد أنصار الرئيس الأسبق حسني مبارك ونظامه، حتى كان عدم مساندة وتنكف الدولتان بمقاطعة الربيع العربي ولكلهما لم تتوقفا عن محاصرتهم ومحاولة إجهاضه في جميع الدول التي بلغتها أصداؤه، في مشرق العالم العربي ومغرب.. إلا أن قوة تلك الأصداء بدت مقلقة بحيث دفعت الدولتين إلى محاولة إسعادها من الخارج حدودها بمختلف السبل، الأمر الذي يسوغ لنا أن نقول إنها احتلتا مقعد قيادة الثورة المضادة، وكان تحركهما مشهورا في ذلك الاتجاه على مختلف المستويات، السياسية والاقتصادية والإعلامية. في الخامس من شهر مارس/ آذار الحالي سحبت ثلاث دول خليجية سفرا-ها من قطر لأول مرة في تاريخ مجلس التعاون الخليجي، والدول الثلاث هي السعودية والإمارات والبحرين. وبعد ذلك بأيام قليلة جرت مناورات عسكرية مصرية إماراتية في أبو ظبي حملت اسم زايد (1). وفي الوقت الذي كانت المناورات جارية فيه زار مسقط الرئيس الإيراني حسن روحاني في مسعى لتوثيق العلاقات وتنسيق التعاون مع سلطنة عمان- ما الذي يعنيه ذلك؟ عند القراءة الثانية ستدرك أن سحب السفراء كان بداية انهيار وتكديك مجلس التعاون الخليجي الذي تأسس في عام 1981. يعنى أيضا أن الإمارات أرادت أن تستقوي بمصر في مواجهة قطر من خلال المناورات المشتركة.. هل هذا كل شيء؟.. ليس بالضبط، لأنه يعنى في الوقت ذاته أن الأوراق بصدد الاختلاط في الخليج، الأمر الذي يؤدي إلى ظهور خراطم جديدة لم تستصحب تحالفات عربية جديدة ستكون مصر طرفا فيها وستقوم السعودية ومعها الإمارات بدور القيادة لها... إن قضية فلسطين لم يعد لها ذكر في الخطاب السياسي العربي الراهن، ولذلك فإنني اعتبر أن إسرائيل هي الفائز الأكبر في التحولات الراهنة، حيث لم تعد سياساتها محل اعتراض أو حتى إكتراث من جانب الأنظمة العربية. ولا نستطيع أيضا أن نتجاهل ارتفاع أسهم إيران وتقوية ساعدتها خليجية ومشرقية.

هو الأنسب والمؤهل لحلها والأكثر جدوى ونفعًا من العقل الأمني. درس فض اعتصام «رابعة» ينبغي أن يكون حاضرا، فالأزمة قبل الفض، كانت قابلة للحل، ثم تعقدت الأمور كثيرا بعده، نتيجة انتصار قوى التطرف على تيار الاعتدال داخل السلطة ذاتها...

الدولة تواجه «إرهابا» اختراقيا لم تعرفه من قبل، وجماعات عتف «شبحية» ليس لها أية سيرة ذاتية على قاعدة المعلومات في أجهزة كميونر الأجهزة الأمنية.. فهي تتحرك في حماية موهبتها الجوهرة، وأمدانها لا زالت -حتى اللحظة- في ما كل ما هو أممي وعسكري.. ولكن من حق الناس أن تسأل، من خطط الحكومة، في حماية المدنيين.

### القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم:

لا أخبار أو موضوعات مثيرة أو مهمة في صحف أمس الثلاثاء 18 مارس/ آذار، ولو حظ حالة من التكتك على نشاط أجهزة الامن في التوصل إلى الإرهابيين الذين قتلوا الجنود الستة في نقطة الشرطة العسكرية في منطقة مسطرد شمال القاهرة، بما يعطي الانطباع بأن الأمن أمسك ببدايات خيط وسيعلن عن مفاجأة في توقيت معين، ليكون لها دوي سياسي، خاصة أنه سيتم تقديم الغالغين إلى محاكمة عسكرية حسب نص الدستور والقانون.

ونشرت الصحف عن فتح باب تقديم طلبات الترشح للرئاسة، وقيام طلاب الإخوان في جامعة الأزهر بمظاهرات وقطعهم المرور في شاري مصطفى النحاس والطيران بحي مدينة نصر، وقد اتخذت الجامعة قرارا بطرد ستة عشر طالبا وطالبة من الذين شاركوا في هذه المظاهرات من المدينة الجامعية، وإحالة آخرين إلى التحقيق.

كما نشرت الصحف عن بدء التمهيد للاحتفال بعيد الأم وكثرة إعلانات الحملات التجارية عن الهدايا. ومما نشرته الصحف أيضا مقتل الملازم أول شرطة محمود محمد حنفي معاون مباحث مركز أبو تشت، والرقيب إبراهيم عبد الجيد برصاص عصابة اختطفت الاثنين من الأقباط، أثناء عملية تحريرهما والقبض على اثنين من أفراد العصابة وهروب الباقيين. وجاء في الصحف أن قرارا صدر بإحالة وزير الصناعة والتجارة الأسبق في عهد مبارك ورجل الأعمال رشيد محمد رشيد وابنته عالية إلى محكمة الجنابات من جهاز الكسب غير المشروع.. لاتهامه بالتحايل للحصول على أموال عامة قدرها خمسمئة وأثنان وعشرون مليون جنيه. ورشيد موجود في الخارج، والطلب من الانتربول الدولي بإلقاء القبض عليه وتسليمه إلى مصر. كما أعلنت هيئة السك الحديدية تسير ثمانية عشر قطارا آخر، وعود وزير الكهرباء بانتهاه أزمة انقطاع التيار الأسبوع القادم، واستمرار الأطباء والصيادلة في إضرابهم بسبب المطالبة بالكلار ورفض محكمة جناح الإسماعيلية تبرئة صديقين الإخواني عصام العريان وآخرين من تهمة التحريض على العنف، بينما رفضت محكمة استئناف القاهرة طلب عصام رد محكمة جنابات القاهرة التي تحاكمه مع آخرين في أحداث قصر الاتحادية وتغريمه عشرة آلاف جنيه لرفض الطلب.. والى بعض مما عدنا..

### شفيق يشن هجوما شديدا على السيسي

ونبدأ تقرير اليوم بالمعارك والردود المتنوعة التي لا تريد أن تنتهي وبدأها أطلقوا الأحد زميلنا في «الأهرام» محمد حسنين ضد الفريق أحمد شفيق رئيس حزب الجبهة الوطنية الموجود في الإمارات بسبب كذبته التسريب الذي نسب إليه انتقادات للمشير السيسي فقال: «منذ أن غادر البلاد هاربا من خطر الإخوان وحتى خلاص المصريين من كابوسهم، ثم إلى يومنا هذا وربما الأيام المقبلة، يظل علينا الفريق من منفا الاختياري أو يخرج أحد رجاله يفت ويقت وآخر ويصرف للمصريين النبا العظيم، الفريق يستعد للعودة إلى أرض الوطن، موعد وراء موعد والفريق لا يعود، رغم زوال الخطر. وصدت تسريب له يشن فيه هجوما شديدا على المشير عبد الفتاح السيسي والقوات المسلحة والدولة المصرية، حيث أدان دعمهم ترشيح المشير لمنصب رئيس الجمهورية، واصفا الانتخابات الرئاسية المقبلة بالهزلة، والفريق لم يفت ما جاء في التسريب وإن كان قد حاول بطريقته المعتادة أن يسوق كلامه في إطار المصلحة العامة، واعتقد أن التسريب يعكس بوضوح غضب الفريق مما يحدث في مصر من حالة الاحتشاد العام لدفع المشير لخوض الانتخابات الرئاسية، وأن الفريق ما يزال يرى في نفسه أنه الأولى بالمنصب، وأن خوض المشير الانتخابات يبيد أحلامه، ولا يريد أن أقسو على الرجل أو أنكا الجراح، إنما أريد فقط أن أصارحه بالحقيقة لقد تجاوزت الأحداث يا سيادة الفريق وإن عودتك أو عدم عودتك لا تعني أحدا سواك».

### ... ويعاني ضغوظا نفسية بسبب ترشح صباحي

وفي الحقيقة فإن حالة العصبية التي انتابت البعض ضد شفيق بعد تصريحاته لا مبرر لها، لأن ساسة كثيرين داخل مصر وضد الإخوان أطلقوا مثلها، بالإضافة إلى أن من حق شفيق الترشح للانتخابات الرئاسية إذا لم يكن هناك مانع، ومع ذلك فإنه أعلن مبكرا بأنه إذا ترشح السيسي فلن يرشح نفسه، وهو غير موقف الفريق سامي عنان الذي شكل مجموعة لإدارة حملته الانتخابية التي قرر خوضها، ثم أعلن انسحابه في مؤتمر صحافي حفاظا على وحدة الصف فاي الموقفين أفضل؟ أيضا فإن حمل شفيق الضغوظ النفسية وهو يرى زميلنا وصديقنا حمدين صباحي الذي حصل على المركز الثالث في الانتخابات السابقة بعد مرسي، وشفيق يتقدم للمنافسة وهو الذي حصل على المركز الثاني ودخل إعادة مع مرسي وكان الفارق بينهما طفيفا، بالإضافة إلى وجود دعوى قضائية بطلان النتيجة هي ضغوظ نفسية لا يستطيع تحملها وتجاوزها إلا من كانت له أعصاب من حديد وروية سياسية لأيد من تقديرها.

### القوى السياسية اختارت الصمت عن انتهاكات الحقوق والحريات

ثم نتجه إلى جريدة «الشرق» عدد يوم الأحد ومقال الكاتب د. عمرو حمزاوي الذي يقول: «في 3 يوليو/ تموز 2013 تحالفت الأحزاب والقوى السياسية التي تصف نفسها بالمدنية الليبرالية مع المؤسسة العسكرية وأيدت تدخلها في السياسة، وساندت الخروج على الديمقراطية. قبلت هذه الأحزاب والقوى السياسية المشاركة في ترتيبات السلطة التي كان المكون العسكري - الأمني قد احكم السيطرة عليها، واختارت الصمت عن الإجراءات الاستثنائية وانتهاكات الحقوق والحريات التي تصاعدت على نحو كارثي بعد فض اعتصامات جماعة الإخوان وحلفائها، حدث كل هذا والأحزاب والقوى السياسية التي تصف نفسها بالديمقراطية والمدنية الليبرالية تستمتت في الإبقاء على تحالفها مع المكون العسكري الأمني، وفي الدفاع عن النصوص الدستورية والقانونية المقعبة، وفي تجاهل انتهاكات الحقوق والحريات، حدث كل هذا والأحزاب والقوى السياسية هذه تصطدم يوميا بالحصاد المر لتأييدها الخروج على الديمقراطية ولصمتها على انتهاكات الحقوق والحريات وتخاذلها بضياع مصداقيتها التي لن تعيدها لا الخطب الحماسية من المعتقلين ولا بيانات شجب وأدانة الممارسات المقعبة المتتالية».

### سياسيون يتحنون الفرص

ويبدو أن هذا الكلام وغيره قد أثار أعصاب زميلنا محمد حسين البنا رئيس تحرير «الأخبار» فقال عنه في اليوم التالي الاثنين في عموده اليومي - بسم الله: «بدأت تمثيلات السياسيين الذين ركبوا الموجة مع ثورة يناير/كانون الثاني، ومع ثورة 30 يونيو/ حزيران، وهم يعرفون جيدا كيف يستفيدون من الصعود فوق الأكتاف. اليوم يتناسى السياسيون التصريحات التي يذيعها يوميا رجال الجيش والشرطة، يتناسون الحزن والألم الذي يعترض قلوب الأمهات الكئالي والأرامل والأطفال اليتامي، الذين تيتمو على أيدي الإرهاب الأسود، ليس في عيون هؤلاء السياسيين أي ديمعة حزن على هؤلاء الشهداء الذين يتساقطون غدا، بل أجد في عيونهم وقاحة المطالب من دون إدراك لطروف الدولة وما يعانیه شعبها من انهيار اقتصادي واستثماري وسياسي، بسبب الإرهاب الغادر وبسبب العادات السيئة التي ابنت بها الشعب بعد ثورة يناير».

### فريق يتمنى لك الغلط وفريق يبلغ لك الزلزل!

وطبعًا ما أن قرأ خفيف الظل بـ«الجمهورية» ومدير تحريرها محمد أبو كريشة ذلك وهو من يهاجم باستمرار الشعب المصري حتى صاح في اليوم ذاته قائلا: «... لو بدا لك أن الفريقين متضادان ومتناقضان لا خير فيمن يبلغ لك الزلزل ولا خير فيمن يتمنى لك الغلط وعندما تكون أنت واحدا ويراك فريق ناصع البياض ويراك فريق آخر كالحل السواد، فهو إذن عمى القلوب



## الحل مع حماس هو الهجوم على القطاع برياً والقضاء على مخازن السلاح...كثرة نفقات الجيش لا تعني جهوزيته

### ميزانية الجيش الإسرائيلي وقدرته



جنود إسرائيليون في مواجهات مع فلسطينيين

على ثلاثة آلاف حتى الفترة الأخيرة. ومنذ اندلاع الانتداب السوفيتي ومنذ كانت حرب الخليج الأولى في 1991، خففت سريعا التهديدات العسكرية البرية التي كان يفترض أن يواجهها الجيش الإسرائيلي، ومع كل ذلك استمر جهاز الأمن على اتفاق نحو من 700 مليون شكيل كل سنة في المتوسط على شراء دبابت «مرفا»، وتبين اليوم أنه لا يوجد الكثير مما يفعل بها، وليس الحديث عن دبابت فقط بل عن منظومات أخرى أيضا باهظة الكلفة بصورة مخيفة ما زال الجيش الإسرائيلي يتسلح بها حتى في وقت أخذت تتصلع فيه التهديدات من قبل الدول العربية كلها.

أطلب من القدامى في وزارة المالية أن يحضروا

#### أوري بار يوسف

الى حضرة السيد يئير لبيد، وزير المالية. قرأت في اهتمام كامل في مؤتمر افتتاح معهد هارون للسياسة الاقتصادية في المركز المتعدد المجالات يوم الأحد، أجل إنه كلام كالمهاميز. وقد بينت أنك تؤدي تحويل اموال من ميزانية الامن الى الخدمات الاجتماعية، لكنك أكدت أننا إذا قلصنا ميزانية الامن ونشيت في الغد برب لبنا الثالثة واصبحت مخازن السلاح فارغة مرة أخرى ولم تعمل الدبابات فسيكون واحدا من الأشخاص الذين سيؤتي بهم للمتولى أمام لجنة التحقيق الحكومية حينما تنشأ، وستقطع الاعناق كالعادة في إسرائيل في الميدان العام».

فوق أنه لم تقطع عنق أي وزير مالية في الميدان العام بسبب تقصيرات أمنية (بل لم يحقق معهم في ذلك)، عندي ثلاث ملاحظات ربما تمكّن من أن تنام نوما قليلا.

الأولى هي أنه لم تحكم أية لجنة تحقيق بان الجيش الإسرائيلي فشل في الحرب على نحو ما، بسبب توفير في النفقة الامنية، ولم تكن مخازن السلاح قط فارغة بل كانت غير منضمة لكن ذلك جزء من فوضى الجيش الاسرائيلي العادية في اطار استعدادة للحرب. صحيح أنه تبين في حرب يوم الغفران في 1973 أنه كانت ثمة مشكلات معداة. لكن بين تحليل واع للحرب أن المشكلة لم تكن النقص في الدبابات بل بناء قوة برية أفضل في أساسها الدبابات على عناصر قتال أخرى، أو بعبارة أخرى لم تكن المشكلة مقدار المال الذي أعطى للجيش الإسرائيلي بل ما فعله الجيش بهذا المال.

في حرب لبنان الثانية في 2006، من المؤكد أن المشكلة لم تكن من جهة الميزانية ولم يوجد نقص في الدبابات أيضا التي بقي أكثر من 80 بالمائة منها في مخازن السلاح على كل حال. وحينما لا تعرف فرق الدبابات في مواء منع نقل دبابة في شارع كبير دون بسط جنزير أو التحرك في منزلق خلفي تحت نار العدو فإن ذلك يشهد أكثر من كل شيء على منية مُختمّة وعلى فساد العلم بحرب المدرعات وعلى أن الجيش الإسرائيلي لم يستعد الاستعداد المناسب للحرب التالية. وكان هذا لا مشكلة الميزانية هو الذي أثر في الأداء المحرج في 2006.

والثانية أنني لا أعلم كم يملك الجيش الإسرائيلي اليوم من الدبابات، لكن عددها زاد

## لن تنجح في ذلك يا بيبي

#### عوزي برعام

دول عربية تعارض برامج إيران الذرية، لكن هذه الحادثة غير ممكنة دون مرونة كبيرة في مفاوضة الفلسطينيين، وقال إن «شق طريق فقط قد يقضي على تغيير الجو في الشرق الاوسط والى شراكة ميدانية بين اجزاء من العالم العربي ودولة إسرائيل»، ولقى إين قال لوحد من أصحاب القرار السياسي: «إذا كنت تسعى إلى الهجوم على إيران فالعلم أنه يجب عليك أن تلزم المعايير السياسية لزهافا غلثون، وليس ذلك الرجل من مؤيدي ميرتس أو حزب غلثون، فإن انتهاك المعايير الخيارات التي تواجهها هو الذي فرض عليه هذه الرؤية السياسية».

وهي كل ما يتعلق أيضا بطلب أن يعترف الفلسطينيين بأن إسرائيل دولة يهودية (وهو طلب لم تطلبه قط من أي أحد آخر شرطا مسبقا لتسوية)، تلقى المشكلة نفسها الا وهي صورة الطالب، ولما كانت أجزاء واسعة من الرأي العام الدولي والاسرائيلي تعتقد أن إسرائيل لا تريد التوصل الى تسوية لأن نتيائها وحزبه وأكثر حكومته يعارضون كل مصالحة حقيقية فانه يبدو أن طلب رئيس الوزراء في شأن الدولة اليهودية هو جزء من رفضه المبني، ولا شك عندى في أن إسرائيل ما كانت لتتوصل الى تسوية سلمية مع مصر والاردن لو طلب اليها هذا الاعتراف المبني.

قد تكون نتيائها يعمل بصورة منهجية في احاط كل تسوية، فإذا كان هذا موقفه وارادته فان نجاحه هش الى الأّن، إن حكومته أصبحت أكثر عزلة في العالم لكن لم تلم أية خطوة حقيقية، والمشكلة هي أن هذه السياسة تناقض مصالح إسرائيل الوجودية وحينما نتأكد من ذلك سيكون الوقت متأخرا كثيرا ولن نستطيع بعد ذلك احراز اتفاق سلام بشرط وبقيلها العقل.

هارتس 18/3/2014

الوزاري الأمني والتقارير الحساسة والمخيفة التي تلتقها عن تهديدات حزب الله وحماس والجهد العالمي وما أشبه، إنه يوجد شيء ما ساحر في هذا الاشتراك في السر ويعرف عسكريون في العالم كله ذلك ويعرفون كيف يستغلونه أيضا. إذا كان عندك وقت فاقرا فصلا قصيرا في كتاب قديم عنوانه «الأمريكي القبيح» كتبه يوجن بورديك ووليام ليدرلر، عن التدخل الأمريكي في شرق آسيا في خمسينيات القرن الماضي، ويصف المؤلفان هناك كيف استقر رأي سناتور أمريكي شكك على السفر إلى تلك المنطقة للفحص عما يُفعل بالموال مساعدة الولايات المتحدة لأفضل الحليقات الحليقات، واستعد ضباط الجيش الأمريكي الذين يخدمون هناك استعدادا جادا

لل مهمة وأعدوا له خطة سفر مضنية اشتملت على زحف في الطين كي يترك التحديتات في ميدان القتال، وعلى أسفار طويلة في سيارات جيب في طرق ترابية صعبة، وعلى وجبات من طعام الجنود البسطاء (ولا تلتقوا فان الضباط الأمريكيين يتناولون طعاما أفضل)، وعاد إلى الولايات المتحدة مرهقا، لكنه كان ملوئا بأثرا بالآداء الرائع وباستعداد خيرة أبناء الوطن للتحضير في الاماكن النائية، واختفت شوكه وانقاده وكسب الجيش الأمريكي حليفا سياسيا مهما ساعده على جعل الولايات المتحدة مستعدة للحرب في فيتنام بعد ذلك بضعة سنين. فاحذر ألا يحدث شك معك في مشابهه.

هارتس 18/3/2014

## ساسة اسرئيليون يحسدونه ويتمنون احتلال غزة غدا

### بوتين المحتل

العالم، ويفترض كل من له مشاركة في الازمة الدولية ان روسيا ستستمر في السيطرة عليها على نحو ما، فقد كانت القرم جزء من روسيا تاريخيا وضمت اليها اوكرانيا في 1954 في اطار ترتيب داخلي في الاتحاد السوفيتي وعادت الآن الى الوطن.

ليست القرم هي التي تلقى الرئيس اوباما الآن ورؤساء في الاتحاد الأوروبي بل قضايا مقلقة أخرى، وقد نجحوا في كتم غزو بوتين الساسق لجورجيا في صيف 2008 لكن اوكرانيا قريبة جدا من قلب أوروبا.

الجاثم الأول الي ابن يتجه بوتين، هل يتكفي بالقرم أم يجتاح مناطق في شرق اوكرانيا يأمل سكانها في اجتياح؛ وهل يتساق طوعا أم اندفاعا قسريا الى حملة تستهني الى الاستيلاء على اوكرانيا كلها.

يمكن أن نهب ما لنا تكون روسيا حساسا من سياسة الدول الحاذية لها لأنه يوجد هنا تقدير اممي مشروع ومسؤولية عن روس يسكنون هناك، وتاريخ طويل من الحماية والتدخل، لكن الاحتلال العسكري وسيلة اشكالية وهو يجبي أمثما.

والسؤال الثاني ما الذي سيحدث لقوة ردع الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي، لأنه إذا كانت الولايات المتحدة غير قادرة على ردع روسيا عن استعمال القوة العسكرية في قلب أوروبا فما هي جدوى حلف شمال الأطلسي وكيف توجد دول مثل بولندا وجورجيا وحلف شمال الأطلسي في الماضي تابع روسية واستقر زبها على الانضمام الي الغرب؛ وتلقى الرئيس اوباما في هذه القضية انتقادا شديدا من متحدتي اليمين في امريكا، وهو يُصور بحق أو غير حق على أنه رئيس ليست له سياسة خارجية، ورئيس ليست له خطوط حمراء.

والسؤال الثالث هو كيف سيؤثر الاجتياح على

#### موشيه آر نس

إن منظومة القبة الحديدية انجاز تقني مدهش، يحق للأسرائيليين الفخر به، فقد نجح مهندسو رفائيل في احراز ما كان يعتبر غير ممكن أو هو اعتراض صاروخ أطلق من مدى قصير نسبيا، في الجو، وهذه شهادة أخرى على قدرات رفائيل المتأثرة التي لا يُقدر اسهامها في أمن إسرائيل وقدرتها الردعية بشيء.

تطلب تطوير هذه المنظومة بالطبع نفقة عظيمة من الموارد، والمنظومة نفسها باهظة الكلفة جدا في حين أن الصواريخ التي يفترض أن تعترضها ورخصتها الى حد السخافة، وهذه علاقة نسبية غير متزنة إذا حسبناها حسابا اقتصاديا

خاصا، لكن إذا كانت القبة الحديدية قد نجحت في انقاذ عدة اشخاص زمن الهجمات الارهابية من غزة فان أكثر الناس سيوافقون على أن الكلفة لم تذهب هدرا.

ويرغم ذلك فان أمل أن تُردود القبة الحديدية المواطنين في الجنوب بمظلة دفاعية دائمة يستطيع السكان تحتها الاستمرار على الاشتغال بأموهم دون خشية الهجمات الراهبية، ليس سوى حلم. فلا توجد أية منظومة قادرة على اغلاق السماء تماما فوق منطقة واسعة جدا واحكام اغلاقها في مواجهة هجوم صواريخ، فسيصبح عدد من الصواريخ مع كل ذلك في الدخول ويحسدن أن يهتم

المواطنون بالبحث عن قضاء وقائي في اللحظة التي تظهر فيها العلامات الأولى على هجوم صاروخي، وتاصر قيادة الجبهة الداخلية السكان في ابلواق المدارس حينما يزداد الخطر من هجوم صاروخي من غزة، ومن هذه حيلة في بحزن الراهبيون فهمهم برغم قدرة القبة الحديدية المشهية، فإيديهم في العليا وما زالوا يجعلون أكثر من مليون مواطن اسرائيلي هائث.

يميز هذا الوضع المواجهة العسكرية بين اراهبيين وجيش تقليدي. فالهدف الذي يصبو الراهبيون الي هو مواطنون غير محميين يمكن تحديد

هارتس 18/3/2014

العلاقات بين موسكو وواشنطن. إن العقوبات التي فرضها اوباما على مسؤولين روس كبار أمر يُثير السخرية، والعقوبات الأوروبية أكثر ايلاما لكن بوتين سيتحملها بسهولة أيضا، والسؤال الي ابن يبلغ الغرب العقاب الاقتصادي والدبلوماسي إذا أصر بوتين على رايه، إن روسيا قابلة لاضرار العقوبات بها أكثر مما كانت في العصر السوفيتي، وبوتين يرفض على حبل دقيق وكذلك اوباما أيضا، ويلوح في الافق إمكان تجديد الحرب الباردة، والسؤال الرابع يجب أن يلقنا أيضا، فقد استقرت الحدود في أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية، وبقيت كما كانت حتى حينما نشيت حروب في يوغسلافيا مثلا أو حينما انتقض الاتحاد السوفيتي، يشكك في قداسة الضمانات الدولية.

إن روسيا قوة من القوى العظمى والقوى العظمى درجات حرية خاصة، هذا على سبيل المثال اجتياح الصين للبتيت، فقد كان الاحتلال الصيني عملا أو سلم وأكثر اجراما من احتلال بوتين للقرم، ويرغم كل العالم المتحور بذلك، لكنه لم يسلم باحتلال صدام حسين للكويت.

يتابع سياسة اسرئيليون غير قليلين بوتين في حسد، والذي يغعله باوكرانيا، ما الذي يفعله، ولماذا لا تحتل غزة في الغد صباحا، ولماذا لا تضرب الضفة في الغد صباحا، ويحسدن بهمن أن تيربندا، وليفس واضحا الى الآن هل يخرج بوتين منتصرا من استعماله القوة في أوكرانيا، لكن حتى أو كان ذلك فلن نتعلم منه، فيجب أن نحذر أشياا بوتين عندما كما يُحذر مشاهوه عروض السيرك قائلن لا تجربوا هذا في البيت.

يديعت 18/3/2014

## ولكنه لم يتحول بعد ليصبح رجل «السلام

الآن»، وليبد، الذي جاء من بيت يهودي، لم يتميز أبدا بدافع سياسي، اضيفوا الي هذا قيادة فلسطينية عديدة ومتهالكة على حد سواء وأقعا غربي قائل للتغيير على الأرض لتلقهوا بان حتى حديث الرئيس براك اوباما مع ابو مازن محوم بالشلل، قبل أن يبدأ.

تعود الي القضية الاجتماعية والدنيية، اقصد الاصوليين عن الحكومة سهل على اقرار قانون التجنيد، الذي هو في واقع الامر عديم المعنى، ولكنه حقق انتشارا اجتماعيا جديدا في اسرئيل، فالحرب بين الاصوليين الذين يرون انفسهم يهودا حقيقيين وبين المجتمع الاسرائيلي أخذت في الاحتماد.

ومع ذلك، فقط من رأى عن كتب المعارك في بيت شيمش فهم يان هذه حرب وجودية على الحد أو ذا، كعدمية التهديدات الوجودية – إذا لم نأخذ بالحسبان القدرة النووية الايرانية، التي ليس واضحا بعد أين تقف.

ورافق الخط الاجتماعي – الاقتصادي – الانساني الحكومة وهذا الائتلاف خيرا كان أم شرا على مدى السنة الأخيرة، وأنا لا أنكر الموضوع السياسي، الذي يراي هو اضاغة للوقت، فالخبي وحده كان يمكنه أن يأمل في أن تحقق الحكومة بتركيبتها الحالية اختراقا للسلام، رغم الضغط المهوس والتكف لوزير الخارجية جون كيري، فريثس الوزراء بنيتان نتجائيه يخضع للقيود الابدولوجية القديمة، ويعلون ليس مستعدا ان يتحرك ملتزم واحد عن الوضع الحالي، ووزير الخارجية ايجور ليدرمان غير قليلا موافق، هي

## شالوم يروشايي

بعد انقضاء اللقاء بين ابرك اوباما وأبو مازن سُيبت في مسألة هل لفظ التفاوض انقاسه أي يعطى علاجا بالالاعاش ويتم الاستمرار على البحث على اتفاق ما، وسيتبين في اللقاء أيضا هل يقدم جون كيري ورقة الأطار أم يتكرها مسودة في درجة تنتظر أن تنشر في كتاب مذكراته بعد أن ينهي ولايته.

قبل لقاءي للفترة مذين – وقد سبقه تباحث بين اوباما وبينيامين نتنياهو – شدد الطرفان في موقفهما، وكان أهم رجل وجه اليه موشيه يعلون مقابلته الصحفية الأخيرة هو اوباما الذي صرح به وزير الدفاع تقريبا بصوته المعتدل قاتلان أن أبو مازن ليس شريكا في السلام، فهو يأخذ فقط ولا يعطي البتة.

وحانت اسم نوبة قدورة فارس، من كبار مسؤولي السلطة الفلسطينية، الذي سألته استي ييز من صوت اسرئيل، مكرة السؤال لماذا من الصعب جدا على الفلسطينيين أن يقولوا إن اسرئيل دولة الشعب اليهودي، ولم يجدو هو – وهو الشخص الفصحح اللسان – في قاموسه كلمات لتفسير الرفض، وزعم أن اسرئيل لم تطلب في الماضي فلماذا تطلب الآن؟، وهذا يحتاج الى تفسير طويل، ومع كل ذلك – ماذا؟.

ويجب أن نسأل وال اندع السؤال: ما هي المشكلة في ارضاء الطرف الثاني الخصم دون دفع ثمن إذا كان الأمر مهم جدا لاسرائيل وقليل القيمة جدا في نظر الفلسطينيين وليس عندهم جواب إذا لم يكن الفلسطينيين يقصدون اتفاقا دائما وافترا باحق اسرئيل في الوجود.

هذا الى ان الفلسطينيين فضلا عن أنهم لا يعترفون بأن اسرئيل دولة الشعب اليهودي يرون أنه لا يوجد شيء كهذا في البلاد، ويختار قدورة فارس كلمة بعناية ويوجد في قاموسه «الشعب الاسرائيلي» ولا يوجد «الشعب اليهودي»، كان يتحدث قادة اسرئيل مثلا عن «العرب» لا عن «الفلسطينيين»، وهذا امر لا يقبله العقل.

الآن، يعقب جولة المحادثات الحالية يبدو أنه لم يعد يوجد مكان للحيل. وبقي القرار لى الامريكيين هل يقدمون ورقة عملهم ام لا، وسيكشف عن الطرفين أيضا وبين اكانت معارضتهم الصارخة مساومة وتكتيك السير فوق الشفام أم ساقا ذرعا بالتحادات، وتكون النتيجة «لعب القمامة امانا» – الجيش الاسرائيلي من جهة والراهبيون من جهة أخرى في صراع دام يرمي الى زعزعة القيادة.

يلتغ اسرئيل والفلسطينيون ويريكا الى المرحلة الأخيرة، ولم تكن ترق الامر على هذا النحو في بدء الطريق قبل تسعة اشهر، وقد كان تغيير قادة الولايات المتحدة والاتحاد الاوربي عن الأمل بعد اللقاء بين أبو مازن واوباما، وموقعا وهو لا يقدم شيئا ولا يؤخره.

اسرائيل اليوم 18/3/2014

## التجارية الجديدة في الخليل وأن يستمتع بالبيوت

الضخمة التي يبيت له وأن يدبر الاعمال في البيوت، واقترح في نهاية اللقاء أن يوجه جون كيري اليه كي يقدم اليه عدة تصانح تبين كيف يصنع السلام بين البشر في المنطقة، ودعنا موسى واتحنا بين قطرات المطر الدقيقة – أنا ونوع ارثون هو من رؤساء المستوطنة اليهودية في الخليل – الى مغارة المكابيل وهو مبنى مؤثر جدا بطني قبل آلاف السنين فوق غار مدفن صغير دفن فيه آباء الأمة وأمهاتها، وهو غار اشترى بثمن كامل، وكانت جماعة كبيرة من الزائرين من مستوطنة إزور تمالا مكان الصلاة بين شواهد القبور، ووجد رجال ونساء جاءوا ليضع دقاتق كي يتصلوا بالآثار التاريخي لشعب اسرئيل ويسر وجود الأمة الخالد، لقد أمكن فصل اليهود آلاف السنين عن مغارة المكابيل، لكن ما كان من الممكن جعل لحظة واحدة عن قلوب اليهود، إن مليون زائر كل سنة يزورون مغارة المكابيل من اليهود وغير اليهود، ويمكن أن تجد على منصة صغيرة بالقرب من المغارة بيانات عنها بلغات شتى منها اليابانية والصينية.

يسال كثيرون ما الذي يبحث عنه عدد صغير من اليهود في الخليل في خضم بحر من المسلمين حولهم، والجواب القاطع هو ما الذي يبحث عنه سبعة ملايين اسرئيلي بين مئات ملايين المسلمين؟ عندما يفهم اليهود أن ربط الأمة بالأبد يمر في ضمن ما يمر بالخليل أيضا سيفهم العرب أيضا ان اليهود ليسوا صليبيين جاءوا كي يبادروا، وأذاك فقط سيكون من الممكن التقدم نحو سلام بين البشر. وفي هذا الوقت من الواجب البناء في كل مكان – في المدينة القرية والجبل والغور – وأن يبني جدار حديدي من حجارة مقدسية يضمن العودة الى صهيون.

وتحدثت في أثناء الحديث عن أن مقدار التجارة التي تتم بين دولة اسرئيل والصانع ورجال الاعمال في الخليل يبلغ نحو ما 5 مليارات شكيل كل سنة، وهذا مقدار تجاري عظيم لمدينة يبلغ عدد سكانها كعدد سكان رمات غان، وصناعات البلاستيك والفراش والزيت في نماء، وقد نشأ في مدينة الخليل جبل جديد من الأثرية وبعلم وفيهم أن كل الحديث عن دولة فلسطينية حلم فارغ لأنه لم يكن للفلسطينيين قط دولة خاصة ولن تكون أيضا، إن الجيل الشاب يريد أن يعيش حياة طبيعية وأن يزور المجتمعات

اسرائيل اليوم 18/3/2014

## اعتبر أن «الحداثة المقلدة» لن تورث المسلمين إلا عقلا مقلوبا أو منكوسا طه عبد الرحمن... من زلزال «روح الدين» إلى تسونامي «بؤس الدهرانية»

### منتصر حمادة \*

■ ستان الضابط بعد صدور كتابه «روح الدين: من ضيق العلمانية إلى سعة الانتعاش»، والذي زلزل فيه المؤلف لائحة من البراءات التي اشتغلها عن مفهوم العلمانية، سواء تعلق الأمر بالبراءات التي تنهت عن فترانية (أيديولوجية) حداثية أو إسلامية، يعود طه عبد الرحمن عبر كتاب جديد يُسلط فيه الضوء على مفهوم، من خلال كتاب لا يقل أهمية، ويعلو مراتب في التفكيك والنقد، والإحالة على عمل يحمل عنوان «بؤس الدهرانية: النقد الانتعاشي لفصل الأخلاق عن الدين»، (صدر الكتاب مؤخرًا عن الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، الطبعة الأولى 2014، وجاء في 191 صفحة من الحجم الكبير) بما أن المؤلف اشتهر بالانطلاق من مسلمات في مجمل إصداراته، فسوف نُؤسِّس هنا العرض الموضوع على عسمة أيضًا، مفاده أنه من الصعب إختزال العمل طه عبد الرحمن، باستثناء أعماله الحوارية، ونخص بالذکر كتاب «حوارات من أجل المستقبل» والحوار أرقًا للفكر، وعرف ذلك أن مؤلفاته قائمة على منهجية استدلالية منطقية، بدليل حضور الكبير للسلطات في هذه المؤلفات، وبالتالي فإن أي إخلال بمضامين خطاب استدلالي، تنسيء بشكل أو بآخر إلى مضامين هذه الأعمال، ولكن «ما العمل، مع إكراه التعريف بأهم هذه المضامين للجمهور غير المتخصص، أو الترويج لها للجمهور المتبع، ومن هنا تبدأ أسئلة حول هذه النوايا التقريرية العابرة، التي ينطبق عليها شعار «القليل خير من العدم»، لأن السائد عند البعض، صرف الفكر الباطلي، ورفع شعار الأمل من العمل بالإشارة والمشروع، فالأحرى الحديث عن تعريف أو ترويج؛ (بخصوص الحضور اللافت للسلطات في أغلب أعمال طه عبد الرحمن، فقد افتتح المؤلف مدخل الباب الأول من هذا العمل، بمسئلة مؤرقة لأهل العقلانيات المجرّدة، مفادها أن «العقل ليس ذاتا مُجرّدة، وإنما فعل إرادي»، وافتتح الفصل الأول من العمل بالإشارة إلى حتمية تحديد أي نوع من المسلمات التي يبني عليها نظره في الدهرانية، لأن الخلو من المسلمات، في أي مجال، أمر مُعتَر، فما أظن بمجال الدين والأخلاق الذي هو عاقل بحياة الإنسان، (ص 32).

ضمّن المدخل العام للكتاب مجموعة من الفاتح التي تنير الطريق أمام المتلقي قبل السفر في جمل فصول العمل، وافتتح المؤلف المدخل بالتوقف عند أبرز الآليات التي توسلت بها الحداثة، في واقعنا مشرقها والديوي، وخص بالذكر «تفريق المبدأ» أو آلية «فصل المصل»، ومن هنا، وفيما يتعلّق بمعامل الحداثة مع المرجعية الدينية، قامت بفصل العلم عن الدين، ووضعت الفن والقانون كما فصلت الفلسفة والأخلاق، ووصفت المؤلف مدخل المشروع - القائم على انتزاع قطعات الجادة- من الدين باسم عام هو «الأخلاق عن الدين» حيث تعدد صور الدينانية بتعدد هذه الفصول، فتكون العلمانية، مثلا، هي الصورة الدينية التي اختمت فصل الدين عن السياسة أو العلمانية الجزئية، بتعريف عبد الوهاب السريين، والعلمانية هي الصورة الدينية التي اختمت بفصل العلم عن الدين، (يشير المؤلف في أولى صفحات العمل إلى قضية هامة: عقل ما قبل الحداثة يفتقد إلى بعضها بعضه (ص 27)، عقل ما قبل الحداثة يفصل الأديان بعضها ببعض (ص 28).

تتسلسل على هذا الفصل، ليخلص طه عبد الرحمن إلى أن اعتمادات هذه الفصول الدينية ليست ذات لون واحد، وإنما تختلف باختلاف أشكال هذه الفصول، من قبيل أن انفصال القانون عن الدين ليس كافئًا لرفع العلم عنه، ولا انفصال السياسة كاتفصال العلم، لولا أن أشد هذه الفصول خطرا من وجهة نظر، وهو يقو فصل «الأخلاق عن الدين» (الأخلاق هنا عن العنوان الفرعي للكتاب). إن انعكس بشدة على فصل الأخلاق بإرطيمان، فضلا عن عدم الإلزام، كما فعل الطريق لأن يذعي بعض المعاصرين بأن الأشهروية وانما طموحية غير سديدة تُصمَد الجوراد حين تُصمَدتها للخلق مثل الانتفاض بإساقية بلا الوحية،» وللمتبع بروحانيات بلا إله، إيتبعين الفكر الفرنسي أندريه كوتسو نوفيل) أو «روحانيات بلا دين» أو «روحانيات بلا إيمان»، ناهيك عن الأخذ بسدين بلا دين، أو بـالديني بلا دين، أو حتى «الكل أمام الإله ومع الإله يفرض الإله»، ومن هنا تبدأ أسئلة الفصول التي خص طه عبد الرحمن هذه الصورة البارزة من الدينانية، فمترقا أن يكون هذا الاسم هو «الدهرانية»، إنعارجا بان فصل الأخلاق عن الدين يُزَع عن أصل الأخلاق بإسباب الوحية ويكسوها لباسا نمنيا؛ وبهذا، تكون الدهرانية أختا للعلمانية كما هي أخت للعلمانية، إذ كلها بنات للدينانية، (ص 13).

التدقيق في مقدمات هذه المفاهيم الجديدة (الانتعاشية، والدينانية، والدهرانية...)، تطلب من المؤلف التفكير بأنه تجزّي في التاريخ الغربي الحديث، الانفصال عن إرباب الكنيسة الكاثوليكية، دفعا لتكسّمهم في الرقاب والقلوب وتظهورهم بالفساد والظلم، وهو هذا الانفصال اشتهر باسم «انفصال السياسة عن الدين»، كما تمت، قبل ذلك، الدعوة إلى الانفصال عن إرباب الدين المسيحي، لدره أكثر عن رضا له وهما: «لا عقليات ابتدائية»، و«لا سمامية المعتقدين»، وعرف هذا الانفصال الثاني باسم «فصل الأخلاق عن الدين»، ولا تطرق على هذين الانفصاليين: السياسي والأخلاقي اسم واحد جعل له مقابل عربي هو «العلمانية»، لولا أن المؤلف استقر رأيه على أن يخص مصطلح العلمانية بالدلالة على انفصال السياسة، وأن يضع مصطلح الدهرانية للدلالة على انفصال الأخلاق، فمترقا

المصطلح «الدينانية»، للدلالة على عموم انفصال نشاطات الحياة المختلفة عن الدين. (ص 29) ولما كان الانفصال عن أركان الدين -مع الأخذ بعين الاعتبار أن الأخلاق أحد هذه الأركان- أقوى من الانفصال عن أربابه، فقد لزم أن تكون الدهرانية أقوى من العلمانية، ناهيك عن آثارها المختلفة التي تجلت في الفصل بين الأخلاق والإيمان، بل الفصل بين الدين والوحي، والفصل بين الدين والإيمان، بل الفصل بين الاعتقاد والإيمان، ومن هنا تتشكّل الدهرانية نسقا تصويريا وتاويليا للعلاقة بين الأخلاق والدين يستحق أن ينزل رتبة ما يُسمّى بـ«الأنموذج»؛ وتظهر هذه النسقية في الصيغ المختلفة التي اتخذها، فضلا عن إسهامات المضمرة العامة التي تجعب بينها، (ص 30)

كما اختار المؤلف المنهج النقد الذي اتبعه في مقاربة الدهرانية باسم «النقد الانتعاشي»؛ ومعلوم عند متتبعي أعمال المؤلف، أن مفهوم الانتعاشية كان أحد مفاتيح كتابته الفصل الأخير من كتابه ما قبل الأخير: «روح الدين: من ضيق العلمانية إلى سعة العلمانية»، (المركز الثقافي العربي، بيروت- الدار البيضاء، ط 1، 2012)، حيث التأسيس الأولي لما اصطلح عليه بـ«الفلسفة الانتعاشية»، والتي استعرض في مدخل «بؤس الدهرانية»، المبادئ الأولى التي تقوم عليها عقلايتها، معتبرا في هذا الصدد، بعد التفصيل في مراتب العقلاية بين عقلاية مُجرّدة وعقلاية مُسندة وعقلاية مُؤيدة- أنه إذا كانت الفلسفة الدهرانية تتوسل بالعقل المجرّد وحده، واقعة في شبيهة الانقلاب والانتعاش، فإن الفلسفة الانتعاشية تدبني على العقل المؤيد، متقية مفاسد العقل المجرّد وعوائل عقلاية المسند، (ص 14) متوقفا ببعض التفصيل عند أهم مبادئ العقل الأولي التي تتحدد في الفلسفة الانتعاشية، وجاءت كالتالي:

هناك أن ما يبدأ من العقل الأمانة، ومفادها أن الأمانة بمختلف وجوها تجعل الإنسان يتجرّد من روح التملك، مضمحا كافة مسؤوليته التي يوجهها بحكم عقله، ومن أهم مقتضيات هذا المبدأ أن كل الموجودات، في العالم الانتعاشي، عبارة عن أماتات لدى الإنسان (يشير المؤلف في هامش ص 17 إلى وجود فرق جوهري بين نظرية «الأمانة الإسلامية» ونظرية «السوداوية الدينية»)، تُصنّف إلى مبدأ الأمانة هنا يقابل مبدأ عدم التفاضل المجرّد ومبدأ الاتساق المجرّد الذي تأخذه الفلسفة غير الانتعاشية؛ فإذا كان «مبدأ عدم التفاضل» يقضي بأن الشيء، وبقيضه لا يجتمعان، فإن مبدأ الأمانة يُقيد هذه القضية المجرّدة، إذ يقضي بأن الشيء وبقيضه لا يجتمعان متى كان الشيء مسؤولًا، وأثناء مسؤوليته عن عدم الجمع بين الشيء وبقيضه، والنتيجة بأسؤولية على نتائجه النظرية وآثاره العملية، (ص 16).

وأخيرا، مبدأ التزكية، والمقتضى أن التزكية بمختلف مراتبها يجب أن لا تأتي له يجعل الإنسان يُجاهد نفسه للتخلّق بالخلفية الأخلاقية والمعاني الروحية المنزلة، ابتعا وضربا خافية، وحفظا لأفضلية الإنسان في الوجود، وتصدية لمرضاة الحداثيات والأزمات في القيم الإنسانية داخل عوالمه الذاتية، مُعتبرا أن الأصل في التزكية هو الأخلاقية الإنسانية الخافية والروحية- وليس مُجرّد التقويم، وصححا أو علاجا أو وقاية، وهذا إشارة دقيقة من إشارات «الفلسفة الانتعاشية»، يرى طه عبد الرحمن أن واجب الإنسان، في العالم الانتعاشي، أن يطلب التقدم المعنوي كما يطلب التقدم المادي، بل واجبه أن يجعل التقدم المادي تابعا للتقدم المعنوي، ولا يقلّ تقدّم في الإنسانية، (ص 17)، وهذه لوحدها إشارة تُزِيل فلسفات مادية معاصرة في ربيع العلم.

واضح هنا أيضا أن «مبدأ التزكية» من حيث منطلعه، يقابل مبدأ «الثالث الفروع المجرّد» الذي تأخذه به الفلسفة غير الانتعاشية، وإذا كان مبدأ الثالث الفروع يعجز عن إثبات الشيء إما وجودا أو ما يقضيها، فإن مبدأ التزكية الذي يسطر معالمه المؤلف يُقيد هذه القضية المجرّدة، إذ يقضي بأن الشيء إما وجودا أو ما يقضيها، ثم كان العمل مطلوبًا، بدءًا من الأعمال الخارجية وانتهاء بالأعمال الداخلية، ليخلص إلى أن العمل في البذل الانتعاشي هو بمنزلة المعيار الذي يُؤسّل به في الحكم على النظر على نفسه، فاما هو نظر تحضّل بها تزكية النفس، فتؤيّد، أو هو نظر تحضّل به تدميتها، فيُفسد، (ص 19)

ويشاه على هذه المبادئ العقلية الثلاثة، أن مبدأ الشهادة، ومبدأ الأمانة، ومبدأ التزكية، يوضح أن مشيئة فيلسوف الأخلاق الذي أصبح يحمل عنوان الفلسفة الانتعاشية، يستمد عقلايتها التأييد من النصوص المؤسسة للتراث الإسلامي، مُضَمّنا لفلسفات ثلاث هي: «فلسفة الشهادة»، و«فلسفة الأمانة»، و«فلسفة التزكية»؛ لذلك صُحّ بان توصف هذا الفلسفة بأنها فلسفة إسلامية خالصة، والجلجى أن أشد هذا لا يفتقر بجس الفلسفة التي اقترنت مع نسوميا، بفلسفة الإسلام، من أمثال الكندي والفارابي وابن رشد وابن سينا وابن خلدون، التي وضعها هؤلاء عبارة عن «أخلاق ذاتية أو نفسية»، أي أخلاق قائمة على «النسبية» أو «المكبية» والأخلاق التي تكون بهذا الوصف أخلاق بلا روح؛ والأخلاق بلا روح كالأخلاق، فلا تنفع الإنسان في خاصيته الإنسانية، ولا، بالأحرى تنفعه، في

فصول كبيرة من العمل، رغم أن المؤلف لا يستشهد بأي رأي صادر عن هؤلاء، على اعتبار أن لائحة المراجع تضمنت فقط المراجع الأجنبية فلم يتكلفوا حتى عناء التوفيق بين الفلسفة الغربية والإسلام، بل أخذوا يتلقفون قضاياها تلقفاً أشبه بالقمع منه بالتلقي، ويُقدِّسون مفكرها التقليد الأعمى، وهؤلاء، للمفارقة، أبعد ما يكون من المتقدمين عن الفلسفة الإسلامية، فلا هم قادرون على التصرف فيما يتلقفون، ولا، بالأحرى، هم يطبقون أن يتصوروا خلاف ما يُقدِّسون. (ص 20)، وتطلع في مدخل الباب الثاني للعمل على تفاصيل أدق بخصوص بعض المراتق المعرفية التي يسقط فيها المقلدون المنتمون إلى مجالنا التداولي، فسامد دين هؤلاء المقلد هو الإقبال الباطنية على إنتاج المفكرين الذي ظنوا أنهم تفعلوا صلتهم بالعالم الروحي، تاترين على الكنيسة لأنهم لا يربون إلا أن يحفظوا بقسط من التقدم المادي، فقد فاقهم أن يتبينوا أن ما يتناقضون عليه من نظريات واتساق فخرية لا يخلو من أن يحمل آثار المعاني النبوية الكبرى لأصحابها، ثلثاها وتجسيدا وتالياها، إلا أن قلوب هؤلاء أشربت بما أيما إشراب، وإما أنهم تعاطوا إلى إحقاق أصولها في الدين وبالإسباب لياس العقل، فكان أن نقل هؤلاء المقلدون إلى ثقافتهم من هذه الآثار الدينية التي خالفوا بقولهم، وما هو، على الحقيقة، إلا مذهب وآراء تخص ثقافة المنقول عنهم ولا تدرج في شيء سواهم. (ص 134)

وفي سياق نقد التيار الدهراني، أو الدهرانيين، من مفكرين ومثقفين واتباع هؤلاء، أقام المؤلف الدليل على مسائل أساسية ثلاث: أولاها، أن دعوى «فصل الأخلاق عن الدين» التي يقوم بها الدهرانيون دعوى باطلة، والثانية، أن بطلان دعوى الدهرانيين في فصل الأخلاق عن الدين يستلزم بطلان تصوراتهم للأخلاق والدين، والثالثة، أن لتقليد المتفكرين، عربا ومسلمين، لهؤلاء المفكرين في تصوراتهم الباطلة للأخلاق والدين لا يجديهم نفعا في دفع قرائمهم، بأساليب منطقية أو مشوهة، إلى التسليم بالفصل بين

الأخلاق والدين.

بتعبير آخر، توقف عنده مليا المؤلف في الفصل الأخير من الكتاب، إذ كان مفكرو الحداثة، بضمهم الأخلاق عن الدين، قد ملأوا الأخلاق والدين معا، فإن ظلم المقلدين- أو «محرفي» التقليد، من مثقفينا للدين والأخلاق أعظم من ظلم الذين يُقدِّون لأسباب عدة.

أحدنا أنهم يُقدِّونهم ويتبعونهم فيما لا ينبغي لتقليدهم وأتباعهم، فإن في مجلات قرائمهم، غناء عن هذا الذي يُقدِّون ويتبعون فيه غيرهم.

والثاني، أنهم يقعون في تشويه ما ينقلون عن هؤلاء المفكرين، بحكم أنهم يظلمون المنقول عن سياقاته الأصلية.

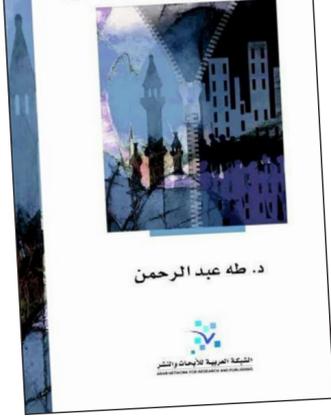
والثالث أنهم يتعزّون في استيعاب مضامين ما يُقدِّون، فضلا عن أي ألتائها التي هو عاجز عن الارتياض عليها كما يرتاض عليها أصحابها، إن لم يصل الأمر إلى تحصيل هذه المضامين على محاميل وتواتيل التي يقضي دلالاتها في أصولها.

والرابع، أنهم يخجلون في تصديق ما يُقدِّون إلى غاية أن يضفوا عليه صبغة الإعجاز والتقدّيس، والخامس، أنهم يشدون على قرائمهم في التسكع بتقولهم، بحجة أنه لا دخول إلى مجالهم إلا من بايه، مُكرِّسين بشكل أو بآخر، مُعدّ تقويم عبديا، يستعمرون عقولهم، (ص 184) جاءت هذه الصيغ المنفصلة السبعة التي تضمنتها أحدث إصدارات طه عبد الرحمن لتتلاخ مع مفهوم الدهرانية في ثنائيا يبين تضامن أو لها مدخلا فرعيا وأربعة فصول، ويتضمن الثاني مدخلا فرعيا وثلاثة فصول.

وهذا هو المؤلف الرابع الأول منها لنقد الأنموذج الدهراني، فاحصي له صغيرا أربعا هي: «الصيغة الطبيعية»، و«الصيغة النقدية»، و«الصيغة الاجتماعية»، و«الصيغة النسبوية» (موضوع الفصل الأول)، مُمَيِّزا كيف أن هذه الصيغ الدهرانية تنبئني على تصورات عن علاقة الإله بالإنسان تُنمّ عن بؤس فكري شديد، وهي «التصور الخارجي»، و«التصور السبدي» و«التصور التجزيئي» (موضوع الفصل الثاني)، ثم اجتهد المؤلف- كما جرى في أغلب أعماله، بعد نقد الدعوى لينتقل في مرحلة ثانية نحو الإتيان ببديل. في وضع أنموذج بديل يجتنب الشبهات والأخطاء التي وقع فيها هذا الأنموذج الدهراني، واصطلح عليه اسم «الأنموذج الانتعاشي»، أما ما يرفع شعار الفلسفة الإسلامية الانتعاشية، ويتأسس هذا الأنموذج الجديد على مبادئ خمسة مأخوذة من مفاهيم حوارية في الثقافة الإسلامية، وهي: «الشهادة» و«الأمانة» و«الآية»، و«الفطرة» و«الجمع» (موضوع الفصل الثالث)، وأخيرا تطرق إلى ما سماه «ظلم الدهرانية»، فوضا كيف أن التصورات الدهرانية أضرت بمبادئ الإنسان، ونبينا وتخليب موضوع الفصل الرابع)، وهذه جزئية دقيقة وهامة جدا، وأخيرا التفتير من التفكير لألميتها وإنهائها، ونوَّجها هم مضامينها كما جاءت في خامته هذا الفصل، حيث أعتبر طه عبد الرحمن أن «المفكرين الدهرانيين بنوا صورههم للأخلاق على مسلمات أحصى منها أربعة تؤدي كلها إلى إلغاء الأخلاق»؛ أولاها «التزام الأخلاق الواحدة»؛ والثانية «الأخلاق بلا عبادة»؛ والثالثة «الأخلاق بلا شهادة»؛ والرابعة «الفروق بين الأخلاق والروح»؛ والخامسة «مُشغلا على بطلان هذه المسلمات، فتكون الأخلاق الحداثيات التي وضعها هؤلاء عبارة عن «أخلاق ذاتية أو نفسية»، أي أخلاق قائمة على «النسبية» أو «المكبية» والأخلاق التي تكون بهذا الوصف أخلاق بلا روح؛ والأخلاق بلا روح كالأخلاق، فلا تنفع الإنسان في خاصيته الإنسانية، ولا، بالأحرى تنفعه، في

## بؤس الدهرانية

### النقد الانتعاشي لفصل الأخلاق عن الدين



د. طه عبد الرحمن

خاصيته الروحية؛ وفي هذا غاية الظلم لإخلاقية الإنسان في بعدها الروحي، فلو أن هذه الأخلاقية تحفظ خاصيتها الإنسانية، لتزرى إلى درك البهيمية؛ ولولا أنها تحفظ خاصيته الروحية، لتزرى إلى درك الشيطانية» (ص 128).

لهذا نجد التذكير بأن المعنى هنا بهذا التصور، من هذا العمل وغيره، يُلقب بفيلسوف الأخلاق الأبرز في المجال التداولي الإسلامي العربي.

أما الباب الثاني فقد خصّص لنقد التقليد الفكري الذي اندفع إليه المثقفون في المجال التداولي الإسلامي، حيث توقف المؤلف مليا عند طبيعته التي وصفها بالفخرية وآثاره السلبية، كما وقف عند دعوى ثلاث يقوم عليها الاتجاه الدهراني في الأخلاقيات، دعوى أول فيها هؤلاء المثقفون مفكري الحداثة (هناك في المجال التداولي الغربي)، وهي: «حصص الأخلاق في التعامل مع الآخر» و«الفروق بين الديني والروحي»، و«دهرية الروحانيات»؛ (وليس الروح، أو الروحي، حيث يقصد بالروحانيات هنا- كما جاء في تدقيق تضمنه المدخل العام للكتاب- النزعات التي يتبايع في الانتساب إلى المجال الروحي، بحيث قد تنكر الوجود المادي بالبره، وقد لا يكون تحتها أي وحيات حقيقية، وإنما هي رياضات بدنية لتغلب على بعض الدوافع النفسية، كما نجداه اليوم في بعض الروحانيات الأسبوعية التي غزا بعضها المجتمع الغربي الحديث، هامش ص 23).

وهذا تدقيق المؤلف بالنقد والإبطال لهذه الدعوى الثلاث (موضوع الفصل الخامس)، قبل أن يتعمق على أدلة مؤيدة وثلاثة يستند إليها لعل التقليد الفكري للتحرف عن روحيات التراث الإسلامي، وهي «توحيد القيم العالية»، و«ترك العلم، والنسب بالطقس»، كاشفا وجود تناقضها واتهامها (موضوع الفصل السادس)، كما توقف عند معالم عسمة العقلاية التي تُعزّز المقلد، مُمَيِّزا كيف أتت عقلاية مقلوبة ومنكوسة معا، أي لتقلب اتجاهها الأفقي واتجاهها العمودي جميعا (موضوع الفصل السابع).

في أهم خلاصات الفصل الخامس المخصّص لنقض دعوى «حصص الأخلاق في التعامل مع الآخر» والفروق بين الديني والروحي» و«دهرية الروحانيات»، يرى المؤلف أن الذي يأخذ بروحانيات الحداثة، على شنيع تناقضها، إنما يأخذ بالذئ وهو أدنى أو أفقر، على اعتبار أن روحيات التزكية تتأسس على التزكية التي تلعب بدراجت على الروحانيات الحداثية، إذ تقوم، أصلا، على مبدأ العقلاية الذي يفتح الإنسان على أربح وجوده فيلزم أن التقلد إنما يؤثر البؤس الروحي نفسه على الأثر الروحي الفعلي، توتّره هذا بروحانيات العليا، (ص 154)، كما أوصى الفصل السابع، قبل أن نقل الرقا عند أهل الجادة المقلدة، حيث اعتبر طه عبد الرحمن أن روحيات التزكية التي يُقدّ فيها العقلاية غيره من تفكري الحداثة لا ترويه إلا عقلا طوباوية أو عسوسة أو ماسعا معه، والعقل الذي يكون بهذا الوصف عقل ميؤوس عنه، لا هو مفكر على أن يدفع آفات النقص، ولا أن يبقى أبناء هذا المجتمع من عثرات التاريخ؛ لأن من ألقب أو اتصفوا أنه ليس من سيبل إلى دفع الآفات الاجتماعية والعثرات التاريخية إلا بإيضاحه إنسان جديد نبذ التقليد نكاحا، حتى الإنسان هو وحده الذي يكون قد تعاطى مناضة نفسه، حتى استرجع قوامه الأول، وأمال معوق على هذا الإنسان الجند في قيام مجتمع سيؤول إلى طاعة الاعتدال الجماع آيات مُبهرات وفي تحقق تاريخ يستبدل بعثرات التاريخ ثورات متغيرة، (ص 181)

باحث من المغرب \*

## عصر الانحطاط العربي الجديد: لمن تفرع الأجراس؟

### خليل النعيمي \*

■ الهامش هو الذي صار يحدد مصير المركز. الرجعي الحقيقي بثوب التقدمي المزيف. الظلاميّ العميق بوجه الثوري. الودوي العريق، هو الذي يمزق وحدة العالم العربي، اليوم، الغني بحلمة بشيعة وخبثه أمن الفقير وراحتة. «ثقافة التقمّيش» التي يُسَيِّرُها الهامش، بعد أن انتجّت لصلاحه، هي التي تسيطر الآن لا أحد بجور، اليوم، على إزعاج «فكر الجوائز الأدبية»، ولا على انتهاك نهج هذا «الفكر» البليد، أو خرق محظوراته. والشعب السوري يُدبّح كل يوم. وتقطع أوصاله، بيد الجُرّار الدموي، وكل ما يفعله المثقفون العرب الذين من المفترض فيهم أن يكونوا «ضمير الخلق» هو التسايح نحو حفنة من الدولارات. عجبا! ولا أحد يصرخ!

الهامش بطبيعته متعنّت، وأحمق، وقصير النظر. حركيته، دائماً، تتجه إلى التفنّيت والخراب. إنه، بشكل من الأشكال، ثأري. وكان المركز هو عدوه الأساسي. وهو لا يجهل، بالتأكيد، أن أهميته تنبع، أصلاً، من مكانة المركز الذي هو هامش له. وأنه، وحده، بلا قيمة، مهما ملك من إمكانيات. فهو ليس هامشاً في المطلق. وإنما هو مرتبط بحضارة المركز، ولغته، وسياسته، وثقافته، وتاريخه، ومستقبله. حتى، وهو يبلوغه إلى المساهمة في تفنّيت بنية المركز، معتقداً أنه هكذا سيصير أكبر مما هو في الواقع، وهو خطأ تاريخي فادح، إنما يقوم بتفجير بنيته، هو، نفسه، ولو بعد حين.

العالم العربي، دون جناحيّه: المركز والهامش، لا شيء. وتحكمه اليوم، المحاققة والنداسايس والمؤامرات والمهارات والأكاذيب. فكره سخيّف. وثقافته ميذلة. ثقافة «الأعليات»، والاعتبارات، والناسبات، أكاديميه كذابون. شعراؤه متسلقون. صحافيّوه ذليلون. وثوابعه، وأنا على رأسهم، هُمّاذون، وفشارون. لا منطلق لديهم. لا حقيقة لما يدعون. يخطئون في القواعد والإملاء. لا حكاية حقيقية عندهم. ولا تاريخ. كذب في كذب، كل ما يكتبونه، ورواياتهم الباشسة تُلقّف على تُلْفِيق.

والأبأس منهم ناشروهو الأميون الذي صاروا يتحكّمون بالإبداع الذي لم يعد يحمل أية سمة إبداعية. والأشنع من ذلك، أن أغلبهم لم يعودوا يكتبون إلا من أجل دولارات الجوائز. وهم ليسوا مضطرين ليتبعوا انتعاشهم من أجل الحصول عليها. يكفي «أن يكتبوا» فحت ورايتها «انتقافية» ليحصلوا على واحدة منها. وهو التعبير المربك عن بيعهم ضمائرهم التي أرخصوها، لمن لا يريد حتى اقتناءها. وكان الأجدد بهم أن يقفوا موقفاً مناهضاً للفكر المحافظ الذي يسود، اليوم، البقاع العربية دون تمييز. وأن يعملوا على تنقيده، والتزمّد عليه، «حتى ولو ماتوا جوعاً» وهم أن يموتوا منه. وإنما سيموتون ابتداءً، إذا ما تابَعوا هذا الطريق.

الشعب السوري العظيم هو الذي يموت، اليوم، من الجوع، بعد ثلاث سنوات خُسّر من الثورة، ولم يفعل أحد شيئاً، وأول المعنيتين أُنسا. ونحن كلنا، لكنني، على الأقل، لا أدعي أنني كنت في الرقعة، ولا أنني زرت جرابلس. ولا أنني عائد من حصص أو حلب أو الحسكة. لسألا لا تعلم الصمت؟ لا تعلم أمام المناسي التاريخية، والمجاز اليومية التي تعرّض لها الشعب السوري الذي أهملت البشرية المناقشة؟ الدولة المركزية في العالم العربي، وكان مثالاها الأوضح: العراق، سوريا، مصر، وبشكل أقل وضوحاً: اليمن، السودان، ليبيا، إذا ما تابَعوا هذا المشرق، دون الانتعاش من مقام بقية دول العالم العربي الأخرى، بالطبع، كان لها أخطاء شنيعة. ولا نُدافع عن أي نظام من أنظمتها الاستبدادية، المبينة على القمع والتخضع. تلك الدول التي كانت أساسية في اليوم، قد تفنّنت، أو في طريقها إلى التفنّت. وبرغم شناعة الأنظمة التي كانت مساندة فيها، فإن التفنّيت أكبر من جميع الأخطاء، لأنه يلغي كيان هذه الدول. وهو لا يطول الأنظمة القمعية، فحسب، وإنما يدمر بنية الدولة. ويعاقب كل المواطنين، حتى أولئك الذين اضطهدتهم تلك الأنظمة الغاشية الحمقاء، من قبل. هدف التفنّيت ليس الاصلاح، وإنما التدمير، والعودة بالعالم العربي إلى مرحلة ما قبل الدولة الحديثة. وإن ينجح من هذه العودة اللامحظرة أو لا، المركز الذي تلاشى، ولا الهامش الذي سيتلاشى، بدوره، هو الآخر.

الهامشان لهم مصلحة في هذا التفنّيت الذي استكون نتاجه مرتبة: الهامش العربي، والهامش الاسرائيليّ. لكن الضرر سيطلق الجميع. بعد تفنّيت المركز. ستنتقمي الهوامش. ومع سيقتي «المريدين» الكذّابون. تجار الحروب البروزيين المزيّون. مُثمّنو الإذاعات، الذين ليس لهم تاريخ شخصي يقيهم من ومّ التاريخ الذي يريدونه «مقلّوبا». لا مشاعر لديهم. ولا يهتمهم سوى مصالحهم الشخصية. والضحيتهم تذرهم في المتاجرة «بكمف الآخرين». ويصرون لثغّاء عندما يتحدّثون عن «حرب» لا يعضونها. وهم ذلك يقبضون أثمانها. وممن؟ من من يُبْوا أسطورتهم على سعيها، وهم يعيدون عنها. كلهم، لا شيء. أولئك، هؤلاء، أبداً لا شيء. انتهازيون، فقط. حتى التاريخ المأساويّ التي تهزّه: تاريخ الشعب السوري العظيم الذي أطبق في الطائفة الحادقة عليه بغيته، منذ ثلاث سنوات. إحدوا المنعطفات التاريخية، لأنها قد تكون مميتة.

\* كاتب سوري

## محمود درويش في زمن التكفير...

### سعاد العنزي \*

■ تابعت قضية منع دواوين درويش، وتساءلت عن المراجع التي تم بناء عليها تكفير درويش، وتم تزويدي برباط بين مواطن الكفر عند محمود درويش.

واليوم أريد الرد والتفنيد بناء على فهمي الخاص لقصائد محمود درويش، وخبثي في السرايف التاريخي والاجتماعي. لنترك أولاً، إن دواوين درويش شاركت بالمعارض السابقة في السعودية، ولم تمنع وتسحب. فهل يوجد قارئ غيور على الدين في السعودية بعد خمسين عاماً من ظهور درويش إلا اليوم ظهر لهم أم غيورين من مقيم القراءات الأيديولوجية الضيقة؟! إذا كان الأمر أمر غير دينية ونحن لسنا ضدها، إذن فلنذهبوا ويكفروا الشعر العربي جميعه من قديمه إلى حديثه، والأدب العربي كذلك.. محمود درويش ابن بيتية الشعر العربية، فجميعها تنطلق من نفس الهاجس الحداثي في توظيف الأسطورة، والرمز وبقية الألفه في الحضارات الأخرى.. كما سأوضح بعد قليل.

الشعر والأدياب العرب. إن ذلك فيلمكوا الشجاعة على تكفير العديد من الشعراء والأدياب العرب. ثانياً: إن هذه الموجة في القراءات الاجتزارية هي موجودة منذ فترة لدى الأكلون في السعودية، فهم يلون عن الدين، والخصوص، ولا يكملون قراءة الكلمة في سياقها الحقيقي، ولا يطلعون على خلفية النص. وهذا حدث في رواية يدوية البشر «مهد والعسكر»، وهذه قراءات رديئة الشعر العربي، فجميعها تنطلق «قراءة النوايا».

ثالثاً: أريد أن أتساءل عن دور النقاد السعوديين تجاه هذه القراءات التكفيرية التي قد تودي بالأدياب إلى السجون والمنشأق.. فقراءة الأدب ليس قراءة بلون عن الدين، والخصوص، واستحضار مصطلحات نقدية للاستعراض الغسوي، من دون قراءة التلقي الأدبي بإشكالية المتعددة.

فإذا كان العامة يضعون لعكر الإلغائيين والتكفيريين، فذلك لأنهم لم يجدوا من يكشف لهم

العطاء عن هذه الممارسات القسرية في قراءة النص. لذلك من لهم ظهور النقد السعودي لظرح التوازن الفكري بين هذا التيار، وذاك، وأعمل هنا على جيل النقاد الشباب كثيرا.

إربعا: أريد تذكيركم بأن أعمال درويش موجودة في الانترنت فيمكنكم أي سعودي قراءتها والاطلاع عليها. إن لم تم السحب؟!

أنا هنا أرحب إنها ردة فعل اعتبارية مساوية في القدر، لننح بعض الكتب الدينية في المعرض قبل ذلك من بايام.. ولا لاسيكون المنع للعديد من دواوين الشعراء العرب الذين يسببون على خط موازي لدرويش..

نحن لا نلومهم هنا، فهم محتمسون للدين بطريقة تعويية تمنعهم من التفكير والقراءة الإلغائية المنهجية الموضوعاتية، واتساءل: هل مثل هؤلاء الشباب قادرين عاماً من مواجهة الغرب بمثل هذه الفروحات أم هم قادرين على مواجهة الموتى فقط: كدرويش وأبي العلاء، وطه حسين.

والآن سأدخل بقراءة ما كتبه في موقع غير موثوق به، واتحدى أن ينشر مثل هذا الكلام جريدياً رسمية أو مجلة أكاديمية رسمية ذات فكر معتدل.

بدأوا بسيرة حياة الشاعر وأتهموه بالانتماء إلى الحزب الشيوعي الاسرائيلي، كما اعتبروا حبه لغتاة يهودية أسماها ريتا عارا وعبيا.

وطبعا كما هو معروف إنه في نقد الأدب لابد من مراعاة النص الأدبي نفسه، لا الربط بين حياة المؤلف وضعه بطريقة الحاسية والاعدام.

ونلتحق على شيء من ظروف درويش التي حاسبوه عليها.. أولا: درويش لم يكن مواطنا فلسطينيا في السجلات الرسمية الاسرائيلية بل كان يعتبر مستملا، فلم يعش كأي فلسطيني طبيعي، بل كان يعاشي كعربي من الحكومة الاسرائيلية.

ثانياً: درويش انتسب لهذا الحزب الذي انتسى له العديد من شعراء العرب في دولهم، لأنه كان منتشرا، وسائدا، ويعتبر أقل الأحزاب الاسرائيلية تطرفا مع الفلسطينيين. كما أنه هو المنفذ الوحيد لأم متفق فلسطيني محاصر للكتابة والتعبير عن الراي، وشرح القضية الفلسطينية، وهناك فرق بين المنفذ الوحيد، منفتح من منافذ الحياة المتاحة.

ولنتذكر إن درويش كان دواما بالسجون

الاسرائيلية، وحتى عندما يخرج من السجن فكان عليه أن يذهب، ويحتفي بالسجن كل يوم الساعة الرابعة.

فأين الرتماع في الحضان الشيوعي، وأين امتيازات الراحلة والقمع والتعنيف.

ولنتذكر جميعا اليوم بوافتنا الراهن، إن الإسلاميين ارتموا في أحضان إسرائيل، وهم مختارون ذلك من أجل مآرب سياسية، بينما درويش انتسب، مجبورا، لجزب أقل تطرفا من دواوين الشعراء هؤلاء.

وهؤلاء، شتاتين بين شاعر أعزل، وسياسي إسلاموي يبيع وطنه من أجل سلطة.

أيضا هناك نقطة مهمة في قضية التكفير والحزب الشيوعي الذي تبناه وهو أول مسيرته، وانتقل عليه بعدما خرج من فلسطين لروسيا، وأحبط معماراً، وشعر بخيبة أمل كبيرة من موت الحلم الشيوعي.

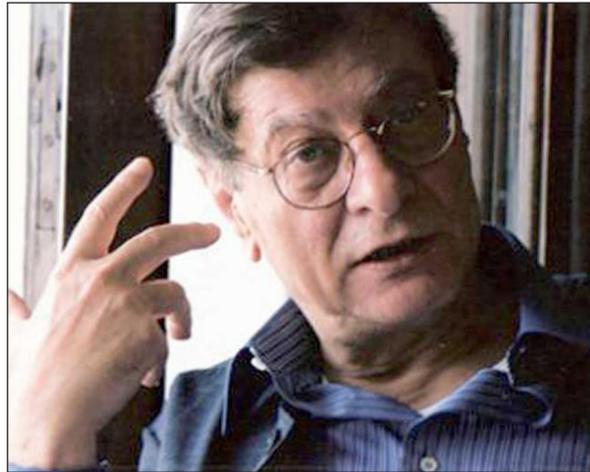
ولاعتبر هذه توبة الشاعر، إن كان أخطأ بانتسابه لهذا الحزب، ولا أظنه مخطئا. ليس هناك من مشايخ الدين من تابوا عن حياتهم الجاهلية وفق تعبيرهم، فلم تقبل توبتهم، ولا تقبل توبة شاعر عن حزب دخله ليس مختارا.

أيضاً إن قضية درويش في تلك الفترة تتجاهم السياسة الاسرائيلية وكانت تدعو للمقاومة بالسلاح، والكلمات في آن.

ولسن لا نعلم، أقول إن روايات الطيب صالح ومحمد شكري، وعبد الرحمن منيف توحدت في اسرائيل بينما صودرت أعمال درويش، وهناك مقال لهذا الصدد، «فصائد درويش كادت تفجر حكومة يهود باراك»، في كتاب جمعه ميشال سعادة بعنوان: «محمود درويش: قصي على النسيان».

لأسف بولا من أن نتحد نحن العرب في مواجهة العدو نجس في حلقات فرقة تكفر بعضنا الآخر.. أما قضية ريتا فهناك قياري يقض بل في اليهود كيشر، واليهود كمواسسة صهيونية تبار الشر بالعبز والمسلمين، وهذا التقسيم الآن واضح لدي الكثير من العرب المستبشرين، وفي العرب.

فيما يخص النصوص التي كُتبت من أجلها درويش (حسب المتحسبين في معرض الرباط للكتاب)، علينا القول بأن الأدب بالذات، الأدب يتماشى مع الواقع ولا ينقله كما هو..



محمود درويش

وبعد، عرضت لكم بعضاً من الآراء لتفنيد بعض ما جاء في هذه القصيدة بالذات، محمود درويش يشير إلى حالة الفلسطينيين، أمام التنشوية الصهيوني للوجود الفلسطيني ب فلسطين، فالفلسطينيون في السرد الإسرائيلي الغربي لم يكونوا موجودين، ولم يعيشوا في فلسطين إلا قبل الاحتلال الاسرائيلي بعشرين عام، هذه الغلطة المقصود بها عدم حضورهم في التاريخ الغربي الذي يوثق حق اليهود وينكر حق الفلسطينيين.

بما إن القصيدة، معنوية بالموت في الغابة، فهذا هو يشير إلى نص أروسي تدعي، تغيب عنه العدالة، فعين تلكه نائمة هنا، لأن المقصود هنا بالله العدالة، والله أعلم بنية الشاعر، ولكن استحضر رمز اللدلالة على العدالة.

طبعا هناك أمثلة مشابهة عن توظيف الآلهة في الشعر العربي، مثل قول الجواهري:

نامي جياعي الشعب نامي، حرسك لهة العام

ناقدة وكتابة كويتية \*



## في ذكرى ميلاده الـ 150 «فاييي إنكلان» رائد الأدب المسرحي والغنائي في إسبانيا

غرناطة - من محمد محمد خطّابي:

في الخامس من كانون الثاني/يناير 2014 حلت الذكرى الثامنة والسبعون لرحيل الكاتب الإسباني الغنائي والمسرحي، رامون فاييبي إنكلان (1896-1936) الذي يعتبر من كبار المبدعين في تاريخ الأدب الإسباني المعاصر. كان «فاييبي إنكلان» في خضمّ احتفالات نهاية أعياد الميلاد قد فارق الحياة في عاصمة غاليسيا «سانتياغو دي كومبوستيلا» على سريريه وهو مستغرق في الكتابة، مات فقيراً معدماً، ولكنه كان فاضح الثراء خلقاً وإبداعاً وعطاءً، وتتلاب «مؤسسة فاييبي إنكلان» الإسبانية التي تعنى بآثاره وأعماله الإبداعية لإقامة سنّة احتفالية كاملة تكرياً في إسبانيا، وفي العالم الناطق باللغة الإسبانية على أوسع نطاق بهذا الكاتب البديع خلال عام 1916 حيث استحل الذكرى 150 ميلاده، وتوفّر هذه المؤسسة في الوقت الراهن على مسرح يحنو بالأعمال الإبداعية المسرحية والدرامية لهذا الكاتب، كما تصدر هذه المؤسسة مجلة أدبية دورية تحمل اسم أحد أعماله المسرحية «برادومين»، كما قامت المؤسسة في السنوات الماضية بنشر أعماله الكاملة في مجلدين كبيرين ضمّ المجلد الأول إبداعاته النظرية، وتضمّن الثاني أعماله المسرحية والشعرية والقصص.

ذراعاً فاييبي إنكلان وسيرفانتيس

ونشر مؤخراً حفيد الكاتب فاييبي إنكلان «خواكين» العديد من نصوص صجّه المخطوطة المؤرّخة في الفترة المتراوحة بين 1895 و1935 والتي لم تكن قد نشرت من قبل مثل «أشبيلية» و«الموت راقصاً» و«المركبة كارولينا وبرادومين» و«الملك الأمي» و«طرق وقدر» و«الزّلال» و«جندي من إفريقيا» وبعض الرسائل المخطوطة الشخصية الأخرى التي ترى النور لأول مرّة، وتلقى أضواءً جديدة كاشفة على حياة هذا الكاتب خاصة في الفترة التي رَجَّح في السّون من طرف النكتاتور الإسباني تريمو دي ريفيرا. وثمّما برزت النزاع اليسرى للكاتب الإسباني العالمي «ميغيل دي سيرفانتيس» صاحب «دون كيشوت» في معركة خليج «ليبانو» الشهيرة ضد الأتراك في اليونان (7 أكتوبر 1571) فقد برزت النزاع اليسرى كذلك للكاتب رامون فاييبي إنكلان على إثر مشاجرة عنيفة مع معاصره الكاتب الإسباني كذلك «مانويل بوينو»، ويعد أن تماثل «فاييبي إنكلان» للشعراء، أقام أضواءه الكتاب والشعراء ومعهم «مانويل بوينو» اللجاني خلفاً كبيراً لتقديم إحدى مسرحياته بمسرح «الار» الروموق بمرديس التي كانت تحت عنوان «مراه» من إخراج فاييبي إنكلان نفسه، وجمعا مبلغاً هاماً من المال اشتروا الصديقهم ذراعاً صناعية حتى يعوّض بها اليد التي فقدها بعد ذلك للنجار اللعين، وأصبح معروفاً لدى الجميع منذ ذلك الإبتان للكاتب الذي لم تعد له سوى ذراع واحدة مثل بلديّه الكاتب الذائع الصيت ميغيل دي سيرفانتيس، ولحقّ به نفس القالب الذي لزم صاحب «دون كيشوت» وهو (المتاكو) الذي يعني في اللغة الإسبانية ذو الذراع الواحدة.

رائد المسرح الإسباني المعاصر

التيارات الجديدة التي عرفها المسرح الغربي بشكل عام إنطلاقاً من عام 1887 في كل من باريس، وبرلين، وموسكو، ولندن، تعتبر انعطافاً في تطوير هذا المسرح، حيث عرفت المواضيع الأساسية المتعلقة بالعرض المسرحية تطوراً هائلاً مهدت السبيل إلى ظهور المسرح الحديث الذي سيصبح من أبرز رجالاته فيما بعد «برنولت بريخت»، و«أرتور آدموف»،

## تنظّمه هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة «أبوالطيب المتنبى» عنوان الدورة الـ 24 لعرض أبوظبي للكتاب

أبوظبي - من جمال المجايدة:



علي بن تميم

أعلنت هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة عن اختيارها لشخصية الشاعر العربي الكبير أبو الطيب المتنبى كمحور رئيسي لعرض أبوظبي الدولي للكتاب في دورته الرابعة والعشرين، التي تقام في العاصمة خلال الفترة من 30 نيسان / أبريل - 5 أيار/ مايو القادم.

جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده الهيئة اليوم، حيث أعلن الدكتور علي بن تميم مدير إدارة برامج المكتبة الوطنية في هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة، عن المنهج الجديد للعرض الذي يعد أحد أكثر معارض الكتب نمواً في المنطقة.

وقال بن تميم «إن هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة التي تنظم الحدث سنوياً، ترمي بعمليات ترويجية مستمرة تعمل على تأسيس العمل الثقافي وفق منهجية موصلة لتعليمه إبعاداً خلاقة وتضفي عليه حيوية وجاذبية أكثر؛ ومن هذا المنطلق ارتأت الهيئة أن تؤسس لتقليد جديد في معرض أبوظبي الدولي للكتاب بدءاً من هذه السنة، حيث سيجتدي العرض بشخصيات ثقافية بارزة، وسيطلق أسماؤها على كل دورة من دورات العرض، بحيث يتحور حولها جزء من البرنامج الثقافي للصحف، ليتم مناقشة الشخصية وأثرها وأعمالها في ندوات متخصصة تضيف المزيد من الضوء على إبداعاتها ومفكرتها الذين حللوا مشاعرهم والمعرفة».

وأوضح بن تميم «إن التاريخ القديم والحديث يحفل بأسماء كبيرة ليدع من ساهمو في تشكيل وعي الأجيال المتعاقبة، وعملوا على بلورة الفكر العربي واعطوا له قيمة حضارية بين الأبعاد، وأيضاً ساهمو في صياغة الشخصية الإنسانية بأبعادها المختلفة، كما أن نتاجاتهم الفكرية هي مصدر فخر لنا جميعاً، ولعلنا أن نتحمل مسؤولية نقل هذا الإرث الغني إلى الأجيال القادمة وإلى الآخر على قدر سواء، يجعل هذا الإرث متاحاً ومتداولاً للنقاش والحوار وإعادة القراءة».

وعن اختيار شخصية أبو الطيب المتنبى - مالى السدينا وشغل الناس، شخصية محورية لهذا العام، قال بن تميم «لا يزال هذا الشاعر العظيم الذي عاش في القرن الرابع الهجري حاضراً في يومياتنا، ولعلها في مفاصل كثيرة من الواقع الذي نعيشه، ليعتدق من خلال شعره الذي يلاسن الواقع بل أيضاً في شخصيته الطموحة والمتحفزة ونظرة الواسعة للعالم، فالكثير من الدراسات الأدبية ترى أن أعظم شعراء العرب ليلاغته الفريدة التي قدم من خلالها أفضل شعر في القرن العاشر مؤثراً في شعراء الهند في أواخر القرن الثامن عشر».

كما يقام معرض فني تشكيلي طوال أيام المعرض من وحى شخصية وشعر المتنبى، يشارك فيه مجموعة من الفنانين البارزين محلياً، يقدمون فيه رؤى فنية مختلفة عن الشاعر الكبير وأعماله الشعرية التي لها الأهمية.

برلين - من إدريس الجاي:

«الظلام لا يمكن أن يزيح الظلام، وحده الضوء يستطيع ذلك»

مارتن بونر عيغ

إذا كان فيلم «12 سنة من العبودية» للمخرج ذي الأصول الإفريقية ستيف ماكوين قد توج في الدورة الأخيرة لجوائز أوسكار بأفضل فيلم، من قصة المواطن الأمريكي الأسود سليمان نورثوب، الذي تم استدرجاه كعازف كان من نيو يورك إلى واشنطن بديع العمل في السرك ثم يبعده عيدا في نيو أورليانس وهي قصة واقعية تسهلها نورثوب في كتابه الصادر سنة 1853 تحت عنوان «أثنتي عشرة سنة من العبودية» حكاية سليمان نورثوب، فإن فيلم «كبير الخدم» Batler للمخرج ذي الأصول الإفريقية هو الآخر لي دانيلز، حتى وإن لم يحصل على أي جائزة أوسكار، يمكن تصنيفه كفيلم ورائي-تسجيلي يرصد تاريخ العبودية والتعبين العنصري في دولة أكبر وأشهر تماثل للحرية فوق الأرض، ففي الوقت الذي يحكي فيه سليف ماكوين من خلال شخص نورثوب موجبات حقيقة مظلمة من تاريخ الولايات المتحدة في صيغة الفردية للتعبير عن الجماعي محمد خصوصية وضع الأقلية السوداء في الولايات المتحدة، فإن لي دانيلز يروي التاريخ الأمريكي السياسي من وجهة نظر هذه الأمة السود في البيت الأبيض، يتناول فيلم «12 سنة من العبودية» وضع السود، كمنفعة خاصة ومصطف التصرف لأصحاب المزارع في فترة منتصف القرن التاسع عشر، أي ما بين سنة 1841 وسنة تمتهته من إصالح رسالة إلى عائلته وتحريمه من الرق سنة 1853، على عكس ذلك يقوم فيلم «كبير الخدم» بجرد ما يزيد عن ثلاثين سنة من تاريخ البيت الأبيض من سنة 1957 - 1986 وأكثر من نصف قرن من تاريخ العبودية في الولايات المتحدة الأمريكية، لقد سبق للمخرج لي دانيلز وأثار سنة 2009 الإنتخاب إلى ماسدة تعليم الجمهور بفيلم «سيزوز»، والان يلجئ بفيلم «كبير الخدم»، المستوحى هو الآخر من حياة النادل «وكتي الين»، الذي عمل كترتيب الخدم في البيت الأبيض من سنة 1952 إلى سنة 1986، موضوع معاناة السود ثم كفاهم ضد العنصرية، مستنداً في ذلك على واقع تاريخية، فقد أحدث الفيلم مفاجأة سينمائية غير متوقعة، كهجوم حافظ غزا السينماد داخل أمريكا وأيضاً خارجها على سبيل المثال فرنسا، فقد تمكن الفيلم رغم إنتاجه المتواضع، ثلاثون مليون دولار فقط، من تحمية أفلام هوليوودية بمئات الملايين دولارات عن أماكن الصدارة.

يوميات الموت العادي

سنة 1926 يرى الظلم سيسيل، حيث كان يعمل مع أبيه وأمه عبيداً في إحدى مزارع جورجيا، كيف ساق مالك الأزرق الأبيض اسمه، التي سمع بعد ذلك صراخ اغتصابها في الحظيرة، ثم حين اراد والد سيسيل، امتثالاً

وتعدو كلمات شخصياته حلقة الضوء واللون والضوت، ولصيقة بأجسام المتلبن وحركاتهم ومواقفهم، ذلك أنّ هذه النصوص تنوّر على قوّة سحرية ليس انطلاقاً من ثراء مضامينها وحسب، بل وبشكلها وإطارها وقوعها وتنظيماتها، هذه النصوص هي ذات طابع اجتماعي ونفسي في آن واحد، إذ لا يقوم العالم الدرامي لدى الكاتب سوى على التحلق والقراءة كما كان الشأن في النصوص الواقعية، بل إنّه لصيق بالجوّ الرمزي الجديد، أي طغيان الكلمة باعتبارها الخاتم الجديد لمسرح القرن العشرين، لم يكن «فاييبي إنكلان» بهذا الاتجاه الجديد كاتب نصوص وحسب، بل كان ممثلاً ومخرجاً مسرحياً في آن واحد داخل نصوصه نفسها، وهذا المنحى المسرحي الجديد لديه ليس هروبا من الأعراف والقواعد المسرحية التقليدية المألوفة أو نكراناً لها بقدر ما هو عودة إلى يتابع الدراما الأولى، وانغماس في عايشة الفنّ المسرحي في أجلى معانيه وأبهى صورده، إنّه بهذا المنحى التراجيدي لعصر الظلام، ولعل هذا الأساس والبداية في العصر الحديث، هذا العصر المبيح للروح إلى عيب النشوة والشاملة، وقد كان كاندرا راعياً حين قال في كتابه نقد العقل الخالص: «كتب على العقل البشري أن يتسم بهذه السمة المميزة له، وهي أنه في جانب من جوانب علمه مقلد بأسئلة ومحتوم عليه بحكم طبيعته نفسها أن يجيب عنها، لكنه في الوقت نفسه أن حاول أن يجيب عنها فطوح بنفسه في الظلام والتناقضات، وأي ظلام وتناقض أكثر من هذا الذي تعيشه ثقافتنا»، وما الذي يجعلها تأنم في خضم الأروام الدائقي؟، بل وكيف يمكن أن تؤسس المشروع الحدائي بقفل سلقي؟

ما لم تشكل الثقافة مشروعاً حداثياً للأمة، فإنها لن تكون سوى وعياً مغتربا عن ذاته لا قيمة لها، مجرد فرض يتم تكرارها في مجالس الذكر، أو الانتفاخ بها في تلك الجوائز الباهتة، التي تستهلكها تلك الأروام المعامية.

فما أحوالنا إلى ظاهريات الروح، ليستقبل العقل من سيئاته الدوغمائي الذي طالت مدته، ونخشى أن ينتشر في الضياع، ويعلم عن النهزام أمام الحقيقة، مسامحاً أنه ينتمي إلى أمة تحتقروه وتمتعه من ممارسة نشاطه الفكري، بعدما دموت الحراب الأكثر براءة للروح، أي محبة الحكمة بلغة فلاسفة الأندلس، أو الفلسفة بلغة بلغة كونيّة، إذ عدم الثقة بالعقل يقود إلى إيمان ساذج بالعقيدة وثقافة تافهة تصلح للمهرجانات الفولكلورية.

ستتحرك في اتجاه العاصفة والاندهاق التي جعلت الفكر في قلب نهضتها مستغلة إزدهار الحركة الرومانسية وتائق الفلسفة القديمة، هكذا استطاعت أن تبوع عظمة الأمة الألمانية، التي حققت كمالها بمجرد إكمال الثورة الفلسفية، التي بدأها فيلسوف النقد، إيمانويل كانط. حينوصف الفلسفة النقدية بأنها حصن منيع يصعب اختراقه من قبل الوعاظ وبقهاه الظلام، فما هي علاقتنا بهذا الأفق الممتلئ بالأنوار؟ إبحر لنا أن نعثر الجواهر العميقة التي أصابت الأنا فكر وأضحت تغش كل من تجرأ إلى ثقافة ركن المقتي؟، وبعبارة الجابري هل نستطيع أن تؤسس نهضة فكرية في المغرب بعقل غير ناهض؟

ربما يكون هذا العصر الظلامي إجابة بالرفض على كل مشروع تنويري يدعو إلى تحريز الفكر من سجن السلفية والصوفيّة، باعتبارهما معتقداً حداثياً تسيروهما السلطة عن بعد، لأنها تسعى أن تستثمر من تحكّمهما بالإيديولوجية والعنف، وهذه طريقة ميكافيلية مرعبة تعتمد على الهزل والخداع وتزوير حقيقة التاريخ. ولذلك يتم اصطياده في كل لحظة، مما حكم علينا بعدم الانتقال من الحاجة إلى الفلسفة إلى بناء أداة للتفلسف أعني العقل ثم الفكر.

ياله من عصر مدهش: أمة بدون فكر، تتمتع بظاهريات الروح في شهر رمضان ثم تغترب عن ذاتها، وتحول إلى منقذ عن العزوبيات، من خلال حكمة الخبز الحافي.

والحق أن من طبيعة الروح أن تتسهم على نفسها ثم تحقق الاستيعاب في مبدأ العودة الذي يكون في الفكر، لأنه ينبع من الأصالة الحية للروح، هكذا تنشأ الثقافة باعتبارها أئمن ثروة للأمة أهم من ثروات البحار والنجوم، والضيقات التي أضحت لغة في يد الأعيان وتحولوا إلى أولياءه وأضرحة تترافق في زمن البؤس الاجتماعي والفكري، ولذا أن تتسائل بكل براءة هل سيدوم طولياً، هل بات قدرنا هو أن يتحكم فينا هؤلاء الأغباء، أو الأرواح الميكانيكية؟ وإلى متى سنظل هكذا؟

لا يمكن عرض الحقيقة الفلسفية في عصر مصاب بمرض الصمم، موهق، تبع من الوعاظ والأعيان، والأولياء، لأن الحقيقة الفلسفية ترفض العبودية وروحانية التسلسل، والغباء السياسي، والإيمان الساذج، وبخاصة وأنها لا تفهم إلا في سياق الفلسفة والتاريخية، فبأي معيار تصبح الثقافة في روح الأمة وبريق تالقتها؟، وكيف يمكن أن تتعهد الثقافة شجرة الفلسفة بالعناية والحظوة؟، وما الذي أبعد الفلسفة من اتهامات الثقافة الموسمية؟، بل لماذا لا يتوفر المغرب على جائزة للفلسفة؟

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

## ثقافة الروح المغترب... عن ذاته

د. عزيز الحدادي \*

إلى أي حد تكون ظاهريات الثقافة مغتربة عن ذاتها؟ وكيف هو الوضع الراهن للثقافة باعتبارها عنصراً ينمو في الروح؟ وكيف يمكن أن تتمتع بفكر مبدع انطلاقاً من روح فاشلة ومنهارة؟، وما هي الأسباب الحقيقية وراء العودة إلى ثقافة الاحتفال الجنائزي بأرواح الأولياء؟

ربما تكون هذه الأسئلة الشرسية في نعومتها مجرد رحلة لاستكشاف تلك العوامل التي ساعدت على تمزق الروح وأضاعت إرادته مما أعده على النمو في فضاء الهوية في الاختلاف. ولعل هذا ما ساعد على بناء فكر نمطي دوغمائي، لأن الذين يتحركون في عتامة قد سحروهم بريق العقل العملي كما تدافع عنه الزوايا وزعماء علم الكلام والنصوفة.

وما دام أن العقل النظري يربعمه لأنه يهاجم مسكنتهم بعنف ويفكك ألبتهم الخطابية والجدلية، فإنهم حرموه من بلطفة الإمامة، هكذا تم حرمان أمة بكاملها من الإطراء لنمو فيه الفكر، أمة بدون فكر قد تبدو هذه الجملة مستعزّة، ولكنها هي الحقيقة، وهناك مبررات جعلتنا نعيد هذه الأزمة في صيغ متعددة إلى درجة أننا أصبحنا نطالب بالحق في الفكر، لأنه هو الوجه الحقيقي للحرية، باعتبارها تشبيهاً للإرادة بواسطة الفكر. لأن ما يجعل العصر عظيماً هو ازدهار الفكر والحريّة.

هاهنا ستصبح الثقافة وريّة الفكر الحر الذي يدعو إلى عصر التنوير عندما يقوم بالتفتيت التراجيدي لعصر الظلام، ولعل هذا الأساس والبداية في العصر الحديث، هذا العصر المبيح للروح إلى عيب النشوة والشاملة. وقد كان كاندرا راعياً حين قال في كتابه نقد العقل الخالص: «كتب على العقل البشري أن يتسم بهذه السمة المميزة له، وهي أنه في جانب من جوانب علمه مقلد بأسئلة ومحتوم عليه بحكم طبيعته نفسها أن يجيب عنها، لكنه في الوقت نفسه أن حاول أن يجيب عنها فطوح بنفسه في الظلام والتناقضات، وأي ظلام وتناقض أكثر من هذا الذي تعيشه ثقافتنا»، وما الذي يجعلها تأنم في خضم الأروام الدائقي؟، بل وكيف يمكن أن تؤسس المشروع الحدائي بقفل سلقي؟

ما لم تشكل الثقافة مشروعاً حداثياً للأمة، فإنها لن تكون سوى وعياً مغتربا عن ذاته لا قيمة لها، مجرد فرض يتم تكرارها في مجالس الذكر، أو الانتفاخ بها في تلك الجوائز الباهتة، التي تستهلكها تلك الأروام المعامية.

فما أحوالنا إلى ظاهريات الروح، ليستقبل العقل من سيئاته الدوغمائي الذي طالت مدته، ونخشى أن ينتشر في الضياع، ويعلم عن النهزام أمام الحقيقة، مسامحاً أنه ينتمي إلى أمة تحتقروه وتمتعه من ممارسة نشاطه الفكري، بعدما دموت الحراب الأكثر براءة للروح، أي محبة الحكمة بلغة فلاسفة الأندلس، أو الفلسفة بلغة بلغة كونيّة، إذ عدم الثقة بالعقل يقود إلى إيمان ساذج بالعقيدة وثقافة تافهة تصلح للمهرجانات الفولكلورية.

ستتحرك في اتجاه العاصفة والاندهاق التي جعلت الفكر في قلب نهضتها مستغلة إزدهار الحركة الرومانسية وتائق الفلسفة القديمة، هكذا استطاعت أن تبوع عظمة الأمة الألمانية، التي حققت كمالها بمجرد إكمال الثورة الفلسفية، التي بدأها فيلسوف النقد، إيمانويل كانط. حينوصف الفلسفة النقدية بأنها حصن منيع يصعب اختراقه من قبل الوعاظ وبقهاه الظلام، فما هي علاقتنا بهذا الأفق الممتلئ بالأنوار؟ إبحر لنا أن نعثر الجواهر العميقة التي أصابت الأنا فكر وأضحت تغش كل من تجرأ إلى ثقافة ركن المقتي؟، وبعبارة الجابري هل نستطيع أن تؤسس نهضة فكرية في المغرب بعقل غير ناهض؟

ربما يكون هذا العصر الظلامي إجابة بالرفض على كل مشروع تنويري يدعو إلى تحريز الفكر من سجن السلفية والصوفيّة، باعتبارهما معتقداً حداثياً تسيروهما السلطة عن بعد، لأنها تسعى أن تستثمر من تحكّمهما بالإيديولوجية والعنف، وهذه طريقة ميكافيلية مرعبة تعتمد على الهزل والخداع وتزوير حقيقة التاريخ. ولذلك يتم اصطياده في كل لحظة، مما حكم علينا بعدم الانتقال من الحاجة إلى الفلسفة إلى بناء أداة للتفلسف أعني العقل ثم الفكر.

ياله من عصر مدهش: أمة بدون فكر، تتمتع بظاهريات الروح في شهر رمضان ثم تغترب عن ذاتها، وتحول إلى منقذ عن العزوبيات، من خلال حكمة الخبز الحافي.

والحق أن من طبيعة الروح أن تتسهم على نفسها ثم تحقق الاستيعاب في مبدأ العودة الذي يكون في الفكر، لأنه ينبع من الأصالة الحية للروح، هكذا تنشأ الثقافة باعتبارها أئمن ثروة للأمة أهم من ثروات البحار والنجوم، والضيقات التي أضحت لغة في يد الأعيان وتحولوا إلى أولياءه وأضرحة تترافق في زمن البؤس الاجتماعي والفكري، ولذا أن تتسائل بكل براءة هل سيدوم طولياً، هل بات قدرنا هو أن يتحكم فينا هؤلاء الأغباء، أو الأرواح الميكانيكية؟ وإلى متى سنظل هكذا؟

لا يمكن عرض الحقيقة الفلسفية في عصر مصاب بمرض الصمم، موهق، تبع من الوعاظ والأعيان، والأولياء، لأن الحقيقة الفلسفية ترفض العبودية وروحانية التسلسل، والغباء السياسي، والإيمان الساذج، وبخاصة وأنها لا تفهم إلا في سياق الفلسفة والتاريخية، فبأي معيار تصبح الثقافة في روح الأمة وبريق تالقتها؟، وكيف يمكن أن تتعهد الثقافة شجرة الفلسفة بالعناية والحظوة؟، وما الذي أبعد الفلسفة من اتهامات الثقافة الموسمية؟، بل لماذا لا يتوفر المغرب على جائزة للفلسفة؟

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

# واقعة تحرش جنسي جماعي بطالبة جامعية تثير ضجة في الإعلام المصري



القاهرة - أ ف ب: أثارت واقعة تحرش جنسي جماعي بطالبة في كلية الحقوق بجامعة القاهرة ضجة كبيرة في مصر، بعد أن انتقد رئيس الجامعة الملابس «غير اللائقة» التي كانت ترتديها الفتاة.

وفي شريط فيديو عرضته معظم البرامج التلفزيونية الحوارية تظهر الضحية وهي محجبة ترتدي بنطون اصقاع سود اللون وبلوزة وردية طويلة الأكمام وهي تسير الاحد في حراسة افراد أمن الكلية.

وكانت الفتاة لجأت الى دورات المياه فرارا من جموع الطلبة، الذين اعتدوا عليها لفظيا بعبارة تابية قبل أن ينقضوا عليها محاولين تجريدتها من ملابسها، كما قال فتحي فريد أحد مؤسسي حملة «شفت تحرش».

وقال فريد إن «الطالبات يشكون بانتظام من تعرضهن لمضايقات وتحرشات» في ظاهرة أصبحت تشكل «كارثة» وطنية حقيقية، وتؤكد 99,3% من المصريات أنهن تعرضن «بشكل من أشكال التحرش»، كما ذكرت الأمم المتحدة في تقرير صدر عام 2013.

ويضيف فريد أن «الاسوأ هو أن الكل يجد تبريرا للتحرش ويحمل الضحية المسؤولية».

وفي واقعة طالبة كلية الحقوق التي جرت الاحد 16 آذار/ مارس، الذي صادف يوم المرأة المصرية أدت التصريحات الاولى لرئيس جامعة القاهرة جابر نصار الى تفاعل القضية وزيادة حالة الاستنكار.

فقد صرح نصار في مداخلة هاتفية مع برنامج حوارى على قناة «أون تي في» القضائية أن «واقعة التحرش فريدة من نوعها، ولم تحدث من قبل داخل جامعة القاهرة».

وأضاف نصار أن «الفتاة التي تم التحرش بها، تبين أنها دخلت من ابواب الجامعة، وهي ترتدي عباءة ثم خلعتها، وظهرت بملابس غير لائقة»، مؤكدا أن «الجامعة لا تسمح بدخول الطلاب بملابس خارجة عن المألوف ومتنافية مع الاعراف والتقاليد».

وأضاف رئيس الجامعة أن «خطأ هذه الفتاة لا يبرر ما فعله الطلاب» قبل أن يعود لاحقا في تصريحاته، مؤكدا أن الطلبة مرتكبوا الواقعة سجالون الى المحاكمة، وأن الفتاة غير مسؤولة.

ولم يكشف عن هوية الفتاة التي لم تتحدث علنا منذ الواقعة.

لكن على موقع تويتر انهالت التعليقات وتصدرت حدة الجدل، ودعت الناشطة النسائية مريم كيروا لوس الى «استجواب واقالة» نصار وطالبت به تحقيق فوري.

وبعد اعتذار علني من نصار للطلبة، المعتدى عليها، و تناوالت العديد من البرامج التلفزيونية هذه المسألة مثل برنامج «القاهرة اليوم» على قناة «أوربت»، حيث تسال الاعلامي عمرو انديب «حتى لو كانت عارية فهل هذا يعني أنه يجب الاعتداء عليها؟».

وفي هذا الإطار تضاقت التعليقات على الانترنت، وكتبت قناة تسمى شهر زاد على تويتر «غم أنني طالبة محجبة في جامعة الاسكندرية فأنني اتعرض يوميا للتحرش والتهديدات».

## ستيف كاريل مدرس يتغلب على السرطان باكتشاف دروس الحياة



لوس أنجلوس - يوبي أي: يلعب النجم الأمريكي، ستيف كاريل، دور البطولة في فيلم درامي جديد يجسد فيه شخصية مدرس مصاب بسرطان في الدماغ، ولكنه يبقى على قيد الحياة وينطلق في رحلة للقاء تلاميذه السابقين.

وأفادت صحيفة (هوليوود ريبورتر) الأمريكية، أن كاريل سينتج ويلعب دور البطولة في فيلم درامي جديد يحمل اسم «اللائحة الأولويات: الرحلة الأخيرة لمدرّس سعيا وراء اكتشاف دروس الحياة»، المقتبس عن مذكرات من تأليف، ديفيد ميناش.

وأوضحت إن كاريل، سيؤدي دور، ميناش، الذي شخصت إصابته في العام 2006 بسرطان في الدماغ وقيل له أن لديه أشهر قليلة ليعيشها، لكنه خضع لجراحة وعلاج كيميائي وبقي على قيد الحياة، وما تأثر فقط أنه ما عاد قادرا على التدريس.

وانطلق ميناش بعدها في رحلة للقاء التلاميذ الذين درسه طوال 15 سنة، ويتصالح مع مرضه ويتعلم كيف يعيش، وهو بالفعل ما زال على قيد الحياة.

يشير إلى أن المذكرات نشرت في كانون الثاني/يناير 2014، وحصلت استوديوهات «وارنر براذرز» على حقوق استخدامها في فيلم.



سارة بايلين

نيويورك - يوبي أي: تعزز المرشحة السابقة لمنصب نائب الرئيس في الولايات المتحدة، سارة بايلين، لإطلاق قناة تلفزيونية خاصة تطلق عليها اسم «Rogue TV».

وفاد موقع (كابيتال نيويورك) الأمريكي ان بايلين، تعمل على إطلاق قناة «Rogue TV» التي ستعرض افلاما وثائقية وحوارات وإرشادات للأهل.

وأوضحت ان القناة الرقمية لن تكون مفتوحة للجميع، وإنما لن يشتركون فيها فقط مقابل 10 دولار شهريا.

ويتوقع أن تطلق القناة في نيسان/أبريل أو أيار/مايو المقبل.

يشير إلى ان بايلين معلقة سياسية في قناة (فوكس نيوز)، وقد اطلقت عام 2010 برنامج تلفزيوني واقع للتعريف بالحياة في الطبيعة بالاسكا، ويقدر عدد أصدقائها على موقع (فيسبوك) بـ 5 ملايين، بالإضافة إلى مليون متابع على (تويتر).

وكانت بايلين حاكمة ولاية ألاسكا السابقة، والمرشحة السابقة لمنصب نائب الرئيس الأمريكي عن الحزب الجمهوري.

## البرج

برج الحمل: تستيقظ اليوم وتشعر بانك مفعم بالنشاط والحيوية وتريد انجاز مهامك بوقتها وحوالك العاطفية مستقرة اليوم فانت تشعر بقرب الحبيب منك.

برج الثور: تشعر بالراحة اليوم نوعا ما بعد فترة شاقة ومليئة بالمناعب وأعلم أنه لا توجد كرامة بالحب اتصل واعتذر للحبيب.

برج الجوزاء: تشعر بأن الأمور تعاكسك اليوم فانت لا تجد الوقت لإنجاز كل مهامك ولا تتصرف بحساسية زائدة مع الحبيب.

برج السرطان: تمر بيوم روتيني جدا اليوم تنهمك في انجاز الأعمال الروتينية المتراكمة وعلاقتك مع الحبيب تتجه إلى الأفضل والأوضاع في تحسن مستمر.

برج الأسد: لا تتجاوز حدودك مع من هم أعلى منصباً منك ولكن أكثر تواضعا وانفعالاتك في العمل تؤثر على علاقتك مع الحبيب كن حذرا.

برج العذراء: العديد من الأحداث المتتالية تحدث اليوم وتجعلك حائزا ولا تعرف من أين تبدأ وتحاول أن تتفرغ هذا المساء لتقضي المزيد من الوقت برفقة من تحب.

برج الميزان: أوضاعك في العمل أفضل بكثير اليوم وتتخلص أخيرا من مشاعر الكتابة ومعنوياتك تتحسن خاصة بعد أن علمت أن الحبيب يبادلك المشاعر نفسها.

برج العقرب: تتصرف اليوم بعدوانية مع زملاء العمل ما يضعك في موقف محرج اخرج مع الحبيب ولا تكن منعزا لعل هذا يساعدك على التحسن.

برج القوس: قد يتسبب أحدهم اليوم بسوء فهم يحدث بينك وبين رئيسك في العمل وأنت لست في مزاج جيد يسمح لك أن تقابل الحبيب.

برج الجدي: يعتبر من أفضل الأيام اليوم لمواليد الجدي فكل الأمور تسير كما ترغب وحاول أن تستغل الوضع تخطط لقضاء إجازة برفقة من تحب.

برج الدلو: أترك مزاجيتك في العمل وتعامل مع الأمور ببساطة أكثر وربما تسمع اليوم العديد من الأخبار السارة من الحبيب.

برج الحوت: تقضي معظم أوقاتك اليوم خارج المكتب بين لقاءات ومقابلات وحاول أن تستمتع أكثر برفقة الحبيب

## سودوكو

		9	4	7	2			
	3							
			6	2				
9	7		7	1	4			
2	4				3	9		
1		7		3	5			
			3	8				
					6			
9	7		5	6				

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

### الحل السابق

7	2	6	5	4	9	1	3	8
4	9	3	2	8	1	7	6	5
5	1	8	3	7	6	4	2	9
1	3	9	4	6	8	2	5	7
6	5	4	7	3	2	8	9	1
8	7	2	1	9	5	3	4	6
3	4	1	9	5	7	6	8	2
2	8	5	6	1	3	9	7	4
9	6	7	8	2	4	5	1	3



لقطة من فيلم «اللي يحب ربنا يرفع أيده لفوق»

## انطلاق مهرجان «ديكاف» للفنون المعاصر وعرض فيلم «اللي يحب ربنا يرفع أيده لفوق»

القاهرة - «القدس العربي»:

تتطلق مساء الخميس فعاليات الدورة الثالثة من مهرجان وسط البلد للفنون المعاصرة ديكاف، والذي يستمر حتى 11 من شهر نيسان/أبريل القادم، ويعد مهرجان وسط البلد للفنون المعاصرة (ديكاف)، هو المهرجان الوحيد من نوعه في مصر الذي يعرض عدة أنواع من الفنون المعاصرة من إبداعات فنانين محترفين من مصر وجميع أنحاء العالم، وتستمر فعالياته على مدار ثلاثة أسابيع خلال شهري آذار/مارس ونيسان/أبريل من كل عام، ويضم المهرجان عدة أقسام وهي: فنون الأداء والمسرح، الموسيقى، الأفلام، الفنون البصرية، روح المدينة والتعليم الترفيهي.

تقام العروض في عدة أماكن بمنطقة وسط البلد- القاهرة، منها مسرح الفلكي ومسرح راديو ومنطقة البورصة، ويقدم مهرجان (ديكاف) أسلوبا جديدا للعرض عن طريق استخدام أماكن غير تقليدية مثل المباني التاريخية، المحلات، الطرقات وأسطح المباني لتقديم العروض المختلفة بهدف خلق حالة جديدة من التفاعل بين الجمهور والفنانين من ناحية، وبين المدينة من ناحية أخرى.

يقول أحمد العطار مدير المهرجان، «في مهرجان (ديكاف) هذا العام جلبنا للقاهرة - ويمكن أن نقول إلى الإسكندرية كذلك - مجموعة من الأعمال الإبداعية في مجالات الفنون المعاصرة المختلفة مع التركيز على الأعمال الفنية المحلية والإقليمية، ونحاول بطريقتنا الخاصة أن نتحدى أساليب التفكير التقليدية لدى الناس وطريقتهم لتلقي الفنون. ويؤكد العطار أن أحد أهم أهداف مهرجان (دي-كاف) هي إحياء منطقة وسط البلد معماريا وثقافيا، عبر الاستفادة من تميزها المعماري والاجتماعي، كما يهدف (ديكاف)، أيضا لتعريف قطاع واسع من المصريين بالفنون المعاصرة، والبدعين الناشطين في هذه المنطقة.

من ضمن فعاليات مهرجان ديكاف هذا العام استضافة مهرجان سمات لأفلام الموبايل الذي يقدم مجموعة من الأفلام القصيرة التي تم تصويرها بكاميرا التليفون المحمول. هذه الأفلام من إنتاجها خلال ورش العمل التي جرت في أربع محافظات مصرية قبل انطلاق المهرجان، وبعضها تم تقديمه بواسطة الفنانين أنفسهم من خلال الدعوة المفتوحة لكل المخرجين وهواة السينما من جميع أنحاء العالم العربي، وسيتم عرض الأفلام التي تصل للقائمة النهائية المخصصة على موقع المهرجان ومن خلال اكتشاف مصممة خصيصا للعرض الأفلام في أماكن متفرقة بمنطقة وسط البلد، وتحصل الأفلام الفائزة على جوائز لجنة التحكيم والجمهور خلال الحفل الختامي لمهرجان ديكاف.

يشترك أيضا ضمن فعاليات المهرجان العرض المسرحي «عن أهمية أن تكون عربي، العرض مستوحى من أحداث حقيقية عن حياة فنان. أيضا العرض المسرحية يشارك العرض المسرحي «زاوية: شهادات من الثورة»، وهو عرض مسرحي وثائقي يقدم شهادات خمس



4-28 April 2013 Downtown Cairo

## افتتاح تاريخي لمهرجان الأقصر للسينما الأفريقية في معبد الأقصر الفرعوني

مع العروض. وقال سيد فؤاد رئيس المهرجان إن 41 دولة تشارك في المهرجان، فيما تشارك أفلام من تسع دول غير أفريقية في مسابقة أفلام الحريات في المهرجان، موضحاً أن مسابقة أفلام الحريات، هي المسابقة الوحيدة التي تقبل مشاركة أفلام من خارج القارة السمراء، ويتنافس فيها 12 فيلماً هي: «أزو» من فنزويلا، و«بليدو»، و«صربيا»، و«فود الفق»، من نيجيريا، و«ثورتى المسروقة» و«قصة جبل الجون» من كينيا، و«القصر الأحمر» من المغرب و«صفحة سوداء»، و«خلف شاشة الدخان» من العراق، ومن مصر أربعة أفلام هي: «الأسنان»، و«الشرع والعاصفة» و«الطرف الثالث» و«ثورات منطقية».

وتحمل مسابقة أفلام الحريات اسم الصحافي المصري الحسيني أبوضيف، الذي قتل في الخامس من كانون أول/ديسمبر 2012 أمام القصر الجمهوري في القاهرة فيما يعرف بأحداث قصر الاتحادية التي شهدت اشتباكات عنيفة بين مؤيدي ومعارضين للرئيس المرحوم محمد مرسي.

بينما يتنافس في مسابقة الأفلام الروائية الطويلة 14 فيلماً من مالي وجنوب إفريقيا وزيمبابوي وبوركينا فاسو وأثيوبيا ورواندا وغينيا والسنغال وغينيا بيساو وأوغندا، ومن تونس يأتي فيلم «بيستاردو» ومن المغرب فيلماً «هم الكلاب»، و«سوك القصة»، ومن مصر فيلماً «واضة الفيران».

وقال سيد فؤاد إنه يتنافس في مسابقة الأفلام التسجيلية الطويلة 10 أفلام هي: «أنجولا عام صفر»، و«أنجولا»، و«نانا بينز» من توغو، «أشياء صغيرة جدا» من ليبيريا، و«وكر الشيطان» من جنوب إفريقيا و«رابطة قوية» من كينيا و«وليام وطواحين الهواء» من مالawi، و«توية» من السنغال و«أمير في بلاد العجائب» و«والخون» من الصومال، و«أنا أنا» من مصر.

من تونس فيلماً 17 فيلماً في مسابقة الأفلام الروائية القصيرة، و14 فيلماً في مسابقة الأفلام التسجيلية القصيرة.

وتضم لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الروائية الطويلة، المخرج سليمان سيسي من مالي رئيساً، وعضوية كل من الممثلة والمخرجة ناتي سبي سافانا من كوت ديفوار والمخرج أحمد راشدي من الجزائر ومن مصر الهام شاهين، ومدير التصوير طارق التلمساني.

مع العروض. وافتتح المهرجان في اليوم الثاني من أحداثه في معبد الأقصر الفرعوني، وهو أحد أهم المواقع الأثرية في مصر، بحضور رئيس الوزراء الأسبق عصام شرف والسفير سعد الدين محافظ الأقصر ومدير أمن الأقصر اللواء مصطفى بكر.

ويعد المهرجان مناسبة لتحقيق مزيد من الراجح السياسي بالمحافظة التي تعاني من أزمة في استقطاب السياح بسبب الأحداث التي تشهدها مصر.

واختار المهرجان وجه الزعيم الجنوب الإفريقي الراحل نلسون مانديلا للمصق الدورة الثالثة، حيث بدأت فعاليات الافتتاح بجولة المشركين على متن دهبيات نيلية وسط مياه النهر الخالد، حيث أقيمت في ساحة معبد الأقصر.

كما شهد حفل الافتتاح بجانب الاستعراضات الفنية تكريم عدد من نجوم السينما بمصر والعالم بينهم الأمريكي داني جوفر والنجم المصري الفنان محمود عبد العزيز عن مجمل أعماله وإسهاماته في السينما المصرية، مع السنغالي فلورا جوميز.

وقال اللواء طارق سعد الدين محافظ الأقصر إن فعاليات الدورة الثالثة للمهرجان الأقصر للسينما الإفريقية تهدف لإعادة العلاقات الثقافية والفنية والاقتصادية والإنسانية بين مصر ودول إفريقيا لما لتلك العلاقات من أبعاد استراتيجية وقومية وأمنية واقتصادية وبما ينمكس على ازدهار السياحة المصرية وزيادة نسبة السائحين الأافرة إلى مصر.

وتشارك للمرة الأولى في أنشطة المهرجان فئات عدة من بينها ذوي الإعاقة الذين سيحضر عرض الأفلام ويشاركون في أنشطته كما سيتم عرض الأفلام بلغة الإشارة حتى يتمكن المشاركون من التفاعل



3rd LUXOR AFRICAN FILM FESTIVAL

## تبدى عتبها على الفضائيات وشركات الانتاج هيام يونس تكرم في الدوحة وتغني للأم في عيدها

بيروت - «القدس العربي»

- من ناديا الياس:

بعد اعتكافها لفترة من الزمن عن تقديم الاعمال الفنية والغنائية عادت الفنانة اللبنانية القديرة هيام يونس لتتق أبواب المسرح الغنائي من خلال تكريمها وغنائها في مهرجان «ربيع سوق واقف» في الدوحة ومن خلال طرحها تسع أغاني جديدة لها خصت بإحداها «الأم» لتكون بمثابة عيدية جميلة لكل الامهات في عيدهن.

وقد التقت «القدس العربي» الفنانة هيام يونس، التي تعتبر رمزاً من رموز الفن الاصيل، فهي التي حفرت بمجودها وبصوتها وبموهبتها اسمها بالغناء والتمثيل والكتابة من بين أسماء الكبار من عمالقة الفن العريق في لبنان والعالم العربي لتحدثنا عن تكريمها وعن عيدها الفني.

وأشادت يونس بداية بالقيمين وبفعاليات مهرجان «ربيع سوق واقف» في الدوحة الذين أحبوها أن يكرموا مسيرتها الغنائية من الطفولة الى اليوم، شاكرة «حسن لغنتهم الكريمة لها وتقديرهم لاعمالها الفنية» وشكرت علي «اهمية هذا التكريم الذي حظيت به في الدوحة والتي وقفت على المسرح وغنت «ديو» مع الفنانة نانسي عجرم أغنيتهما «دق بواب الناس كلها» وبالأحرى دق بوابي، ثم غنت «تعلق قلبي طفلة عربية» للشاعر العربي العظيم امرؤ القيس، وأهدتها الى دولة قطر وطلبوا منها ايضاً أن تغني العديد من اغاني أرضها الفني الطويل، فغنت اجملها وكان تفاعل قوي مع الجمهور في عودة الى الحنين وسط عاصفة من التصفيق.

وهذا ما عبرت عنه بفرح يونس التي نوهت أيضاً بالفنانة نانسي عجرم التي وقفت الى جانبها وغنت معها، واصفة اياها «بالفرحانة المخرقة وبالانسانة الشافة والريقة التي في داخلها طفولة فاحيت اخلاقياً وجنبا للفن، ووجدت فيها انطلاقته الفنية المبكرة»، وقالت «أن نانسي تتمتع بصوت قادر وهي مطربة ولو انها تغني الاغاني الشعبية فهي تغني ايضاً الطرب وتغني الاغاني التي تتطلب مقدرة وهي تغني ما يحبه جيل الشباب والتي تناسب موضة اليوم».

ورداً على سؤال عن الفارق بين فن اليوم وفن الامس أكدت هيام يونس «أن الفن هو فن سواء بالامس أو الحاضر أو الغد»، مشيرة الى «أن كل التكريرات



هيام يونس

والمحطات في مسيرتها الفنية هي هدايا من عند الله الذي ترك شعلة الحب الصادق للفن الحقيقي، وهذا ما لستة من تشجيع ورعاية من قبل الناس والجمهور في اي بلد في الوطن العربي ولا سيما ما شهدته مؤخرًا من تكريم لها في الدوحة».

وشددت «على الأهمية القصوى للفن النظيف التي هي مغرومة به، هذا الفن الذي يبني الاوطان ويحافظ

على ديمومة العطاء الفني»، مشيرة الى «انها لا تزال مخلصه ووفية لفنّها»، كما ابدت فرحتها «بالغناء الذي شبهته بتنشيق الهواء بالنسفات الرقيقة التي تنعش الروح».

وعن رايها في البرامج الغنائية ومشاركة الفنانين في لجان التحكيم اوضحت أنه «يتم اختيار الفنانين لاضافة نجاح اكبر لهذه البرامج كون الفنان يعتبر بمثابة شباك

## مجد القاسم يطلق كليباً خاصاً إحتفاءً بعيد الأم

القاهرة - «القدس العربي»:



مجد القاسم

انتهى الفنان مجد القاسم من تسجيل أغنية مفردة جديدة بعنوان «امي» إحتفالاً بعيد الأم وتقول كلماتها «أنا لو هاتكلم عنك مش هاتقضي الأيام.. مش هاقدر أقول غير إنك أومي.. ودي عايزه كلام.. كل سنة وابنتي طيبة واحنا ليكي نبقى طيبين».

الأغنية من كلمات صلاح عطية، والحنان مجد القاسم، وتوزيع جونا حنا، ويقوم مجد بتصوير الأغنية بطريقة الفيديو كليب تحت إدارة المخرج مجدي فوكس ومونتاج محمد عاشور، وسيتم التصوير باستوديوهات قصر بمنطقة مدينة نصر، والأغنية من إنتاج شقيقه فضل القاسم على أن يتم عرض الكليب على جميع الشاشات العربية تزامناً مع عيد الأم.

من جانبها اضافت نشوى طارق المحررة الإعلامية للقاسم أن مجد سيقوم بإجها حفلة غنائية يوم 22 آذار/مارس الجاري في مدينة الغردقة، وذلك بحضور محافظ البحر الأحمر اللواء أركان حرب أحمد عبد الله.

## كريس براون في... السجن

■ لوس أنجليس - يو بي أي: قرر قاض أمريكي سجن المغني الأمريكي، كريس براون، طوال شهر كامل بانتظار موعد جلسة تنظر في مسألة انتهاكه شروط فترة الإختبار التي يمر بها.

وأفاد موقع (تي إم زي) إنه بعدما طرد، براون، من مركز إعادة تأهيل لإخلاقه بالقوانين، بالرغم من أنه كان يفترض أن يبقى فيه الى حين موعد جلسة المحكمة، قرر القاضي سجنه حتى 23 نيسان/أبريل المقبل.



كريس براون خلال المحاكمة

## نجمة لكيت وينسلت في ممشي المشاهير بهوليوود

■ لوس أنجليس - د ب أ: كشفت الممثلة البريطانية الشهيرة كيت وينسلت النقاب عن نجمتها الجديدة في ممشي المشاهير بهوليوود أمس.

وجئت وينسلت 38 عاماً/ على ركبتيها أمام النجمة وأحاط بها مئات المعجبين والمصورين.

ووفقاً لبيانات منظمي الحدث، تم تكريم وينسلت بالنجمة رقم 2520 في ممشي المشاهير. وفي رداء أسود بسيط أعربت وينسلت عن إمتنانها «للجائزة الرائعة» و«التكريم الكبير». وأشادت الممثلتان الأمريكيتان كاتي بيث وشايلين وودلي بموهبة وينسلت خلال تكريمها. يذكر أن وينسلت حصلت على جائزة الأوسكار أفضل ممثلة عن فيلم «القارئ» عام 2008. ورشحت وينسلت هذا العام لجائزة «الكرة الذهبية» كأفضل ممثلة عن دورها في فيلم «يوم العمال».

تذكر، وهذا يؤمن نجاحاً مضعاً للبرنامج»، وأشارت الى انها «لم تدع الى المشاركة في أي لجنة تحكيم على الرغم من كل الخبرة والتاريخ الفني»، مبدية «عتبها الشديد على الفضائيات وشركات الانتاج التي لا تهتم بها وبجلبها من الفنانين».

وقالت: «أنا مغبونة من قبل الفضائيات ولدي حالياً 9 أغاني جديدة وشركات الانتاج مقصرة بحقّي، فالفضائيات وشركات الانتاج تهتم وتضيء على النجوم، ولكن اطلب منهم ألا ينسوننا خصوصاً وأنا نسمع من الناس أين هي الاغاني التي تتفقد؟ فهناك تفسير واضح وحقاً وبحق الفن الذي لا يغيب الراس ولا يملأ القلوب عند الناس».

وأكدت يونس أنّها وضعت حالياً تسع اغان جديدة، لافتة «الى وجود اربع اغان تحاكي الفرح والورد والعطف والحنان الذي تحزنه الام ومن بين هذه الاغاني اغنية خاصة بعيد الام وهي تحمل عنوان «يا حزن يا حزين»، من كلمات والحنان محمد الهادي وجاء في مطلع الاغنية الخاصة بعيد الام «يا حزن يا حزين يا قلب كبير يا اعطف انسان يواسي ويديي بالخيري يا امي، بحبك يا امي كلك مودة يا امي رقة وحنان كلك براءة يا امي صدق وامان، حزنك وكلامك يشفي تحملت عنادي وبكاي وسهرت ليلي ما كان يهيمك في الدنيا غير راحة بالي بحبك يا امي».

ونقلت يونس أنه اثناء وجودها في تونس قبل لها «ان اغنية الام ستكون الاغنية الاجمل بعد اغنية ست الحيايات للفنانة القديرة فائزة احمد».

كما أعلنت الفنانة يونس عن اغنية اخرى بعنوان «يا سعيد الحظ» من كلمات الشاعرة السعودية سارة الهاجري والحنان هشام بولس واغنية بعنوان «يا ساقى الورد» وهي اغنية عاطفية تدعو الحبيب عندما ييسرق صحبته بتقليل ما ينسى الورد عشية»، فضلاً عن اغنية اخرى بعنوان «انشالله يتقنني» تخاطب افراح الانسان وايضاً كان نوع هذه الافراح وهي من كلمات الشاعر منير ابو عساف والحنان هشام بولس وهي تقول «شو في احلى من الناس اللي جاي بحب والاحلاص وبقلب عيش الاحساس ومن الناس الجيوك انشالله يتقنني».

وختاماً أبدت يونس «حرصها على تقديم اعمال جديدة وناما التصوير على حد قولها هو من شركات الانتاج.

## فضائيات

### الفضائيات العربية: المعاصرة الجنسية وإعلام البلاهة للجميع!

باسل النيرب \*

■ حال الإعلام العربي لا يسر عدواً ولا صديق بعد أن برعت الفضائيات العربية في إيجاد أبعاد ضخمة جداً للرغبة العامة في السذاجة عبر تقديم إعلام سطحي اصاب الجميع بالبلاهة التي تغلغت حتى داخل اكثر المتقنين تخبوية، وأصبح ظهور النخب على الشاشات لتمضية الوقت، في تراشق محموم اتهاماً وتجريحاً دون النقاش الحقيقي في القضايا، ويات التهرج الإعلامي في المضمون الفضائي العربي وسيلة للتعبير تثير الأشمزاز والسخرية لدى المتلقين.

في حالة الإعلام العربي جميع يتحدث عن الحرية، ولكن الحرية المؤودة التي انطلقت في الإعلام جاءت بعد سيطرة بعض الفاسدين على المال ونشرت بقصد التفتاح والتهرج الإعلامي في العالم العربي، لا بل عمد بعض القائمين على البرامج الإعلامية إلى استنساخ الأفكار الشريفة، فأدهم يستمتع برواية تجاربه الجنسية دون حجل أو مواربة، والآخر يفخر بمقدار البنات اللواتي عاشرنه قبل الزواج، وثالث يرى أن لا فائدة ترجى من الزواج طالما أنه يستطيع الحصول بالمال على ما يريد من الفتيات؛ والمرأة في نظره مجرد مصدر للحصول على اللذة والمتعة ولا فائدة منها غير ذلك!!

وأصبح المحتوى الجنسي سمة أساسية لأغلب البرامج العربية في أغلب البرامج، فتصعد عدسة الصور مدقة في تفاصيل المقدمة الحسنة وتجنبت العدسة بإيصال صورة المرأة الجريئة الواقعة من أوثنها التي تستخدم جسدها وتغاضيه في حديثها مع الرجال، وفي برنامج آخر تظهر وكأنها راقصة في نادي تعز وعصا فلبية ألب عندما يسألها زوجها في برنامج عربي للأسف عن دورتها الشهرية، وتسال أمها في اتصال هاتفني أمام الملا. لماذا تأخرت دورتها الشهرية!!

### برامج القمامة والغثابة

■ وعندما تكون المرأة العربية ضيفة في برنامج (لحظة الحقيقة) على سبيل المثال، وهو من أشهر برامج القمامة التلفزيونية، تتكشف الحقيقة: زواج فاشل، ونية مبيتة للخيانة، والأسئلة تتحور حول مغالطة زميل في العمل، أو إقامة علاقة مع زميل أو دعوة زفاف من عشيق سابق أو تقرا رسائل زوجها دون علمه، أو تتجسس على مديرها، والذي يؤلم النفس ويجرحها أن هذا النوع من التصرفات المفضوحة على الهواء، تبرر لنفسها فسادهما الأخلاقي، وتسامح نفسها على سقوطها الأخلاقي بعد اعتراضها أن اجاباتها على الأسئلة حررتها من أخطائها وأعطتها فرصة لراحة نذوبها، معتبرة أن صراحتها وصدقها هو صك غفران تجزي عليه ولا تستحق العقاب!!

### تحرير فلسطين باتصال هاتفني

■ أما البرامج الحوارية مع الكتاب والمفكرين فهي لا تحظى باهتمام خاص لدى القائمين على الفضائيات العربية، وإن بدأ الحرس على وجود هذا النمط من البرامج الثقافية؛ إلا أن مجموع نسبته لا تتعدى 12% من إجمالي البرامج الفضائية العربية وجاءت من باب التنوع في العرض وتوسيع قاعدة المشاهدة، فيكف بها أي مقدم، وربما مدار الحديث موضوع ثقافي ويطلب من الضيف رأي سياسي أو اجتماعي، أو يكون الضيف واثلاً ويطلب منه موقف ورأي لتحليل الأزمة الاقتصادية وأسواق المال والأعمال!!

وفي اتصالات المشاهدين من حيث الشكل أو التعليقات والسلوكيات فهي جارحة للحياة وخارجة عن آداب الذوق العام، جمهور غاضب مفعم بالمشاعر يتمنى تحرير فلسطين، ويأمل بحاربة الأمريكان، والغرب، ومشاركاً في كل ثورات الإصلاح والتغيير العربية، ولكن أكبر لمن مستعد لدفعه في سبيل ذلك هو قيمة فاتورة اتصاله أو إرساله لمقطع مرئي مصور من هاتفه المحمول!!

### المحرمات الدينية: الجريمة والجنس والمخدرات والدعارة

■ وتعدد الإعلام العربي إظهار المحرمات الدينية التي أقرت الشرائع الدينية تحريمها وكأنها متصلة في المجتمعات العربية، بل تعدى الأمر إلى إظهارها وكأنها نمط حياة لا يمكن الاستغناء عنه بعد أن أصبح موضوع الأفلام والمسلسلات يدور حول الحب والجريمة والجنس والمخدرات والدعارة والخيانة الزوجية، وحق البقاء لأقوى، وعلى الضعيف استخدام العنف والقتل والخذاع والحيل لاسترداد حقه، ناهيك أن الخير ضعيف ومهزوم أمام الشر، وإن انتصر في بعض المواقف فإنه يدفع ثمن انتصاره غالياً.

أما المساهمة في تشويه وتزوير الأحداث والشخصيات التاريخية والإسلامية التي تعرض درامياً في المسلسلات، فالحنكة أن الحكمة الدرامية تحتاج مزيداً من الأحداث على القصة، فنجد أن شخصية هارون الرشيد - الخليفة الحاج الغازي - على سبيل المثال ثبتت في أذهان الجمهور على أنها الشخصية المحبة للحواري والنساء والخمر والشهوات والملذات، وذلك بسبب طريقتة.

### قيم تقليد المنتصر اعلاميا

■ هذه هي الصورة العامة في محتوى الفضائيات العربية، فالمضمون العربي تقليد محض لأن القائم على الإنتاج يعتقد أن قيم وتقاليد المنتصر هي بالضرورة قيم متقدمة، وحتى تكون متقدمين ومتحضرين ينبغي أن تأخذ بهذه القيم وتقلدها.

هذا واقع المؤسسات الإعلامية العربية وإن لم تصرح به، فالأصل أن تعكس قيم وتقاليد المجتمع الذي تعبر عنه وتخاطبه، وتحترم هذه المؤسسات القيم في ممارساتها الإعلامية شكلاً ومضموناً، ونحن يحدث العكس وهو واقع الحالي في الفضاء العربي لا بد أن هناك خلافاً ما أو سوء تقدير غير مقصود، أو سوء عرض مقصود، ولهذا فأغلب برامج الفضائيات العربية تبث ما يخالف القيم، ويعتقد إلى قيمتي العفة والشرف لتعود جمهورها على رؤية ما يخالف دينه وثقافته وإرثه التاريخي والحضاري، لذا فقد أمدن الجمهور مشاهدة المحتوى فارق المضمون.

ولأسف السيطرة الرسمية على حالة الاغلاقات الأخلاقية في القنوات الفضائية مغبية؛ فالجهات المنظمة على اختلاف مسؤولياتها يقع على عاتقها الدور الأكبر، فلا هي منعت ولا هي أقرت الأمر؛ وتركت الأمر للقول الفضائي ليلتهم المشاهدين، فالكثير من أصحاب الفضائيات العربية يعتقدون أن نشر ثقافة الإحتلال والفتنة مفيد في إلهاء الجمهور عن رغباته الأساسية في الحرية والبناء الكفري، وهذا الأمر وإن كان يرضي الجمهور الشيق في مرحلة ما؛ إلا أن الخسائر التي المدى البعيد هي التي تستجلب انهيار الدول الراقية للفساد الإعلامي.

فالفرق كبير ما بين الحرية والفوضى بين الكلمة المسؤولة والابتدال بكل مقاييسه، بين البرامج الهادفة التي تعمل على إثراء الفكر والسمو الروحي وبين البرامج السطحية التي تشجع على الرذيلة وتحول إلى معول هدم، ولهذا نشط الاستنساخ البرامجي وهو ما يضع القائمين على العمل الإعلامي أمام تساؤلات مهمة في البعد الأخلاقي والمسؤولية الاجتماعية والحرية وضوابطها وسؤال عن أهداف ما أقوم به إعلامياً؛ فليس المطلوب تقييد حرية التعبير، أو أن تفرض الدول رقابة صارمة تقيد الحريات الطبيعية؛ بل أن يتحلى القائمون على الوسائل الإعلامية بالمسؤولية الأخلاقية والاجتماعية.

### إنتاج العرب الفضائي هو برامج مقلدة تكسر التهميش

■ ومع غياب المسؤولية والرقابة الأخلاقية فإن الواقع الحالي يؤكد أن إنتاج العرب الفضائي هو برامج مقلدة تكسر التهميش والإقصاء، وحلولنا للتصدي لا تتعدى دفن الرأس في الرمل هرباً من المواجهة، وعند وضع الخطط والحلول الجذرية والحقيقية تأخذ ما هو سطحي منها؛ ونلق الجرح على عفته فيتحول إلى صديد ننت الراحة لا نجرؤ على إعادة العيب في مجدداً.

فمن حجم الفساد الإعلامي الحالي تبلدت المشاعر، وإبليس صاحب الشر والمكر يبكي علينا فلا هو قادر على مجاراتنا بسرعة، وحجم فسادنا الإعلامي الجهم ومنعه حتى من بث سومه فجلس مرتاحاً، لأن هناك من يقوم بالعمل عنه!!

ويصدم المشاهد العربي حين يكتشف أن الكثير من الفضائيات العربية تقدم الإثارة والعنف والمخدرات والجنس وكؤوس الخمر والرشوة والسرقة وحفلات الرقص والدعارة الجماعية، وإزاء ذلك يشعور بالعجز، ويعيش بدوامة لا منتهية يفقد على إثرها بوصلته الداخلية، ولا يعود قادراً على الإنتاج والإبداع والتقييم، فخيم التطرف في كل شيء، ففي الأخلاق والسياسية والفن موجة عارمة من الابتدال والإسفاف تهيمن على الساحة الإعلامية وتبت مواد أقرب إلى الإباحية.

إن ما نلله من الإعلام العربي بكل بساطة البعد عن الغرائز المنحطة، وتقديم نماذج لقيم النزاهة والأخلاق، لتكون جزءاً من ممارستنا اليومية لها، وليس رداءً نرتديه كلما نطلب الأمر، بل غوف رئيس في حياتنا اليومية، والبعد عن ممارسة العنف الرمزي على الجمهور بسبب التلاعب بشهية المتعة واللذة، عن طريق ربطها بالاستهلاك، الأمر الذي يؤدي إلى فعل قمعي تجاه الفقراء وكيزس اغترابهم عن المتعة بمفهومها الحسي الاستهلاكي، وإشاعة الرغبة، وما ينتج عنها من غياب الاهتمام بالقضايا الإنسانية والوطنية.

✉ كاتب عربي متخصص في قضايا الإعلام  
basinirab@gmail.com

## وارضيات



بريتاني ميرفي

## بريتاني ميرفي تعود إلى السينما بعد 4 سنوات على وفاتها

تم التصوير، ليعرض بعدها في كافة أرجاء الولايات المتحدة.

المبحرة.

شخص مهووس.

وكانت ميرفي توفيت في كانون الأول/ديسمبر عام 2009 عن 32 عاماً، قبيل الرحلة النهائية من إعداد الفيلم ما أدى إلى تأخير الإنتاج.

## «رولينج ستونز» تلغي حفلاتها في استراليا بعد أنتحار صديقة احد افرادها

■ سيدني - د ب أ: أعلن فريق «رولينج ستونز» لموسيقى الروك الغناء الحفل الذي كان مقرراً اليوم الأربعاء بمدينة بيرث في مستهل جولته الأسترالية، وذلك بسبب وفاة لورين سكوت صديقة المغني ميك جاغر.

وواصل أعضاء فريق الروك الشهير إلى أستراليا على متن طائرة خاصة.

وقالت مصادر بشرطة نيويورك إنه عثر على مصممة الأزياء سكوت 49 عاماً/ في شقتها بنيويورك وقد خنقت بوشاح مفيد في قبض الباب.

وقال المتحدث باسم جاغر إن نجم فرقة رولينج ستونز «مصدم تماماً ومحطم بسبب هذا النجا».

وقالت الشرطة إن سكوت تم تترك أي رسالة قبل وفاتها.



## خفض التمويل من الميزانية الاتحادية يختبر حدود الحكم الذاتي لكرديستان

وما زالت المشاعر القومية الكردية - التي أوجتها حوادث القتل الجماعي على يدي صدام حسين في الماضي - قادرة على جمع الأكراد، كما تبين هذا الشهر عند إعادة دفن 93 كرديا استخرجت بقاياهم من قبر جماعي في الصحراء في جنوب العراق العام الماضي، وقتل معظمهم رميا بالرصاص على أيدي فرق الإعدام في إطار حملة صدام لقمع الأكراد.

وقال البرزاني في مراسم الدفن إن الشعب الكردي يلمد يكم هذه التضحيات ليخضع للإضطهاد والحكم الإستبدادي من جديد، مضيفاً أن الوقت حان لإعادة النظر في العلاقات مع العراق. وتابع أنه إذا استمرت السلطات في بغداد في معاملته الأكراد بهذه الطريقة فسيتخذون موقفاً لا يتوقعه أحد.

وتجمع حشد صغير أمام البرلمان الكردي الأسبوع الماضي مرددين هتافات تصف المالكي بأنه طاغية.

لكن كثيراً من الأكراد يقولون إن زعماءهم يتحملون جانباً من المسؤولية عن أزمة الميزانية، التي أعادت تركيز الأنظار على التعاملات البعيدة عن الشفافية على الفساد في كردستان، والذي وصفه تقرير لوزارة الخارجية الأمريكية مؤخراً بأنه «متفش ومستشر».

وقال تاجر الذهب في أربيل طلب عدم نشر اسمه «بين ذهب المال؟ لا أحد يعرف. إما أنهم يدبرونه ليوم الإستقلال أو أنهم يسرقونه».

(الدولار يساوي 1164 ديناراً عراقياً).

وتبحث المنطقة عن سبل لتحقيق مزيد من الدخل وخفض الإنفاق، فضلاً عن مصادر بديلة للتمويل في الخارج.

وقال مسندي أن الحكومة بدأت تدرس نماذج تمويل مختلفة مثل القروض ومشاركة القطاع الخاص، مضيفاً أن حكومة كردستان تجري محادثات مع بنوك أجنبية حتى قبل أن تخفض بغداد الميزانية.

### الادخار أو السرقة

ومن ناحية أخرى تقدم أقطاب المال الأرواد للمساعدة في زيادة السيولة، ومن بينهم مؤسس شركة «أسياسل» لخدمات الهاتف المحمول الذي اقترض بنوكاً في مدينة السليمانية 15 مليار دينار.

ويأمل البعض في أن تدفع الأزمة حكومة كردستان إلى تغيير عادات الإنفاق وممارسات التوظيف.

ويهيمن الحزب الديمقراطي الكردستاني، الذي يتزعمه البرزاني، ومنافسه حزب الإتحاد الوطني الكردستاني على السلطة منذ حصلت المنطقة على حكم ذاتي في 1991، ووظف آلاف الأشخاص في القطاع العام المتضخم بالفعل لتشديد قبضتها.

وقال بلال وهاب، الباحث في الجامعة الأمريكية في العراق، إن الوضع القائم لا يمكن إستمراره، مضيفاً أنه إذا لم تنوع حكومة كردستان اقتصادها وموظفيها فقد تتعرض لحالة من عدم الإستقرار الاقتصادي والإضطرابات الشعبية.

كاريكاتوري في الصحافة العراقية الرئيس الكودي مسعود البرزاني في هيئة متوحشة واقفا منفرج الساقين فوق سد وهو ما يبرز بيبدو ضعيفاً إذاً قدم تنازلات. لكن المالكي قد يحتاج إلى الأكراد لتشكيل حكومة جديدة مع الانقسام بين ناخبيه الشيعة واعداء الأقلية السنية.

### الورقة الربحية

وقال رمزي مارديني، الزميل غير المقيم في مؤسسة «اتلانتيك كاونسل» للابحاث «ربما أن المالكي يصنع أوقافاً للمساومة ليلعب بها مع الأكراد إن كان هدفه الحصول على تاييدهم للبقاء في رئاسة الحكومة لفترة ثالثة».

وأضاف قائلاً «كل هذا مناورات قبل الإنتخابات، وما إن يتقشع الغبار وتبدأ آليات تشكيل الحكومة العمل حتى يتبين مزيد من الوضوح من هو صاحب الميزة».

وقال أيهم كامل، مدير قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مؤسسة «يوراشيا غروب» لإستشارات المخاطر السياسية إن حكومة كردستان لا تعمد وسائل الضغط، لكنها ما زالت تعتمد على أموال الحكومة الإتحادية، مضيفاً «قدرة بغداد على وقف هذا التمويل أو خفضه ورقة رابحة في العلاقة بينهما».

ويدرس الأكراد خياراتهم بعد أن أخذهم خفض الميزانية على غرة. ويصور رسم

ويقول الحكومة العراقية الآن أن دفع المبلغ يتوقف على تصدير النفط من كردستان تحت إشراف الحكومة المركزية وحدها، وهو ما تعترض عليه كردستان.

ولم تدفع في يناير/كانون الثاني سوى 566 مليار دينار أو أقل من نصف المدفوعات الشهرية العام الماضي. وحولت في بداية الأسبوع 548 مليار دينار أخرى لشهر فبراير/شباط.

وقال رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، في حديث للتلفزيون (فرنسا 24) الأسبوع الماضي ملخصاً النزاع أنه يجب على كردستان حتى تحصل على 17 في المئة من الثروة أن تسلم ما لديها من نفط.

وأدت سياسة «حافة الهاوية»، في الماضي إلى مواجهة بين القوات العراقية وقوات البشمركة الكردية في شريط غني بالنفط على الحدود الداخلية التي يختلف عليها الجانبان.

وعزز الأكراد موقفهم من خلال توقيع عقود مع شركات نفط كبرى، وإنشاء خط أنابيب يمتد إلى تركيا في تحد لبغداد. وتم نقل مليون برميل من النفط بالفعل من خلال هذا الخط إلى صهاريج للتحزين في ميناء تركي، لكن أنقرة تريد موافقة بغداد قبل المضي قدماً بالتصدير. ولا يبدو في الأفق أي حل وسط حتى الآن.

وقال دبلوماسي أمريكي بغداد أربيل مساعي التوصل إلى اتفاق بين بغداد وأربيل «نعمل على تحقيق هذا منذ بعض الوقت وقد قطعنا شوطاً طويلاً. لكن موسم الإنتخابات

مزيد من العزم، ما أن تنتهي هذه الأزمة، إلى تحقيق الإستقلال الاقتصادي، ما سيسعد حدة الواجهة في إطار أسلوب «حافة الهاوية»، الذي تتبعه مع بغداد. وأثرت أزمة التمويل على الإقتصاد الكردي الذي ينعم بالإزدهار، منذ الحرب التي قادتها الولايات المتحدة في العراق في 2003، وكان التأثير محسوساً فعلياً في سوق الذهب التي تعمل كتظام مصرفي غير رسمي.

وفتح أحد تجار الذهب في أربيل عاصمة الإقليم درج الأموال النقدية في مكانه كاشفاً عن خواتمه بعد أن رد زبوناً آخر يريد البيع خائباً، وقال «إن لم أستطع البيع فلن أستطيع الشراء» مضيفاً «كيف نتحدث عن دولة مستقلة وأنت غير قادر على دفع وراتب موظفيك».

### تضخم أعداد الموظفين

يبلغ عدد سكان كردستان العراق خمسة ملايين نسمة، يتلقى أكثر من خمسينم أجوراً من الحكومة. وقد تضخم بند الأجور في ميزانية الإقليم إلى 840 مليار دينار (722 مليون دولار) في الشهر، وهو ما يشكل 70 في المئة من الإنفاق العام.

وكان من المفترض سابقاً أن تعطي بغداد كردستان 17 في المئة من الميزانية الوطنية، بعد خصم المصروفات السيادية. وكان المبلغ ينقل نقداً بطريق الجو من البنك المركزي في أربيل، رغم أن الجانبين يختلفان على مقدار المبلغ الذي كان ينقل فعلياً.

■ أربيل (العراق) - رويترز: أخرج ريزجار السوار الذهبي الوحيد لزوجته من جيبه، ووضعه أمام تاجر الذهب في متجر في أربيل عاصمة إقليم كردستان العراق بعد أن قرر على مضض أن يبيعه لدفع فواتيره.

وزارة الكهرباء في كردستان لم تدفع مرتب ريزجار لمدة شهرين، لأن حكومة بغداد حجبت جانباً من نصيب المنطقة في الميزانية الإتحادية عقاباً للأكراد على محاولة تصدير النفط عن طريق خط أنابيب جديد لا يخص مؤسسة تسويق النفط العراقي (سومو).

وقال ريزجار (39 عاماً) «أنا مضطر لبيعه (السوار) وألا صرت مدوناً. إن لم يأت مرتبي قريباً فلا عرف ماذا أفعل».

وبعد يوم من بيع السوار تمكنت وزارة الكهرباء من بين عدة وزارات من دفع مرتب فبراير/شباط أخيراً، بعد أن أرسلت الحكومة الإتحادية متأخرة بعض المال في بداية الأسبوع. لكن المسؤولين في بغداد

يؤكدون أنهم لن يدفعوا المزيد.

وقول المنطقة أنها ستتكتف في مارس/ آذار من الحصول على المال اللازم لدفع المرتبات. لكن الضائقة المالية تكشف عن مدى اعتماد كردستان حتى الآن على نصيبها من الميزانية الإتحادية، ما دامت لا تستطيع تصدير النفط بنفسها بكميات كبيرة.

وتجراً ما يلجح المسؤولون الأكراد إلى الإنفصال عن العراق. وتبدو خلافاتهم مع الحكومة المركزية في بغداد أكثر إستتعاء على الحل من أي وقت مضى. غير أنه من المرجح أن تسعى المنطقة

## سويسرا تتوقع بدء تعافي اقتصادها

### في الربع الأخير من العام الحالي

#### مع بقاء بعض المخاطر

■ زوريخ - رويترز: توقعات الحكومة السويسرية أمس الثلاثاء أن يتعافى إقتصاد سويسرا من ضعفه في الربع الأخير من العام ثم يقوى في العامين التاليين، لكن ستظل بعض المخاطر الاقتصادية قائمة.

وتحضر الإقتصاد السويسري في الربع الأخير من العام الماضي، مع هبوط الصادرات، في حين تشير دلائل من بينها مؤشر رئيسي لتوقعات الإقتصاد إلى تحسن خلال العام الحالي.

إقتصاديون في الأمانة الاقتصادية للدولة «من المتوقع أن يتحسن النمو الإقتصادي في سويسرا وأن يتسع نطاقه في 2014 و2015».

وأضافت الأمانة أن زيادة الطلب من الولايات المتحدة والإتحاد الأوروبي على السلع والخدمات السويسرية سيحرك نمو الصادرات، في حين حذرت من إستمرار مخاطر من بينها هشاشة التعافي في منطقة اليورو، والشكوك بشأن علاقات سويسرا مع الإتحاد الأوروبي شرطيها التجاري الرئيسي.

وخففت توقعات النمو قليلاً إلى 2.2 في المئة في 2014، مقارنة مع 2.3 في المئة في التوقعات السابقة، وأبقت على توقعات عام 2015 عند 2.7 في المئة دون تغيير عنها في ديسمبر/كانون الأول.

### صادرات النفط الإيرانية تسجل

#### زيادات متواصلة بفضل مشتريات آسيا

■ طوكيو - رويترز: صدرت إيران كميات من الخام أكثر مما تسمح به العقوبات الغربية، للشهر الرابع على التوالي على الأقل، إذ تظهر بيانات لتحميل سفينة حصلت عليها رويترز أن كبار العملاء في آسيا اشترتوا أكثر من مليون برميل يومية من النفط الإيراني.

وتأتي زيادة مبيعات إيران لعملائها الرئيسيين - ومعظمهم في آسيا ومن بينهم تركيا - بعد اتفاق قلص العقوبات التي تستهدف برنامج إيران النووي. وأدى اتفاق نوفمبر/تشرين الثاني للإفراج عن 4.2 مليار دولار من أموال بيع النفط المستحقة ل طهران، لكنه لم يسمح بزيادة شحنات الخام.

وإجمالاً ارتفعت شحنات الخام في فبراير/شباط لأكثر أربعة عملاء ل طهران، وهم الصين والهند واليابان وكوريا الجنوبية، إلى 1.16 مليون برميل يومية مقابل 994 ألفاً و669 برميلاً يومية في يناير/كانون الثاني بحسب جدول التحميل الذي أطلعت عليه رويترز.

ويضافه مشتريات تركيا من النفط البالغة 105 آلاف و824 برميلاً يومية في يناير، و117 ألفاً و857 برميلاً يومية في فبراير، تتجاوز صادرات طهران الحد الذي تضعه العقوبات منذ نوفمبر على الأقل.

ولا تشمل هذه الكميات المكثفات، وهي زيت خفيف تصدره إيران للصين ودول أخرى.

ومنذ فرض العقوبات في 2010 تشتري خمس دول، هي الصين والهند وكوريا الجنوبية واليابان وتركيا، معظم صادرات الخام الإيرانية.

### 165 مليون دولار من أمريكا

#### لدعم مشاريع المياه في الأردن

■ عمان - أف ب: وقع الأردن والولايات المتحدة اتفاقاً تقدم بموجبه الأخرى 165 مليون دولار على مدى خمس سنوات، لدعم مشاريع المياه في البلاد حسبما أفاد بيان صادر عن السفارة الأمريكية في عمان أمس الثلاثاء.

ويحسب البيان سيساعد الاتفاق الذي وقعه السفير الأمريكي، ستوارت جونز، مع وزارة المياه والري أمس الأول «الحكومة الأردنية على مدى الخمس سنوات القادمة في تطوير البنية التحتية وإصلاح قطاع المياه وإدارة المياه والحفاظ عليها».

وأضاف البيان إن الاتفاق سيساعد كذلك في «تطوير البرامج التوعوية على المستوى المحلي والمؤسسي والصناعي»، وأشار إلى أن «قيمة المساعدات الأمريكية في قطاع المياه منذ عام 2000 بلغت ما يقرب 700 مليون دولار».

ووفقاً لمصادر رسمية فإن الأردن، الذي تشكلت صحراءها 92 في المئة من مساحته، سيحتاج في 2015 إلى 1.6 مليار متر مكعب سنوياً للإستجابة لحاجتها من المياه، في حين أن وتيرة تزايد السكان البالغ عددهم حالياً 6.8 مليون نسمة تشهد نمواً سنوياً بنسبة 3.5 في المئة.

وترتفع الحاجة إلى الماء باستمرار في الأردن حيث يترهن توفر الماء بتساقط الأمطار. وتتساقط البلاد حالياً نحو 585 ألف لاجئ سوري.

ويعتمد إقتصاد المملكة إلى حد ما على المساعدات خصوصاً من الولايات المتحدة والإتحاد الأوروبي والسعودية.

### الصين والهند تتعهدان بزيادة

#### التعاون الإقتصادي والإستثماري

■ بكين - يو بي أي: تعهدت الصين والهند أمس الثلاثاء بالعمل على زيادة التعاون الإقتصادي والإستثمار المتبادل بين البلدين.

وذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) أن الصين والهند تعهدتا خلال الحوار الإقتصادي الإستراتيجي الثالث بينهما والذي عقد في بكين بالعمل على تحسين التعاون وبيئة الإستثمار والتجارة، وتشجيع الشركات على زيادة الإستثمار وتقوية التعاون في مجالات البنية التحتية وتكنولوجيا المعلومات والطاقة وحماية البيئة والمال.

وقال الطرفان أنه بإمكان الصين والهند التعلم من بعضهما كونهما ترزحان تحت ضغط الإصلاحات المالية والإقتصادية. وكان الحوار الإقتصادي الإستراتيجي الصيني - الهندي الأول قد عقد في بكين في أيلول/سبتمبر 2011، والثاني في نيودلهي في تشرين الثاني/نوفمبر 2012.

## إرتفاع احتياطات الأردن من العملات الأجنبية

■ عمان - الأناضول: أعلن البنك المركزي الأردني أمس الثلاثاء إرتفاع احتياطات البلاد من العملات الأجنبية في نهاية شهر يناير/كانون ثاني الماضي بنسبة 3.5 ٪، ليصل إلى 12.43 مليار دولار.

وقال البنك أن هذا الرصيد من الاحتياطات يكفي لتغطية واردات الأردن السلعية لفترة 6.5 أشهر.

وبلغت واردات الأردن العام الماضي نحو 21.88 مليار دولار، وبلغت صادراتها 7.9 مليار دولار.

وتراجعت الاحتياطات الأجنبية عام 2012 بنسبة 37 ٪، وصلت إلى 6.63 مليار دولار فقط، نتيجة الضغوط الكبيرة على العملات الأجنبية لتمويل واردات الأردن من الطاقة.

ولكن الاحتياطات «عادت للارتفاع، ومستوياتها الآن آمنة، وفقاً للمعايير المستخدمة في قياس مدى كفاية الاحتياطات الأجنبية»، وفقاً لما ذكره البنك المركزي أمس.

ويبلغ إجمالي المساعدات الخارجية للأردن العام الماضي نحو 830 مليون دولار، وهو ما عزز احتياطي العملات الأجنبية للبلاد.

وتشكل قيمة تلك المساعدات 32 ٪ من إجمالي المساعدات والمنح المالية التي تعهدت الدول الأجنبية تقديمها للأردن، والبالغة 2.6 مليار دولار لنفس العام.

ويواجه الإقتصاد الأردني عدة تحديات، أهمها ارتفاع عجز الموازنة المقرر للسنة المالية الحالية بحوالي 1.5 مليار دولار، وأعباء فاتورة الطاقة التي تنمض

كالتواحي الأمنية.

■ نيويورك - د ب أ: أعلن بنك «أمريكان إكسبريس»، مساء أمس الأول إقامة مشروع مشترك مع مجموعة إستثمارية تضم صندوق العروة السيادة القطري (جهاز قطر للإستثمار) وبيع 50 ٪ من وحدة خدمات السياحة والسفر التابعة للبنك في إطار هذه الصفقة.

ويوجب الصفقة البالغة قيمتها 900 مليون دولار فإن مجموعة إستثمارية بقيادة «سيرتريس إترنانشيو نال بانك» ستقتسم بنك «أمريكان إكسبريس» ملكية وحدة خدمات السياحة والسفر التابعة له، وهي «غلوبال بيزنس ترافل».

وقال الخبير لصحيفة (البعث) الناطقة باسم الحزب الحاكم أن «حجم الأضرار المقدرة جراء الحرب الكبرى على سوريا وصل إلى 4.7 تريليونات ليرة سورية (31.3 مليار دولار أميركي)».

ويقارب هذا الرقم إجمالي الناتج المحلي لسوريا الذي قدرته وحدة البحوث الإقتصادية في مجلة (إيكونومست) بـ34 مليار دولار للعام الحالي.

وكان عمر غلوانجي، نائب رئيس مجلس الوزراء لشؤون الخدمات وزير الإدارة المحلية، أفاد في منتصف كانون الثاني/يناير الماضي أن إجمالي قيمة الأضرار

حتى نهاية العام 2013 بلغت 21.6 مليار دولار، فاختلان «هذا الرقم الأمين والإستقرار من خلال تأمين عوامل الصمود لقواتنا المسلحة في جبهتها ضد الإتهاب»، إضافة إلى «تأمين متطلبات صمود شعبنا في وجه الحرب الكونية عبر توفير كافة السلع والمواد الأساسية وتوفر مخازن نفدية كبيرة». وأكد «وجود مخازين من القمح تسد حاجة القطر لمدة عام». ولفت الحلقي إلى أن «كثلة الرواتب التي يتم دفعها

خلال المرحلة الحالية في تحقيق الأمن والإستقرار من خلال تأمين عوامل الصمود لقواتنا المسلحة في جبهتها ضد الإتهاب»، إضافة إلى «تأمين متطلبات صمود شعبنا في وجه الحرب الكونية عبر توفير كافة السلع والمواد الأساسية وتوفر مخازن نفدية كبيرة». وأكد «وجود مخازين من القمح تسد حاجة القطر لمدة عام». ولفت الحلقي إلى أن «كثلة الرواتب التي يتم دفعها

خلال المرحلة الحالية في تحقيق الأمن والإستقرار من خلال تأمين عوامل الصمود لقواتنا المسلحة في جبهتها ضد الإتهاب»، إضافة إلى «تأمين متطلبات صمود شعبنا في وجه الحرب الكونية عبر توفير كافة السلع والمواد الأساسية وتوفر مخازن نفدية كبيرة». وأكد «وجود مخازين من القمح تسد حاجة القطر لمدة عام». ولفت الحلقي إلى أن «كثلة الرواتب التي يتم دفعها

خلال المرحلة الحالية في تحقيق الأمن والإستقرار من خلال تأمين عوامل الصمود لقواتنا المسلحة في جبهتها ضد الإتهاب»، إضافة إلى «تأمين متطلبات صمود شعبنا في وجه الحرب الكونية عبر توفير كافة السلع والمواد الأساسية وتوفر مخازن نفدية كبيرة». وأكد «وجود مخازين من القمح تسد حاجة القطر لمدة عام». ولفت الحلقي إلى أن «كثلة الرواتب التي يتم دفعها

## إنطلاق المعرض العربي الثالث

### للآليات الهندسية في البحرين

■ المنامة - رويترز: يشارك ما يزيد على 100 شركة في المعرض العربي السنوي للآليات الهندسية في البحرين

الذي افتتح أمس الأول بمركز المؤتمرات والمعارض في السنابس. يضم المعرض شركات محلية وأجنبية لإنتاج وتوزيع المعدات الهندسية والكهربائية ونظم الصرف ومعالجة المياه والتكييف والتبريد والتقوية.

وقال شيخو جوزيف، منظم المعرض «لدينا هذا العام في المعرض العربي للآليات الهندسية 2014 عدد 110 عارضين من مختلف الدول. قرابة 400 علامة تجارية تتشارك. اعتقد أننا نلقي إقبالاً أكبر هذا العام من العارضين من الزائرين».

وذكرت وكالة أنباء البحرين في موقعها الإلكتروني أن المعرض يهدف «إلى استقطاب أفضل الموردين والمساهمة بفعالية في مجال البناء والتعمير للبنية

## العراق يصادق على مناقصات

### لتطوير الصناعة النفطية والكهربائية

■ بغداد - د ب أ: صادقت الحكومة العراقية أمس الثلاثاء على إحالة مناقصات في مجال تطوير الصناعة النفطية وبناء محطات لإنتاج الطاقة الكهربائية إلى شركات فرنسية وصينية ويابانية.

وذكر بيان للحكومة العراقية بعد اختتام جلستها الأسبوعية أنه تم إقرار توصية لجنة شؤون الطاقة في الحكومة بشأن ترسية مناقصة تصميم وتجهيز وتشبيد محطة التوليد الكهربائية لحقل الزبير على

شركة «الستوم» الفرنسية بقيمة تتجاوز 583 مليون دولار وبفترة تنفيذ مدتها 27 شهراً، وتمت الترسية على أساس أوطاً الأسعار المطابقة للمواصفات الفنية.

كما أوصت الحكومة بترسية مناقصة تأهيل

## رئيس الوزراء: أضرار الأزمة السورية تجاوزت 31 مليار دولار

الواد الأساسية كالوقود والغذاء، وسط تراجع في نشاط العديد من القطاعات الإنتاجية.

إلا أن هذا الإقتصاد تضادى الإنهيار رغم العقوبات الغربية على تصدير النفط الذي كان يشكل مصدر الدخل الأساسي للحكومة، وذلك بفضل عوامل عدة أبرزها دعم حليفتيه روسيا وإيران، واستقرار سعر صرف الليرة السورية رغم فقدانها ثلاثة أرباع قيمتها.

سنوياً تصل إلى 609 مليارات ليرة سورية (أربع مليارات دولار)، وأن الحكومة تدفع «300 مليون دولار شهرياً لشراء الإمدادات النفطية، وأن 65 في المئة من حاجات الطاقة الكهربائية «ملاية».

وفيد خبزاء إقتصاديون ان الإقتصاد السوري تحول إلى إقتصاد حرب منذ إنذلال الأزمة في البلاد منتصف آذار/مارس 2011، وابتات الأولوية لتأمين

## سهم «إعمار» يدعم بورصة دبي... والخاوف بشأن أسعار النفط تهبط بالسوق السعودية

بواع 20 عقد في المئة وإصدار أسهم مجانية مساء أمس الأول.

وأضاف المؤشر القطري 0.2 في المئة مدعوماً أيضاً بسهم شركة الخليج الدولية للخدمات، الذي ارتفع بقوة للجلسة الثانية على التوالي. وسعد السهم 7.1 في المئة رغم أن الشركة لم تصدر أي إعلانات مهمة في الأونة الأخيرة.

وقال متعاملون إن الحافز وراء شراء الأسهم ليس واضحاً.

وخسر سهم شركة نور للإستثمار المالي الكويتية 1.7 في المئة أخرى، عقب هبوطه 4.8 في المئة أمس الأول بعد أن عرقل البنك المركزي الباكستاني بيع حصتها في بنك ميزان الذي يتخذ من كراتشي مقراً له. غير أن مؤشر سوق الكويت زاد 0.7 في المئة.

وكانت البورصة السعودية في الخاسر الوحيد في منطقة الخليج إذ تراجعت 0.4 في المئة وسط حجم تداول فوق المتوسط. وقال

سياسيتان حينئ مدير الحافظة لدى المستثمر الوطني «اعتقد أن ذلك له صلة بأسعار النفط».

## روسيا قد تطالب أوكرانيا بإعادة 20 مليار دولار من الديون السوفيتية

تبلغ 6.8 مليار دولار خطة توقيع الإنفاقية، وتقدر الآن بـ20 مليار دولار. وأضافت أنه «إذا رغب الجانب الأوكراني في مراجعة قضية صيغة الصفح فإن الجانب الروسي يحتفظ بحق المطالبة بالتعويض الفوري وإعادة المياريات الـ20 المذكورة لروسيا». وتابعت إنه بعد ذلك ستكون روسيا مستعدة للنظر في إمكانية إجراء مفاوضات مع أوكرانيا بشأن النقاط الأخرى المتعلقة بـ«صيغة الصفح».

موسكو - يوبي إي: أعلنت وزارة الخارجية الروسية أن موسكو قد تطالب أوكرانيا بإعادة 20 مليار دولار من الديون السوفيتية، في حال إصرار كييف على إعادة النظر في تقسيم ممتلكات الاتحاد السوفيتي السابق. وقالت وزارة الخارجية الروسية أصدرت بياناً أوضح فيه أن الإنفاقية حول تسوية مسائل وراثية أصول وممتلكات الاتحاد السوفيتي السابق، ودينه الخارجي، الموقعة بين روسيا وأوكرانيا عام 1994 والمعروفة بـ«الإنفاقية حول صيغة الصفح»، تنص على التزام موسكو بـ«موقف قانوني من حماية مصالح البلاد فيما يتعلق بتقسيم أصول وممتلكات الاتحاد السوفيتي السابق».

وكان مسؤول روسي أقر للمرة الأولى أمس الأول أن الإقتصاد في أزمة رغم محاولات سابقة من المسؤولين للمتميز بإمكانية تجاوز أثر العقوبات حتى مع تباطؤ النمو. ويبدو المطلق الحذر، رغم إلتعاش الأسهم الروسية والروبل في الفترة الأخيرة، تجاه توقعات بان العقوبات ولن تتضمن إجراءات تجارية أو مالية. وكتب محللو بنك «كريد سويس» في مذكرة بحثية «توقعات الإلتعاش في المدى الطويل إلى المتوسط للأسهم الروسية مازالت غير مغرية نسبياً من وجهة نظرنا» مستشهدين بتوقع سلبي لنمو أرباح السوق الروسية، وتوقعات ضعيفة للناجح المحلي الإجمالي ونمو الإستثمار، وفشل روسيا في إحداث تحسن ملموس في مناخ الإستثمار.

جاء تباطؤ الإقتصادي وتراجعت تراجمها حاداً بفعل بواعت القلق من فرض عقوبات صارمة على موسكو بسبب دعمها لستفتاء على انفصال منطقة القرم عن أوكرانيا. وقالت أولغا درغونوفا، مديرة مؤسسة إدارة الأصول الحكومية، أمس أن الحكومة قد تؤول صفقات خصخصة كبيرة متوقعة تأثيراً سلبياً على الإقتصاد الروسي. ونقلت عنها وكالة إنترفاكس للأخبار قولها «من الواضح أن هذا قد يحدث... قد نعتمد على صفقات الخصخصة» في الربع الثالث وفي الربع الرابع». وذكرت شركة «إيروفلوت» للطيران ومجموعة «سوفكوملوت» للشحن البحري و«روسنفت» للنفط كمرشحين للخصخصة هذا العام. ومن بين الشركات على قائمة الخصخصة أيضاً مجموعة «روستيلكوم» للاتصالات.

والشركات على حد سواء. وإقتضت وزارة المالية الروسية المياريات في الخارج على مدى الأعوام القليلة الماضية. وتتضمن خطط العام الحالي إصدار سندات دولية بسبعة مليارات دولار. وقال اليكسي مويستيف، نائب وزير المالية المسؤولة عن الأسواق، أمس «في حالة طرح فكرة كهذه (تقييد حركة رؤوس الأموال) للنقاش فإن وزارة المالية سترفضها». على صعيد آخر قالت مسؤولة في تصريحات نشرت أمس أن روسيا قد تؤول صفقات خصخصة كبيرة إلى النصف الثاني من العام، مما يشير إلى الأضرار التي قد تلحق بالأسواق والإقتصاد الروسي جراء موقف موسكو بشأن أوكرانيا.

سياسته التقديرية الحالية قوية بما يكفي لتحقيق الإستقرار المالي، وأن فرض قيود رأسمالية غير مطروح. وأبلغ البنك رويترز في بيان بالبريد الإلكتروني «لا يدرس بنك روسيا في الوقت الحالي فرض إجراءات لتقييد حركة رأس المال. الإجراءات المتخذة من بنك روسيا في إطار سياسة سعر الصرف تتسارع في إحتواء التذبذبات الزائدة في السعر، ومن ثم تحول دون نشوء مخاطر قد تهدد الإستقرار المالي». كان البنك المركزي الذي تدرج من قبل في السماح للروبل بمزيد من حرية الحركة، قد اضطر إلى وقف العملية في وقت سابق هذا الشهر، وبدأ يدافع عن العملة التي فقدت أكثر من عشر قيمتها هذا العام. ومن شأن تقييد التدفقات النقدية أن يقلص طلب الروس على العملة الصعبة، لكنه سيرفع تكاليف الاقتراض للدولة

موسكو - رويترز: قال البنك المركزي الروسي أمس الثلاثاء إن روسيا لن تفرض قيوداً على حركة رؤوس الأموال، مما يقلص المخاوف من إستحداث قيود للحد من نزوح المال الذي تتسارع منذ سيطرت قوات روسية على منطقة القرم الأوكرانية. ومن المتوقع أن يؤدي تمسك الرئيس فلاديمير بوتين بما يقول إنه حق روسيا في التدخل في أوكرانيا وضم القرم إلى نزوح تدفقات صافية بين 50 و70 مليار دولار في الربع الأول من العام، مقارنة مع 63 مليار دولار في العام الماضي بأكمله. وأصبح تقييد التدفقات النقدية أكثر قبولا، في أعقاب الأزمة المالية لعامي 2008 و2009، كأداة ضرورية أحياناً لإدارة الإستقرار المالي، بعد أن كان ينظر إليه كعقبة مضر على الأسواق المتفتحة. لكن البنك المركزي الروسي قال إن

## ماذا تمثل منطقة القرم لروسيا؛ هل هي موقع سياحي أم مصدر للغاز أم نفقات لا حصر لها؟



شاطئ سباحة في القرم

المحلية «كورنومورفتوغاز» لكن مع العقوبات الغربية التي تستهدف من «قوضوا وحدة أراضي» أوكرانيا قد تتعرض الشركات الروسية لضغوط إذا بدأت السيطرة على شركات أوكرانية سابقة. (الدولار يساوي 36.6510 روبل).

التزم الشعبي سيزيد ما لم تقدم القرم لروسيا شيئاً في المقابل. وقد تزيد إحتياجاتها البحرية من النفط والغاز وإمكانات روسيا في مجال الطاقة، ولج زعماء القرم الجدد بالفعل إلى ضرورة أن تشتري شركة «غازبروم» الروسية شركة الطاقة

الديون أمر بالغ الصعوبة بالنسبة إليها ولا أمل لها إلا في الحصول على مساعدة من الميزانية الاتحادية. وستحتاج المطابق إلى المزيد لعام بسبب تباطؤ الإقتصاد وركود تحصيل الضرائب، وتزايد الإئناق.. العجز يتسع». ويقول بعض المحللين إن احتمال

المناطق الروسية أم إرسال تلك المساعدة إلى مكان آخر... إلى منطقة «أخرى». وقالت فارتابيتوف أن عشرين على الأقل من المناطق الروسية عليها ديون تقرب من 100 في المئة من إيراداتها والحصول على قروض من أسواق

التي تعاني من تدهور حالة فنادقها المالية سيرغي شتالوف. وأضاف «ستجرى تغييرات في هيأة جمركية وهيئة داخلية للإيرادات وتسجيل الهيئات القانونية والأفراد وعمليات جرد وقواعد للتكيف مع النظام الضريبي الروسي». وتابع «اعتقد أن الأمر سيحتاج بعض الوقت، ربما نعتد مرحلة إنتقالية، ولا أستبعد اعتماد نظام ضريبي خاص». وسيأتي كل هذا في وقت يضع فيه إقتصاد روسيا خطوات متسارعة، لأسباب من بينها تحركاتها في أوكرانيا، ويقول جوكو راوتانا، الخبير الاقتصادي في معهد إقتصاديات المراحل الإقتصادية في بنك فنلندا، أن معدل النمو الإقتصادي في روسيا في عام 2014 قد ينخفض إلى ما دون واحد في المئة، بعد إنضمام القرم مقارنة مع توقع البنك المركزي الروسي تحقيق نمو بين 1.5 و1.8 في المئة.

سيتم قبول «أكبر المستفيدين... هم بسطاء الناس». أهل القرم البسطاء الذين يختلفون الآن تماماً بوجههم الشرقة وهم يقبلون بطاقات الإقتراع عن عنت أراهم قبل عامين». وأضاف في مقابلة إذاعية أمس الأول «الناس سعداء... فهم يحظون بالحماية وسيعودون إلى البلد الذي كانوا يريدون على مدى الجيلين الأخيرين على الأقل أن يكونوا جزءاً منه وأخيراً لأن الحقيقة التاريخية.. هذه العدالة التاريخية ستسود».

موسكو - رويترز: القرم ستحل محل مصور كوقع جاذب للسياح الروس، وإحتياجاتها البحرية من النفط والغاز ستعزز وضع روسيا على رأس الدول المنتجة للطاقة، ومنتجاتها الصحية ستعزز القوى العاملة في القطاع العام... وأعلى الأقل هذه هي الصورة التي تقدم روسيا فيها القرم إلى مواطنيها. ويأمل كثيرون في روسيا ألا يعدد القرم إلى بلادهم إلا بالنفع، وأن يُتيح فرصة للإحتفال «بعودة جزء من الوطن إلى حضن الوطن الكبير» بالنسبة إلى ما يزيد على المليون من «الأنشاء» الروس الذين يعيشون في المنطقة منذ أن نقلت تبعيتها إلى أوكرانيا قبل 60 عاماً.

## سوق صرف العملات الأجنبية تتجه إلى اعتماد القطع الإلكتروني

مثيراً للإهتمام» ويقول مصرفيون أن تنفيذ المعاملات عند القطع تراجع بالفعل مما يشير إلى أن مديري الأصول أنفسهم يجدون سبيلاً جديدة لإجراء الصفقات. وفي نوفمبر/ تشرين الثاني القادم تقدم مجموعة الأسعار المرجعية للسرف الأجنبي التابعة لمجلس الإستقرار المالي - برئاسة غاي دويل مدير قسم الأسواق في البنك المركزي الاسترالي، ونظيره في بنك إنكلترا المركزي بول فيشر - تقريرها إلى مجموعة العشرين بشأن الإجراءات اللازمة لإسباب الأسعار المرجعية مزيداً من الشفافية والمرونة.

لبنوك أو سبق لها ذلك - وسائل الإعلام أن إجراء التداول الفوري للمعاملات، من خلال بورصة هو حل غير عملي. لكن إيجاد حل لعملية تحديد سعر القطع سيكون أقل صعوبة. وقال رئيس التجارة الإلكترونية في أحد البنوك التي تشملها التحقيقات «يمكن إيجاد مزود خدمة يتولى تقديم الأدوات لتنفيذ القطع من خلال طرف ثالث بحيث يضع الناس الأوامر ويأشرون النظام الإلكتروني مطابقتها مع تنفيذ الأوامر الباقية باستخدام اللوغاريتمات. هناك منصات تعرض علينا توفير تلك الخدمة، إذا استطلعت عدداً كبيراً سيكون مقترحاً

تحقيقات تجريها الهيئات التنظيمية ليس من المتوقع انتهائها قبل العام المقبل، ومجموعة عمل مجموعة العشرين من المنتظر أن تقدم مقترحات للإصلاح في نوفمبر/ تشرين الثاني. وتعلق أزمة التلاعب التي أدت إلى إغاث أكثر من 20 متعاملاً كبيراً عن العمل أو إقالتهم بإتهامات لمعاملين في بعض أكبر البنوك بالتواطؤ لتوجيه أسعار الصرف. وفي سوق قيمتها 5.2 تريليون دولار يومياً يتيح أسعار «القطع» ما عديد محددة يومياً لمديري الأصول لإجراء كثير من الصفقات بما يتيح نقطة مرجعية لتحديد قيم الصناديق ومعاملات الصرف

العمود المشتقة في تاجيج الأزمة المالية، سعى المسؤولون الرقابيون إلى نقل أكبر قدر من تداولات السوق إلى بورصات متخصصة. ويريد المصرفيون، وغيرهم من المعينين بسوق الصرف الأجنبي الأقل تعقيداً، تصادي أي تدخلات جزئية في القطع من جانب الهيئات التنظيمية، خوفاً مما يقولون إنها إجراءات معقدة وتكاليف باهظة. وبلحه مشكلة سعر القطع يأمل القطع في أن يحتفظ بنموذج الفريد للتنظيم الذاتي، الذي يقول أنه عامل رئيسي في التراجع المطرد لتكلفة تداول العملة. لكن القطع ينظر أيضاً بعين القلق صوب

إلكترونيا ويأمل قدر من التدخل البشري، مما سيحول التلاعب أمراً صعباً. ويتوقع كثيرون أن تؤدي فضيحة التلاعب بأسعار القطع إلى التعجيل بأقول نجم نظام التداول الصوتي، الذي أصبح نموذجاً للمعاملين وسامسة يتحدثون في الهاتف مع عدة عملاء وبنوك في نفس الوقت هو الصورة العبرة عن القطع لعشرات السنين. ويسعى المتعاملون في سوق لندن المالية، وهي الأكبر في العالم والأقل خضوعاً للوائح التنظيمية، إلى جعل التداول أكثر شفافية وحصانة من الخلفات. وفي مسعى لمعالجة ما يفترض أنه دور

لندن - رويترز: يقول مصرفيون كبار أن العمل يمضي قدماً صوب اعتماد طريقة جديدة لتحديد أسعار «القطع» القياسية لسوق الصرف الأجنبي، وذلك بعد أسبوع كشفت فيه مخفايا جديدة في الخلاف بشأن تلاعب مزعوم أحدث هزة داخل القطع. ورغم وجود عوائق كبيرة تحول دون تعديل نظام القطع - الذي يستخدم في تسعير إستثمارات وصفقات بتريليونوات الدولارات - يقول المصرفيون إن جدوى استخدام نظام الكتروني تزداد وضوحاً. وسيضمن النظام الجديد مطابقة أوامر بيع وشراء بأحجام ضخمة، ثم تسويتها

لندن - رويترز: يقول مصرفيون كبار أن العمل يمضي قدماً صوب اعتماد طريقة جديدة لتحديد أسعار «القطع» القياسية لسوق الصرف الأجنبي، وذلك بعد أسبوع كشفت فيه مخفايا جديدة في الخلاف بشأن تلاعب مزعوم أحدث هزة داخل القطع. ورغم وجود عوائق كبيرة تحول دون تعديل نظام القطع - الذي يستخدم في تسعير إستثمارات وصفقات بتريليونوات الدولارات - يقول المصرفيون إن جدوى استخدام نظام الكتروني تزداد وضوحاً. وسيضمن النظام الجديد مطابقة أوامر بيع وشراء بأحجام ضخمة، ثم تسويتها

## مشكلة ديون أفريقيا تلوح من جديد بعد 10 سنوات من الإعفاءات

بالإقتراض من البنك الدولي يوجد عنصر الإقراض والإعفاء». كذلك فإن الإقتراض بإصدار السندات قد يكون حلاً للتحويل قصير الأجل بالنسبة لأفريقيا، في الوقت الذي سئلني فيه سياسة تقليص التحفيز، التي يتبعها البنك المركزي الأمريكي من خلال شراء السندات، عصر انخفاض أسعار الفائدة في العالم الغني، والذي دفع المستثمرين إلى الأسواق الناشئة بحثاً عن العائد المرتفع. ويقول مصرفيون أن المستثمرين سيحجرون مزيداً من الفحص للعوامل الأساسية للدول المصدرة للسندات عما كان عليه الحال في الماضي، وسيوجهون أسئلة أصعب عن استخدام الأموال. ومن الاختيارات الرئيسية ما إذا كانت الإستثمارات في البنية الأساسية ستولد عائدات تمكن الحكومات من خدمة الديون.

ان النمو المستقبلي سيكفي لسداد الدين، وكتب دي كليرك في مذكرة لعائلته «إذا جاء النمو في غانا أقل من التوقعات فيستحوط بسرعة إلى مشاكل في خدمة الدين». وامتنعت وزارة المالية الغانية عن التعليق. أما في زامبيا فقد قال الوكيل الدائم لوزارة المالية، فيليكس نكولوكوسا، أن التمويل الميسر من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي لا يكفي لتمويل مشروعات البنية التحتية الكبرى، مما يضطر الحكومة إلى الجوء للدائنين من القطاع الخاص. ويقول البنك الدولي وصندوق النقد إن غانا وزامبيا يوسعهما تحمل الديون بالعدلات الحالية لكن غانا عرضة لصدمات.

الحكومة بحاجة إلى الإنفاق على الطرق والطاقة ما يجعل الإقتصاديين يخشون أن يعتمد عليها الإستمرار في الاقتراض بالمعدل الحالي. «لجنة السندات» والنسبة لمايكل سيرامي، مدير صندوق الأسواق الناشئة لدى مؤسسة «إيتون فانس كورب»، فإن غانا وزامبيا تملآن تحدياً لفكرة أن النمو السداد أمر مفروغ منه للدول الأفريقية. ويقول سيرامي أنه في حين أن السندات الدولية تدمج الدول في سوق المال العالمي، وأن تدقيق المستثمرين يتيح إمكانية تحسين عملية رسم السياسات، فإن الجانب السلبي ربما يتمثل في رخاوة السياسة المالية. ويضيف «تساءل عما إذا كانت ثمة لجنة سندات، بل وأخشى منها في بعض الأحيان، خاصة في دول أفريقية جنوبي الصحراء حين تفاجأ بما يبدو وكأنه دخل غير متوقع ثم ينتهي بك الحال إلى تدهور في رسم السياسات». ويقول صندوق النقد الدولي أن الناتج المحلي الإجمالي لغانا سينمو على الأرجح بنسبة 4.8 في المئة فقط في 2014، إنخفاضاً من 5.5 في المئة العام الماضي.

لكن عجز الحكومة عن الحد من العجز المالي المتزايد أدى إلى تدهور معدلات الدين فاصبح الدين يمثل الآن أكثر قليلاً من نصف ناتجها المحلي إرتفاعاً من 32 في المئة في 2008. وأثر عجز ميزان المعاملات الجارية المتزايد سلباً على عملة غانا «السيدى» التي تراجعت أكثر من نصفها في الأشهر الثلاثة الماضية. وفي أكتوبر/تشرين الأول الماضي، وفي مؤشر على تراجع الثقة في الأسواق إرتفعت عوائد الدين السيادي الغاني عن أي دولة أفريقية أخرى يتم تداول سنداتنا في الأسواق العالمية لتصل إلى نحو تسعة في المئة للسندات التي تستحق في عام 2023 وإلى أكثر من 20 في المئة للدين المحلي. وتشبه قصة زامبيا، أكبر منتج للنحاس في القارة الأفريقية، ما حدث في غانا ولكن بوتيرة أبطأ. وقد خضعت «فيتش»، تصنيفها لمالية 750 مليون دولار أول سندات لها ببيع 750 مليون دولار في 2012 وكان الإقبال عليها شديداً، كما أنها تعززت العودة للسوق مرة أخرى.

ومع ذلك فإن الدراسة تظهر أن متوسط الزيادة في معدل الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي كان متواضعا على مدى عشر سنوات تقريبا. وفي الدول الأفريقية الست والعشرين التي إسفقت من «مبادرة الدول الفقيرة الأكثر مدونة»، وشملتها الدراسة إنخفض معدل الدين العام الاسمي من متوسط مرجح بالناتج المحلي الإجمالي يعادل 104 في المئة من الناتج المحلي قبل تخفيف الابعاء، إلى 27 في المئة بحلول عام 2006 عندما كانت أغلب الدول قد حققت إسفاداة كاملة من مبادرة التخفيف، وبعد خمس سنوات بلغ المعدل 34 في المئة. وقال مارك رولاند توماس، المدير في البنك الدولي والمشارك في الدراسة التي تمثل أول مراجعة للديون في أفريقيا منذ مبادرة تخفيف الأعباء، أن الإتجاه العام ظل كما كان فيها، وكذلك الدول ذات الدخل المرتفع والدول ذات الدخل المنخفض. ويظهر مثال غانا، التي باع العام الماضي سندات جديدة بقيمة 750 مليون دولار وأعدت شراء جزء من إصدار يستحق عام 2017، كيف يمكن لإستويات الدين المنخفضة أن تهدد ديناميات مالية الدول.

أعباء الديون». ورغم أن القدرة على تحمل الديون وتقدر حجم الديون التي تم شطبها بنحو 100 مليار دولار تراحت كلها من خلال ديون قبلتها نظم قاسدة، وكانت تؤدي إلى جعل مدفوعات خدمة الدين أكبر من قيمة الإنفاق على خدمات الصحة والتعليم مجتمعة. خطر الإفراط في الاقتراض

أعباء الديون وتقدر حجم الديون التي تم شطبها بنحو 100 مليار دولار تراحت كلها من خلال ديون قبلتها نظم قاسدة، وكانت تؤدي إلى جعل مدفوعات خدمة الدين أكبر من قيمة الإنفاق على خدمات الصحة والتعليم مجتمعة. خطر الإفراط في الاقتراض

ويقال إن غانا وأوغندا وموزمبيق والنيجر ومالاي وبنين وساو تومي أند برينسيب، وإذا واصلت كلها الإقتراض والنمو بالعدلات الحالية فإن مؤشرات الديون قد تعود في غضون عشر سنوات إلى المستويات التي كانت عليها قبل تخفيف أعباء الديون. ومن الدول الأخرى التي تشهد إرتفاعاً سريعاً في معدلات الدين إثيوبيا وتنزانيا وبوركينا فاسو.

ويقال إن غانا وأوغندا وموزمبيق والنيجر ومالاي وبنين وساو تومي أند برينسيب، وإذا واصلت كلها الإقتراض والنمو بالعدلات الحالية فإن مؤشرات الديون قد تعود في غضون عشر سنوات إلى المستويات التي كانت عليها قبل تخفيف أعباء الديون. ومن الدول الأخرى التي تشهد إرتفاعاً سريعاً في معدلات الدين إثيوبيا وتنزانيا وبوركينا فاسو.

ويقال إن غانا وأوغندا وموزمبيق والنيجر ومالاي وبنين وساو تومي أند برينسيب، وإذا واصلت كلها الإقتراض والنمو بالعدلات الحالية فإن مؤشرات الديون قد تعود في غضون عشر سنوات إلى المستويات التي كانت عليها قبل تخفيف أعباء الديون. ومن الدول الأخرى التي تشهد إرتفاعاً سريعاً في معدلات الدين إثيوبيا وتنزانيا وبوركينا فاسو.

ويقال إن غانا وأوغندا وموزمبيق والنيجر ومالاي وبنين وساو تومي أند برينسيب، وإذا واصلت كلها الإقتراض والنمو بالعدلات الحالية فإن مؤشرات الديون قد تعود في غضون عشر سنوات إلى المستويات التي كانت عليها قبل تخفيف أعباء الديون. ومن الدول الأخرى التي تشهد إرتفاعاً سريعاً في معدلات الدين إثيوبيا وتنزانيا وبوركينا فاسو.

ويقال إن غانا وأوغندا وموزمبيق والنيجر ومالاي وبنين وساو تومي أند برينسيب، وإذا واصلت كلها الإقتراض والنمو بالعدلات الحالية فإن مؤشرات الديون قد تعود في غضون عشر سنوات إلى المستويات التي كانت عليها قبل تخفيف أعباء الديون. ومن الدول الأخرى التي تشهد إرتفاعاً سريعاً في معدلات الدين إثيوبيا وتنزانيا وبوركينا فاسو.

ويقال إن غانا وأوغندا وموزمبيق والنيجر ومالاي وبنين وساو تومي أند برينسيب، وإذا واصلت كلها الإقتراض والنمو بالعدلات الحالية فإن مؤشرات الديون قد تعود في غضون عشر سنوات إلى المستويات التي كانت عليها قبل تخفيف أعباء الديون. ومن الدول الأخرى التي تشهد إرتفاعاً سريعاً في معدلات الدين إثيوبيا وتنزانيا وبوركينا فاسو.

ويقال إن غانا وأوغندا وموزمبيق والنيجر ومالاي وبنين وساو تومي أند برينسيب، وإذا واصلت كلها الإقتراض والنمو بالعدلات الحالية فإن مؤشرات الديون قد تعود في غضون عشر سنوات إلى المستويات التي كانت عليها قبل تخفيف أعباء الديون. ومن الدول الأخرى التي تشهد إرتفاعاً سريعاً في معدلات الدين إثيوبيا وتنزانيا وبوركينا فاسو.

## دوري أبطال أوروبا

# مانشستر يونايتد في المهمة «الاستحيلة»... ودورتموند يتوخي الحذر



هل تكرر فرحة اليونانيين وخيبة موزيل الألمان؟

■ لندن - «القدس العربي»: «كالات: سيعلق مانشستر يونايتد الإنجليزي بالقشة الأخيرة في موسم سيء عندما يحاول تعويض هزيمته صفر-2 في لقاء الذهاب أمام ضيفه أولمبيكوس اليوناني اليوم في آياب دور السته عشر بدوري أبطال أوروبا، في حين سيتوخي يوروسيا دورتموند الألماني الحذر عندما يستضيف زينيت الروسي، الذي هزمه في الذهاب 4-2.

والتقى مانشستر يونايتد ودورتموند على استعادة توازنه وتغيير النتيجة لصالحه، لكن الفريق الذي سيواجه أولمبيكوس الليلة لن يكون مانشستر يونايتد ذاته الذي اشتهر في الماضي. وجاءت هزيمة مانشستر يونايتد صفر/3 على ملعبه أمام ليفربول في الدوري الإنجليزي الأحد الماضي لتظهر كم المشاكل التي يواجهها ديفيد موزيل في موسمه الأول كمدير للفريق خلفا للسيد أليكس فيرغوسن.

ولم يحقق يونايتد سوى فوز وحيد أمام الفرق أصحاب المراتب التسعة الأولى في ترتيب الدوري الإنجليزي هذا الموسم، وإذا كان هناك ما يطمئن تلميذا ليفربول في ملعب من أجله هذا الموسم فغلبه أن يعوض هزيمته صفر/2 في مباراة الذهاب أمام أولمبيكوس الذي حسم لقب الدوري اليوناني لخصمه للمرة الـ41 في تاريخه مطلع هذا الأسبوع.

وقال موزيل: «هذه الهزيمة توضح أننا لا نلعب حاليا بالأسلوب الذي يجب أن نكون عليه... يجب أن نحسن أداءنا ونصعب من احتمالات الفوز علينا ومن اللعب أمامنا بوجه عام. كما يجب أن نحصر على خلق واستغلال المزيد من الفرص». وأضاف: «يجب أن نفعل الكثير لتحقيق هذين الأمرين. اعتقد أن المهمة دائما ما تكون صعبة، وأن

كنت وجدتها أصعب مما اعتقدت في البداية». وتابع: «لقد فاز يوروسيا دورتموند على زينيت سان بيترسبرغ 2/4 في روسيا، وإن كان عدم استقرار مستوى الفريق الألماني يعني أنه بقيادة المدرب يورغن كلوب لا يمكنه الاعتماد تماما على نتيجة مباراة الذهاب قبل مباراة

العودة المقررة لليلة، وكان دورتموند خسر 2/1 أمام يوروسيا ونشغفلاياخ السيد الماضي في الدوري الألماني، ما يعني أنه لا يوجد شيء مضمون أمام الفريق الروسي، الذي يحتل المركز الثاني في جدول البطولة الحالية والأقرب من اختتام الموسم الأسوأ له منذ 21 عاما. وأكد موزيل أن فريقه لا يقدم الأداء المنتظر منه وأنه ما زال هناك أمام الفريق الكثير من العمل الذي يجب إنجازه، مشيرا إلى أن قيادة فريق مثل مانشستر يونايتد خلفا لفيرغوسن، الذي كان حاضرا في الدرجات متابعيا مباراة السابغ أمام ليفربول الأحد، يعد تحديا كبيرا. يذكر أن موزيل تعاقف مع إدارة مانشستر، التي لا تزال تدعمه بقوة، في حزيران/يونيو الماضي بقيادة الفريق لسنة أعوام. وعبر ستيفن جيرارد قائد فريق ليفربول، الذي يحتل المركز الثاني حاليا في جدول المسابقة الحالية عن فرحته العارمة بقدرة فريقه على التحكم في إيقاع المباراة على ملعب مانشستر يونايتد.

## بقيمة 250 مليون يورو هو الأعلى في عالم اللعبة

### ميسي يقترب من التمديد لعشر سنوات مع برشلونة!

■ مدريد - «القدس العربي»: أكدت صحيفة «اس» قرب تمديد عقد النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي مع نادي برشلونة لعشر سنوات مقابل 250 مليون يورو. وأكدت الصحيفة أن ميسي وإدارة برشلونة تواصلتا الإتفاق من تمديد عده لعشر سنوات، ما جعل تقارير عدة تربط هذا التصريح برفضه للعروض التي تلقاها، وأبرزها عرض باريس سان جيرمان وقيمه 200 مليون يورو. وأكد خير التمديد فإنها ستكون المرة الثالثة خلال أقل من عامين يتم فيها تحسين عقد أسطورة برشلونة وتمديده، حيث تم تمديده في شهري مارس 2012، وفبراير من العام الماضي أيضا. وقد يكون تمديد ميسي لرقم باليونيو أكتاندا كأفضل هدف في تاريخ اليراسا على الإطلاق أحد الأسباب المباشرة في تعجيل تحسين وتمديد عقد كرسيانو رونالدو.

## الدوري الإسباني

### بلباو يتعادل مع فياريال ويحتفظ بالمركز الرابع

■ مدريد - د: أ: حافظ أتلتيك بلباو على مركزه الرابع في ترتيب الدوري الإسباني هذا الموسم بتعادله 1/1 مع ضيفه فياريال (صاحب المركز السادس) في ختام منافسات الجولة 28. وتحول مهاجم بلباو المخضرم أرييتز أندوريز من كبش فداء إلى بطل بالنسبة لجزء كبير من المشجعين في ختام الموسم. فبعدما ضاع ركلة الجزاء مبكرا لفريقه بخصمها في تناول يد حارس فياريال سيرجيو أسينخو، تمكن أندوريز لاحقا من تسجيل هدف التعادل لبلباو. وكان فياريال تقدم في الدقيقة الأولى من الشوط الثاني عن طريق لاعبه

## الدوري الايطالي

### روما يعبر أودينيزي ويفرد بالوصافة

■ روما - د: أ: انفرد روما بوصافة الدوري الإيطالي عبر فوزه المثير على ضيفه أودينيزي بثلاثة أهداف مقابل هدفين في المرحلة الثامنة والعشرين من المسابقة. وكان نابولي نجح في مقاسمة روما المركز الثاني بعدما فاز في وقت سابق على ضيفه تورينو بهدف نظيف. لكن روما كان عند حسن ظن جماهيره وحصد ثلاث نقاط غالية رفعت رصيده إلى 61 نقطة في المركز الثاني بفارق ثلاث نقاط أمام نابولي الذي تراجع إلى المركز الثالث بينما تجدد رصيده



قائما روما وفرانسيسكو توتي تالقا وسجل الهدف الأول

## فيرغسون يشاهد ترنج مانشستر من المدرجات بحسرة

■ لندن - د: أ: تزداد أزمة مانشستر يونايتد مع مرور الوقت، فقد أصبح التناهل للعب في بطولة دوري أبطال أوروبا بمثابة حلم بعيد المنال بعد الخسارة التي تلقاها الفريق الإنجليزي 0/3 على أرضه وسط جماهيره من منافسه ليفربول، ومن المتوقع أن تصبح أحوال الفريق الذي يقوده المدرب الجديد ديفيد موزيل خلف الأسطورة أليكس فيرغسون، أكثر سوءا في الفترة المقبلة.

وصرح وين روني بعد المباراة قائلا: «نحن نعيش في كابوس وهذه هي أسوأ أيامنا». وأشار موزيل الذي أصابه الذبول بعد الهزيمة التاريخية التي تلقاها فريقه الأحد الماضي، والذي يتعرض لكثير من الانتقادات في الفترة الأخيرة، إلى أن الموقف صعب جدا وأن مسؤولية قيادة الفريق أثقل مما كان يتوقع.

ومن المتوقع أن يودع مانشستر دور الستة عشر من بطولة دوري أبطال أوروبا بعد هزيمته أمام فريق أولمبيكوس اليوناني بنتيجة 0/2 في مباراة الـ15. وقام ليفربول مرة أخرى على ملعب مانشستر يونايتد طوال عام 118، ومن المتوقع ألا يتمكن يونايتد من التناهل حتى إلى بطولة الدوري الأوروبي في الموسم القادم بعد احتلاله المركز السابع في جدول البطولة الحالية والأقرب من اختتام الموسم الأسوأ له منذ 21 عاما. وأكد موزيل أن فريقه لا يقدم الأداء المنتظر منه وأنه ما زال هناك أمام الفريق الكثير من العمل الذي يجب إنجازه، مشيرا إلى أن قيادة فريق مثل مانشستر يونايتد خلفا لفيرغسون، الذي كان حاضرا في الدرجات متابعيا مباراة السابغ أمام ليفربول الأحد، يعد تحديا كبيرا. يذكر أن موزيل تعاقف مع إدارة مانشستر، التي لا تزال تدعمه بقوة، في حزيران/يونيو الماضي بقيادة الفريق لسنة أعوام. وعبر ستيفن جيرارد قائد فريق ليفربول، الذي يحتل المركز الثاني حاليا في جدول المسابقة الحالية عن فرحته العارمة بقدرة فريقه على التحكم في إيقاع المباراة على ملعب مانشستر يونايتد.

نرى أننا ضمنا بالفعل التناهل لدور الثمانية، وسيدفعنا زينيت لنيل قصارى جهدنا، وربما لا يتعاقف ماركوس ريبوس من إصابته في الوقت المناسب لخلق مباراة الليلة، لكن دورتموند قد يستفيد من خدمات لاعبه هنريخ مختياريان العائد من الإيقاف الطوي.

## الدوري الألماني

### مونشنغلاذباخ يجني ثمار تجديد الثقة في فافري

■ برلين - د: أ: بعد تسع جولات دون فوز كان من المنطقي لنادي يوروسيا مونشنغلاذباخ الألماني أن يفتر شكوكا حول مصير مديره لوسيان فافري، لكنه عوضا عن ذلك أقدم على تجديد عقد المدرب السويسري، ليحصل ثمار هذه الخطوة سريعا عبر العودة إلى طريق الانتصارات. وجاء الفوز القوي لـمونشنغلاذباخ على ملعب يوروسيا دورتموند بهدفين مقابل هدف ليثير النقاش حول ما إذا كانت هناك علاقة بين هذا الفوز المفاجئ، وتجديد عقد فافري حتى عام 2017. لكن على أي حال فإن تجديد الثقة في المدرب رغم تراجع النتائج بشكل كبير، يظهر أن مونشنغلاذباخ لديه وية ثابتة حول ما يجب في صالح الفريق. وقال ماركوس إيبيل مدير الكرة بجلادباخ: «لوسيان أدى عملا رائعا لنا في الأعوام الثلاثة الماضية. الطريق بيننا بعيد تماما عن خط النهاية»، وأضاف: «لوسيان فافري مناسب تماما ليوروسيا، لكن يوروسيا أيضا ملائم لوسيان فافري، إنه جزء هام للغاية في الصورة النهائية للنادي». وعندما فاز غلاباخ على شالكه في السابع من كانون الأول/ديسمبر الماضي، تساوى الفريق مع دورتموند في المركز الثالث، وكان في الطريق الصحيح نحو التناهل إلى دوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل. لكن عجز الفريق عن تحقيق أي انتصار طوال تسع مباريات، أدى إلى تراجعهم إلى

## الدوري الإسباني

### مورينيو المدرب الأعلى دخلا... وغوارديولا ثانيا

■ باريس - إفي: تصدر البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب تشلسي الإنجليزي قائمة المدربين الأعلى دخلا، فيما احتل الإسباني بييب غوارديولا مدرب بايرن ميونيخ الألماني المركز الثاني، في القائمة التي تعدها مجلة «فرانس فوتبول». ووفقا للمجلة فإن أرباح مورينيو وصلت إلى 17 مليون يورو بفارق مليوني يورو عن غوارديولا. ويعد هذا الارتفاع الخاص على التوالي والتاسع اجمالي الذي يتصدر فيه مورينيو القائمة، التي بدأت «فرانس فوتبول» في إعدادها للمدربين منذ 2004. وجاء ثالثا الإيطالي روبرتو مانشيني مدرب غلاباخ سراي التي كسب 14 مليون يورو متفوقا على مواظيه كارلو أنشيلوتي مدرب ريال مدريد (13.5 مليون يورو)، وفاينيو كايوليوي مدرب منتخب يوروسيا (12 مليون يورو)، وحل سابعا مارشيلو لينيي مدرب غوانجو الصيني بـ11 مليون يورو.

## الدوري الألماني

### سانيا يطلب من أرسنال 150 ألف دولار راتبا أسبوعيا للتجديد

■ لندن - الأناضول: ذكرت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية، إرسال الإنجليزي الصعود على راتب أسبوعي 150 ألف دولار نظير التجديد لمدة ثلاث سنوات، خاصة أن عده ينتهي في نهاية الموسم الحالي، وأضافت أن سانيا رفض آخر عرض قدم له من مسؤولي النادي بشأن التجديد، ونص على حصوله على 100 ألف دولار راتبا أسبوعيا. وبحسب الصحيفة، فإن إنتر ميلان الإيطالي، وغلاباخ سراي التركي، يرغبان في التعاقد معه الموسم المقبل.

## الاسطورة الماديني: مجلس إدارة ميلان دمر فريقنا!

■ ميلانو - د: أ: اتهم بالو ماديني أسطورة الكرة الإيطالية ونجم ميلان الإيطالي السابق أعضاء مجلس إدارة النادي بأنهم يدمرون فريقه. وقال النجم الإيطالي: «لقد دمروا فريقنا»، وأضاف «يتألمون شعورا عميقا بالغضب والإحباط ليس فقط بسبب الانتزاح السيئ للفريق ولكن بسبب ما تقوم به الإدارة من تدمير كل ما تحقق من إنجاز خلال السنوات العشر الماضية». يذكر أن ميلان يقبع الآن في المركز الحادي عشر في جدول ترتيب الدوري المحلي وخرج من دور الستة عشر لبطولة دوري أبطال أوروبا. ووجه ماديني الذي حصل مرتين مع فريقه على بطولة الدوري الأوروبي و6 مرات على بطولة دوري أبطال أوروبا مساهم انتقاداته إلى جميع أعضاء مجلس إدارة النادي الإيطالي، خاصة باريبا بيرليسكوني نائبة رئيس النادي، وقال ماديني إن باريبا التي انضمت إلى مجلس إدارة النادي الإيطالي في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي كنايئة لداريانو غالياني رئيس النادي في علاقة لها بعالم كرة القدم ولا تدري شيئا عنه.

## موندrial 2014: فضيحة فساد جديدة تطل من وراء المحيط

■ لندن - أ: ب: تلقى الترينيدادي جاك وارنر النائب السابق لرئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم رشوة بقيمة مليون دولار اميركي من شركة قطرية يملكها رئيس الاتحاد الاسوي السابق محمد بن همام للتصويت لصف قطر استضافة موندrial 2014، بحسب ما ذكرت صحيفة «ديلي تيلغراف» البريطانية أمس. وكتبت الصحيفة أن وارنر حصل على 1.2 مليون دولار بعد فوز قطر بملف الاستضافة، فيما استلم ونداد 750 ألف دولار واحد والموظف 400 ألف دولار بحسب وثائق تملها. وأضافت أن إحدى شركات بن همام، الموقوف عام 2011 بعد الحياة عن النشاط الكروي من قبل لجنة الأخلاقيات في الاتحاد الدولي، دفع 1.2 مليون دولار لوارنر عام 2011. وكان وارنر أحد أبرز أركان اللعبة عالميا من خلال تحمكه باتحاد كونكاف (اميركا الشمالية) والوسطى والبحر الكاريبي). لكنه استقال من منصبه في حزيران/يونيو 2011 بعد اتهامه بتسهيل حصول الأعضاء كونكاف على رشاشي من بن همام للتصويت الأخير على منصب رئاسة الاتحاد الدولي في مواجهة السويسري جوزيف بلاتر، وذلك بعد أن حصل منصب نائب الرئيس في لقاء 14 عاما، وكان عدد 22 شخصا (من أصل 24 في الهيئة التنفيذية بعد استضافة عضوين فاسدين) شاركوا في كانون الأول/ديسمبر 2010 في انتخابات منح روسيا استضافة موندrial 2018 وقطر 2022. وقالت الصحيفة أن مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي «اف بي آي» يحقق بهذه القضية بمساعدة ابن وارنر الأكبر الذي يعيش في ميامي كشاهد على ما حدث، وإن مذكرة خرجت من إحدى الشركات المملوكة لوارنر وتدعى «جماد» إلى شركة «كيكو» المملوكة لبن همام بتاريخ 15 كانون الأول/ديسمبر 2010. بعد أسبوعين من فوز قطر بتنظيم كأس العالم، تطلب فيها دفع مبلغ 1.2 مليون دولار لأعمال نفذت بين عامي 2005-2010 وتدفع لحساب وارنر، قبل أن يتلقى جلا وارنر واحد موظفه مبلغ مليون دولار إضافي من ذات الشركة القطرية. وأضافت «تيلغراف» أن «أحدى الوثائق تنص على تعويض النفقات القانونية» فيما تؤكد رسالة أخرى بين الطرفين الحصول على مبلغ مليون دولار ثمنا لأعمال نفذت بين 2005-2010. علما بأن مصرفا واحدا في جزر كايمان رفض إنصام عملية الدفع خوفا من وجود شبهة بشرعية الأموال ليتم تحويل المبالغ إلى مصرف آخر في نيويورك في الخطوة التي يعتقد أنها لفتت انتباه ضباط مكتب التحقيقات الفيدرالي. وطبقا لوثائق أطلعت عليها الصحيفة، فإن إحدى الرسائل الإلكترونية التي أرسلت من أحد موظفي وارنر تؤكد حصوله على 412 ألف دولار، وتلقى ولد داريل مبلغ 432 ألف دولار وابتداه الآخر داريان الذي حصل على مبلغ 316 ألفا من شركة تدعى «نحن نشترى المنازل».

## رادار الملاعب

### عقدان جديان لكارزولا ورامزي مع أرسنال

■ لندن - رويترز: قال أرسنال الإنجليزي أن نجميه الإسباني سانشي كارزولا وأرون رامزي وقع عقدين جديين مع النادي، الذي لم يكشف عن أي تفاصيل تتعلق بمدد العقدين لكن الفريق الفرنسي أرسين فينغر قال بوقع إرسال أن ثنائي خط الوسط وغيدون زلابيل (17 عاما) «التزموا مع النادي في المستقبل». وأضاف فينغر: «كارزولا ورامزي لاعبان مهمان للغاية لنا وهذه الأنباء مستحقة دفعة للنادي بأبعدهم... غيدون صخير السن بالطبع لكنه أظهر بالفعل قدراته كلاعب رائع ونحن جميعا نتطلع لتطور معنا».

### برشلونة يمدد عقد بارترا حتى 2017

■ برشلونة - د: أ: أعلن برشلونة الإسباني تمديد عقد مدافع الفريق مارك بارترا حتى عام 2017. وذكر النادي الكتالوني أن عقد بارترا (23 عاما) يتضمن شرط جزائيا قيمته 25 مليون يورو. وخاض بارترا عددا من المباريات مع برشلونة أكثر من المتوقع بسبب الإصابات التي تعرض لها مدافع الفريق كارليس بويول وجيرارد بيكبه وخافيير ماسكيرا نحو خلال الموسم الحالي، وأدى ظهور بارترا بنسلك طيب مع برشلونة إلى انضمامه للمنتخب الإسباني، ليشارك للمرة الأولى مع الفريق خلاله لقاته الدولي مع منتخب غينيا الاستوائية في شهر تشرين الثاني/نوفمبر الماضي.

### مارتينو لن يرفض التدريب في الخليج في نهاية الموسم!

■ برشلونة - إفي: تشير كيبكات إعلامية إلى استعداد الأرجنتيني خيراندو مارتينو مدرب برشلونة الإسباني، للرحيل عن الفريق الكتالوني وتولي مسؤولية تدريب فريق عربي في نهاية الموسم. وأشارت قناة «بي إن سبورتنغ» إلى أن المدرب الأرجنتيني يستهوي فكرة تولى تدريب فريق في أي من دول الخليج، لذا فإنه لن يرفض أي عرض قد يصل إليه من هذه المنطقة. يذكر أن عددا من المدربين الأرجنتينيين، وعلى رأسهم ديفغو مارادونا، توجهوا خلال الأعوام الأخيرة لشرب عددا من الفرق الخليجية مع ارتفاع رواتب المدربين مقارنة بأوروبا.

### والد لاعب ناشئ يعتدي على حكم مباراة

■ مدريد - د: أ: قالت صحيفة «الديس» الأسبانية أن حكما لمباريات البرام عمره 16 عاما نقل إلى المستشفى بعد الاعتداء عليه من جانب والد أحد اللاعبين. ووقعت الأحداث في مقاطعة ليون لدى انتهاء مباراة البرام بين فرقي بوسكو بي، الذي تتراوح أعمار لاعبيه بين ستة وسبعة أعوام، وسان أندريس، ويعتقد أن العتدي قد وجه لكمة عدة إلى الحكم في العن والضلع، بمساعدة سبعة ثان شل حركة الضحية، وجراء الاعتداء، نقل الحكم بسبب إصابة سيرة الأجمع ليون الطبي، وبحسب الصحيفة فإن: الفحص الطبي الذي خضع له كشف عن إصابة في الكفية، وكسر محتمل لعظام الوجه». وكان الحكم الشاب، وهو من أصول مغربية، خضع للدورات التي تؤهله للعمل حكما في ليون.

### مورينيو المدرب الأعلى دخلا...

### وغوارديولا ثانيا

■ باريس - إفي: تصدر البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب تشلسي الإنجليزي قائمة المدربين الأعلى دخلا، فيما احتل الإسباني بييب غوارديولا مدرب بايرن ميونيخ الألماني المركز الثاني، في القائمة التي تعدها مجلة «فرانس فوتبول». ووفقا للمجلة فإن أرباح مورينيو وصلت إلى 17 مليون يورو بفارق مليوني يورو عن غوارديولا. ويعد هذا الارتفاع الخاص على التوالي والتاسع اجمالي الذي يتصدر فيه مورينيو القائمة، التي بدأت «فرانس فوتبول» في إعدادها للمدربين منذ 2004. وجاء ثالثا الإيطالي روبرتو مانشيني مدرب غلاباخ سراي التي كسب 14 مليون يورو متفوقا على مواظيه كارلو أنشيلوتي مدرب ريال مدريد (13.5 مليون يورو)، وفاينيو كايوليوي مدرب منتخب يوروسيا (12 مليون يورو)، وحل سابعا مارشيلو لينيي مدرب غوانجو الصيني بـ11 مليون يورو.

### سانيا يطلب من أرسنال 150 ألف دولار راتبا أسبوعيا للتجديد

■ لندن - الأناضول: ذكرت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية، إرسال الإنجليزي الصعود على راتب أسبوعي 150 ألف دولار نظير التجديد لمدة ثلاث سنوات، خاصة أن عده ينتهي في نهاية الموسم الحالي، وأضافت أن سانيا رفض آخر عرض قدم له من مسؤولي النادي بشأن التجديد، ونص على حصوله على 100 ألف دولار راتبا أسبوعيا. وبحسب الصحيفة، فإن إنتر ميلان الإيطالي، وغلاباخ سراي التركي، يرغبان في التعاقد معه الموسم المقبل.

### زينيت الروسي يعين فيلاش بواش مدربا جديدا له

■ سان بيترسبرغ (روسيا) - د: أ: أعلن نادي زينيت سان بيترسبرغ الروسي عن تعيين البرتغالي أندري فيلاش بواش، مدرب تشلسي وتوتنهام إنكليز في السابق، مدربا جديدا له خلفا لرايموني لوشيانو سيبالتي، وأوضح زينيت أن بواش (36 عاما) سيتم تقديمه رسميا في منصبه الجديد غدا الخميس بعد أن وقع عقده الممتد لعام 2016 مع الفريق الروسي، وكانت الهزيمة أمام دورتموند في دوري الإبطال إلى جانب تراجع نتائج زينيت في الدوري الروسي في الآونة الأخيرة، حيث حقق الفريق فوزا وحيدا في مباراته الست الأخيرة، قررا مصير سيبالتي بالاستغناء عن خدماته الأسبوع الماضي.

### ابراهيموفيتش الأعلى دخلا في الدوري الفرنسي

■ باريس - الأناضول: تصدر السويدي زلاتان ابراهيموفيتش، نجم باريس سان جيرمان، قائمة اللاعبين الأعلى دخلا في الدوري الفرنسي، وأعلنت مجلة «فرانس فوتبول» الفرنسية، قائمة اللاعبين الأعلى دخلا في الدوري الفرنسي، تصدرها ابراهيموفيتش بدخل وصل 18 مليون يورو سنويا، واحتل ميلمه في سان جيرمان، البرازيلي ثياغو سيلفا، المركز الثاني بدخل وصل 15 مليون يورو، بينما احتل الكولومبي راداميل فالكاو، نجم وناكو، المركز الثالث بدخل 14 مليون يورو. واحرز ابراهيموفيتش 40 هدفا في الموسم الحالي، ليصبح أول لاعب يصل إلى هذا العدد من الأهداف مع فريقه في مختلف البطولات، خلال موسم واحد.

### الإيقاف مدى الحياة للاعبين انكليزيين بتهمة التلاعب بالنتائج

■ زيوريخ - د: أ: أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم عن إيقاف الإنكليزيين جون ماكيل نويل وبنجيل وولي، لاعبي فريق ساذرن ستاينز الأسترالي، للتلاعب بنتائج مباريات، وسبق أن أوقف الاتحاد عن اللاعبين بسبب تلاعبها بعنايف المراهات على شبكة الإنترنت، وبعدها نزل ستاينز عن أندية الدرجات الدنيا في أستراليا، ووسع الفيفا نطاق العقوبة التي كانت مطبقة بالفعل في أستراليا إلى الصعيد الدولي.







رأي القدس

# مظلوميتا الشيعة والسنة: تبادل الأدوار!

■ هناك أساطير عديدة تحفل بها السرديات الشيعة والسنية المظلومة. لكن الغارق المحفوظ هو أن سرديّة المظلوميّة السنيّة حديثة العهد، وترافقت مع ظهور الدولة العربية الحديثة وخصوصاً المبيعة القومية منها، ثم تصاعدت مع الانحطاط المتفاحم لهذه الدول وتغوّل أجزئتها القمعية والأمنية، ووصلت إلى ذروتها مع تكريس السلطات في يد طغم ذات طبيعة أقلوية، دنيا، أو إيديولوجيا.

أما المظلومية الشيعة فنسجت حكايتها على وقع الاضطهاد الواقع على ذرية الرسول العربي وأحفاده من «آل البيت» وعانت من اضطهاد حكم الغلبة الأموي والعباسي، الذي وجد في أتباع الأئمة من آل البيت خطراً شديداً عليه وطاردهم واضطهدهم حينما حلوا، وتجاهل هذه السردية أن الاضطهاد الواقع عليها قد لحق بخصوصها الأمويين وأن العباسيين استأصلوا شأفتهم ودفعوا آخر أمرائهم إلى الهرب نحو الأندلس، وما لبثوا أن اختفوا مع تقادم الأقباب والأئمة وضاعوا، ولذلك ما عاد الصراع الأزلي الذي تعاش عليه السردية الشيعة عن قتال الأمويين إلى يوم الدين إلا مجازاً.

على طول البعد بين الشيعة العرب والحكم تأسست فكرة لديهم تتجسّب المشاركة في السلطة كما لو كانت «نجاسة» تورط ممارسها بالحرام، لكن هذه

الفكرة تعرّضت للتآكل في بدايات القرن العشرين مع مساهمة الشيعة النشطة في تأسيس الأحزاب الحديثة الشيوعية والقومية والدينية واستلامهم مناصب ووزارات، لكنها أصبحت مطلباً وهدفاً يحد ذاته بعد تمكن الخميني من الوصول إلى الحكم في إيران عام 1979، وهو ما فتح شهية الأحزاب الدينية سنية وشيعية للعمل على استلام السلطة وتأسيس «دولة إسلامية» حديثة.

عاش المسلمون السنة إحساس الأغلبية، بما فيه من عدم اكتراث بالأقليات ومشاعرها، لكنهم في أزمنة الرغد والاستقرار كانوا يميلون بطبيعتهم إلى الاعتدال والوسطية اللذين يميّزان القانع برونه الكبير وبحجمه وقوّته، وكان أي اضطهاد يقع عليهم لا يميّزهم كجماعة لأنه واقع على الجميع، فلم تكن هناك من حاجة لمراكمة هذا الشعور باعتباره اضطهاداً خاصاً بكل مجموعة بشرية، وكان شعورها بالظلم، إحساساً طبيعياً يطفئه الطابع القدري للإسلام، ومطالب الرضا بالمصائب والصبر على المكاره، وكلها أمثولات دينية مطلوبة لترميم الشعور بالظلم. لكن العصور الحديثة جلبت على «السنة» إحساساً متزايداً بالجرح الوجودي المؤلم والاستخراء التاريخي الذي بدأ مع انكسار أغلب البلدان الإسلامية أمام هجوم البلدان الأوروبية الحديثة عليها، مما أوقع الأمم



## تهمة «الارهاب» الزائفة سلاح ضد الثورة

د. سعيد الشهابي\*  
تدافع عن نفسها بكافة الاساليب التي كثيرا ما تخرج عن نطاق المشروع، فالاحتجاج الشعبي، وإن صاحبه عنف، لا يبرر انتهاك حقوق الانسان وممارسة الاعتقال التعسفي او التعذيب، كما لا يحق للانتظمة ان تعارض سياسات تبنيها لآخرين انها «انتقامية»، بل المطلوب منها الالتزام بالقانون ومحاسبة من يرتكب جرما او خطأ بشكل عادل تتوفر فيه المعايير الدولية للمحاكمات العادلة، فمن يمارس الاحتجاج السلمي، او العنف او الارهاب لا تسقط حقوقه الانسانية، بل يجب ان يعامل وفق القانون، ولا يتعرض لمعاملة تحط بالكرامة الانسانية كالتعذيب، او الالة او ان يشكل من وسائل الضبط النفسي، كما لا يجوز، وفق القوانين الدولية، اكراد الافراد على الالاء باعتزافات وفق ما تريده السلطة، والعشرين السماح ببقعاء أنظمة تمسار انتهاك حقوق الانسان بشكل منهجي، ثم تعول على داعيتها الغريبين من حكومات او شركات تعمل في مجال العنفا العامة.

الثورة بين العنف والعنف المضاد، هذا هو السجال الذي يدور في أذهان الكثيرين، فهل من مصلحة الثورات التحول نحو العنف؟ وما الفرق بين العنف والارهاب؟ وهل الشعوب العربية ترضى بممارسة الارهاب؟ ثمة نقاط عديدة في هذا السياق؛ اولها ان العنف والعنف المضاد امر خطير لانه ينطوي على احتمال تحول البلاد الى مستنقع الحرب الاهلية والقتل على الهوية، ومن ثم القضاء على روح الثورة. فالثورة في المصطلح العام حراك سلمي يشارك فيه اغلب قطاعات المجتمع بهدف احداث تغييرات جوهرية في التركيبة السياسية للبلدان ولا يمكن تعمية المصطلح للمشاركة في هذا الحراك الا اذا انتشرت الاجواء التي يغلب عليها الحماس الثوري ويعقب عنها العنف خصوصا اذا كان اثارها، التي يستدعيها الارهاب ويترقب اوج الامنين، وقد يحدث بعض حالات العنف العفوي الذي لا يشكل «ارهابا». فالارهاب هو استهداف المدنيين والارباب بدون تمييز، ويشترط فيه سبق الاضرار والترصد

## عباس ودحلان

### محمد كريشان

■ أمر لا يصدق! سيل الاتهامات والشائعات التي ساقها القيادي الأمني السابق محمد دحلان في حق الرئيس محمود عباس، لقد انضد الحديث إلى مستوى لم تعرفه الساحة الفلسطينية منذ عقود، ليس فقط بين الإخوة المختلفين داخل حركة التحرير، ولكن حتى بين هذه الحركة وألد خصومها من الحركات الأخرى يسارياً وإسلامياً.

ليس مهما التوقف عند هذه الاتهامات التي أوردتها القيادي الأمني السابق، وإعادة سردها لا سيما إذا كنت غير قادر على تأكيد أو نفي صحتها في مستوى لم تعرفه الساحة الفلسطينية منذ عقود، ليس فقط بين الإخوة المختلفين داخل حركة التحرير، ولكن حتى بين هذه الحركة وألد خصومها من الحركات الأخرى يسارياً وإسلامياً.

ليس مهما التوقف عند هذه الاتهامات التي أوردتها القيادي الأمني السابق، وإعادة سردها لا سيما إذا كنت غير قادر على تأكيد أو نفي صحتها في مستوى لم تعرفه الساحة الفلسطينية منذ عقود، ليس فقط بين الإخوة المختلفين داخل حركة التحرير، ولكن حتى بين هذه الحركة وألد خصومها من الحركات الأخرى يسارياً وإسلامياً.

ليس مهما التوقف عند هذه الاتهامات التي أوردتها القيادي الأمني السابق، وإعادة سردها لا سيما إذا كنت غير قادر على تأكيد أو نفي صحتها في مستوى لم تعرفه الساحة الفلسطينية منذ عقود، ليس فقط بين الإخوة المختلفين داخل حركة التحرير، ولكن حتى بين هذه الحركة وألد خصومها من الحركات الأخرى يسارياً وإسلامياً.

مع إيديولوجية تقر ذلك، اما ردود فعل المحتجين على أجهزة الامن، وهي غالبا تكون ردود فعل لحظية، فمصنّف ضمن خانة «العنف» وليس «الارهاب»، فالارهاب يتأسس على التخطيط والاعداد وعدم التمييز بين المدنيين وغيرهم، ولا بين الكبير والصغير ملحوظ، وقتل عبثي غير محكوم بضوابط أخلاقية او قوانين الهية او بشرية، وهذا يختلف عن المواجهات في الشارع بين المحتجين وعناصر أجهزة الامن والشرطة والجيش، وفي البلدان المتحضرة يصبح العنف غير مبرر اطلاقا لان هناك اساليب قانونية لاستحصال الحق، بينما في دول الاستبداد يفرض الحكم نفسه بالقوة والعنف بعيدا عن القانون، ولا شك ان الثورة التي لا يجد المشاركون فيها أنفسهم مضطرين لردات الفعل العنيفة التي تؤدي إلى الموت احيانا، تمثل هدفا لمبردي الاصلاح والتغيير الذين لا يرغبون في العنف ولا يقبلون بتحول مجتمعاتهم إلى العنفي والحرب الاهلية، وهكذا كانت ثورات الربيع العربي قبل ان تتدخل قوى الثورة المضادة بالسيابها الهادفة لإعادة توجيه مساراتها بما لا يخدم المصلحة الوطنية، او اهداف الثورة نفسها، ينجم واحدة من المعضلات التي تواجه رواد التغيير السياسي في العالم العربي.

ما صعق المرقيين في الفقرة الأخيرة اعلان النظام العسكري في مصر بان جماعة الإخوان المسلمين «ارهابية»، جاء ذلك بقرار من محكمة القضاء الاستعمارية التي انعقدت في 24 شباط/فبراير الماضي واصدرت ذلك القرار الذي لا ينسجم مع تاريخ الجماعة و سلوكها او فكرها وادبياتها، الامر المؤكد ان القرار جاء لتبرير الانقلاب العسكري غير المشروع الذي اسقط الرئيس المنتخب ومعها تسمية الاقترع، والفي الدستور الذي كان اهم مبارك وبعد سقوطه، اعتبر القرار مهزلة ضخمة صدرت عن نظام عسكري اخطف السلطة خارج صناديق الاقتراع، والفي الدستور الذي كان اهم منجزات الثورة التي اطاحت بمبارك، ولم يرض سوى فترة قصيرة على قرار النظام العسكري المصري حتى اصدرت السعودية قرارا مماثلا، ففي 8 آذار/مارس أعلنت السلطات المصرية عن وجود تنسيق بين مصر والمملكة العربية السعودية، قبل إدراج الرياض جماعة الإخوان المسلمين على لائحة

## أثرياء فلسطين: هل يمكنون ملايينهم حقا؟

### بسام البدارين\*

ومشكلة النخب الفلسطينية في الخارج مقترحا أنه إنخذ قرارا نهائيا ويستمتع به وينبغي عليه التركيز على قراره الجديد بدون الدخول في حالة فسام جديدة مؤكداً بأن الخيارا المبقاء في الخارج او تنسجم هواء التراب في فلسطين على أساس أن الجمع بين «الحسين» تمثيل وتديل براهي.. أعجبنتي فكرة الشباب ولا احد مكانا الا في سياق تدعيمها وتشجيعها لانها تعني بأن النظام الرسمي العربي الذي عرفه سقط فعلا بكل الامتحانات والرهان الوحيد على الشعوب والشباب العربي خصوصا عندما يتعلق الأمر بمسرحية السلطة والمفاوضات ومهزلة الفضائل كما يسميها أيمن.

صديق آخر عاد للتو من امريكا ويملك من العلم والمال ما يؤهله للإسترخاء بعيدا عن فلسطين لكنه يصبر على بداء منزل ومزرعة صغيرة في قرية الفلسطينية وعند الإقامة في المكان اكتشف الشعب في الهجوم العنيف الذي تشنه الخنازير البرية على مزارعوا الشعب الفلسطيني قائلا إنها «الزابل».

يمكن إعتبار مقاومة الخنازير شيء من سلوك المقاومة والتأسيس للبقاء في الأرض وما الاظه عموما عندما يتعلق الأمر بالفلسطينيين ان من يفكرون بإيجاد منزل وموطىء قدم مع عموما الفقراء وابناء الطبقي الوسطى او من يتسرح منهم اأ الاثرياء جدا من الطبقة المتخلفة فيمكنهم تمويل وإسناد عشرات المشاريع المتوسطة للمساهمة في

ظاهرة «جين وتخانز» رأس المال الفلسطيني بحاجة فعلية لدراسة وتامل وكذلك دوره السلبى جدا في شراء أراضي وعقارات في فلسطين او تدعيم صمود الأهل في القدس بالقرب من المستوطنات. طبعاً لا ينطبق الأمر على الجميع فنحن نعرف تلك الأيادي البيضاء التي عمدت اهلتا في فلسطين في بعض الأحيان لكن لدى رموز رأس المال الكبار أو لدى بعضهم مؤشرات حيوية تدل على «دور مريب» وغريب في هذا الإتجاه لبعض من يتعاملون مع شعبهم الفلسطيني ووطنهم وكان العرس عند الجيران رغم أن ثروتهم في الأردن والخليج وأوروبا وأمريكا تراكمت بنأا على فرص اتبعت لهم بصفتهم «الفلسطينية».

لدينا تجربة مريبة ومخيفة عن إمتناع كثيرين عن دعم مؤسسات في القدس والإشاحة بوجهم والإيلاء بتصرّيات غربية ملة عندما تطالبهم بدعم ولو صغير لمشروع متعلقة بصمود الناس في الأرض.

لا يوجد تفسير لظاهرة «تخانز» رأس المال الفلسطيني في الفاصل الأساسية خارج سياق عبارة قالها لي صديق خبير بهؤلاء، «هؤلاء أسباب متعددة لا يستطيعون أصلا التصرف بما يملكونه».

كما قرر صديقي أيمن مغادرة حالة «الكفيل» والإستمتاع بزراعة قطعة أرض في فلسطين ينبغي على من يملكون أكثر بكثير من أيمن وعائلته وعشيرته أن يفكروا بإنتفاق ولو نزر يسير من الوقت لوضع جزء من مالهم الوفير في خدمة المزارعين الفلسطينيين الذين يواجهون حربا طاحنة تستعيد الوطن وفكرة الزراعة نفسها وبسط مأكينة تكنولوجيا صهيونية إستعمارية تجعل الأرض خصبة ومنتجة وتدر الملايين لكن لن يحتلها وليس لأصحابها.

\* مدير مكتب «القدس العربي» في الأردن

صديقي الفلسطيني الشاب وخبير الإتصالات الدولي «أيمن» غادر حياة النعيم والسفر والدولارات في مختلف دول العالم واتخذ قرارا عجيبا ثلاثي الأبعاد: الإنتقال فورا من الكويت إلى قرية الفلسطينية والتحول إلى الزراعة، تقليص مستوى معيشته ونقته العائلية من مئانية آلاف دولار تقريبا إلى أقل من ألف دولار والقرار الثالث هو الأهم: إغلاق جميع قنوات التلفزيون ومنع الإنترنت وعدم الإستماع للأخبار العربية.

أين وجد ممتعة لا تقارن في حياته الجديدة وبدأ يفكر بالأم الحقيقية وهي الأرض وتمكن بالفعل من فلاحه وزراعة قطعة أرض يملكها وسط غابة من المستوطنين واندفع في موجة زراعة علمية تحاول تحليل تكنولوجيا الزراعة الإسرائيلية واكتشف سلسلة إكتشافات مذهلة أقلها أن زراعة أرضه بعيدا عن الوطنية والسياسة يمكن ان تكفل له بدلا ماليا يفوق ما يمكن ان يحصل عليه في أوروبا وان إسرائيل مشروع زائل لا محالة ولن تبقى وأنه يشعر بمتعة عظيمة مع اولاده في البيت والحق.

وحتى نظر صديقي المزارع أن قوة في الكون لا تستطيع فصل الفلسطيني عن أرضه وتحرير فلسطين يبدأ من التثبيث بزراعة حوش البيت وان أفضل ما يمكن ان يعطه الفلسطيني هو المواطن العربي هذه الأيام «إزراء» كل النظام الرسمي العربي - بما فيه الفضائل الفلسطينية- والتوقف عن الرهان عليه وتدشين المعركة الوجودية مع إسرائيل بزراعة الأرض.

وفي الأثناء التركيز على المقتل الذي داهمتا الأمم منه مرارا وتكرارا وهو والتعليم.

قلت لصديق الفلسطيني بأن خبرته الواسعة في قطاع الإتصالات تجعله مميزا وأنه يستطيع العمل في الخارج وتمويل مشاريع زراعية صغيرة في فلسطين لكنه إعتبر أن الإستمرار في هذه «الإزواجية» هي علة

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902  
email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).  
Tel/Fax: (202) 2582918

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco  
Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408  
Tel/Fax: (009626) 5066089

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنتج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيويو  
هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) -  
فاكس: 0208 741 8902

مكتب القاهرة: 143 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2) - هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
مكتب الرباط: 8 زقة المراج شقة 6 - حسان - الرباط. هاتف/فاكس: 00212 5377 23152

مكتب عمان: شارع الملكة وانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.  
هاتف/فاكس: (009626) 5066089

النشرة: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلام

يومية سياسية مستقلة

رئيسة التحرير: سناء العالول

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرليني في عموم بريطانيا و 570 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطلع في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونوروز في جميع انحاء العالم

## إنهم يقتلون الفلسطينيين

رشاد أبو شاور



قبله قُتل كثيرون، ويعدده سيقتل كثيرون، ولن يتوقف قتل الفلسطينيين إلا إذا...

لن يعاقب القتل، لأنهم قتلة محصنون بأفكار عنصرية استعلائية تبيح لهم قتل الفلسطينيين بخاصة، والعرب بعامه، وهذه الأفكار العنصرية شكلت (ثقافة) ووعي أفراد المجتمع اللقيط، وبرزت ممارسات عسكرية، ومستوطنية، وسياسية، وأحزابيه، ورجال (دين) يتغخون ليل نهار أفكارهم العنصرية الإبادية دون أي شعور بالرحم! القوة، ولا شيء غير القوة، هي ما (يفهمه) العرب. هكذا يقررون أسلوب التعامل معنا نحن العرب، ولا عجب، فالضعيف، والمستضعف، يغوي هؤلاء الوحوش بافتراسه.

العربي الجيدّ هو العربي الميت، هذا هو حكمهم المبرم علينا جميعا من المحيط إلى الخليج، ولا عجب ما دامت الأمة نائمة، ويقودها من مهمهم تنويمها!

حتى تعيش أمتنا مطمئنا لا بد أن تكون متوقفا، وشرط توقفك امتشاقك السلاخ حتى وأنت في سوريك، لأنك في خطر دائما، ومستيقظا، لماذا؟! لأن الفلسطيني لن يكف عن مقاتلتك لاستيلاكك على أرضه، وطرده منها.. أرضه التي (وعداك) ييوه بها، والتي عدت إليها بعد (غياب) 2000 عام، احتفظت خلالها (بنقاء) دمك، وعرقك، رغم أنك اختلطت بالأوروبيين، وعشت بينهم، ومعهم، وتزاوجت معهم، ورغم أنك خليط من سود وشرق وبيض..فإن دمك أزرق!

هكذا يفكرون، فلا غرابة أن يكون القتل نابعا من (فلسفة) تبيح لهم قتلك أيها العربي الفلسطيني، والعربي القريب، أو البعيد، عن جغرافية فلسطين.

قبله قتل كثيرون، ويعدده سيقتل كثيرون..بدم بارد، وبدون حرج، ولن يحاكم القاتل، لأنه دائما (في حالة دفاع عن النفس، حتى وهو مدجج بسلاخه، بينما العربي الفلسطيني يبدين فارغتين، إلا من حوجر أحيانا) يرم الخميس 27 شباط الماضي اغتيل علنا، صاروخ مرق جسده، وأحرق بيثا في بلدة بيزريث، الفلسطيني معتز وشحة، بتهمة أنه أطلق رصاصات على موقع (بيل بوكس) قرب رام الله!

أصدروا الحكم، وبنفوذ، فهم القاضي والجلأء، والتفتيح بصاروخ (لاو) أحرق منزلا احتمى فيه معتز، بعد أن حاصره وحدة (مستعربين)!

هذه (دولة) لا تشبه لها في العالم، حتى جنوب أفريقيا في زمن العنصريين البيض لم تبلغ هذا المستوى من الوحشية، رغم انحطاطها العنصري.

هذه تبرر قتل الأغيار (الأخرين)، والقتل في صلب (ثقافتها) بكافة أفرادها، ولذا فالطالبة بمحاكمة ومحاسبة (جنود) الاحتلال، والحديث عن إفراط في اللجوء للعنف، دليل على الجهل بالعنصرية الجمعية، وعقدة التفوق، وكراهية العرب الفلسطينيين، وأي عربي يقاوم.

أنتكرم: طالب الغزاة الصهيانية عام 1982 بترحيل (المرابطون) عن بيروت، مع الفلسطينيين، على السفن، بعيدا عن بيروت مدينتهم، والسبب أنهم (قارموا) -لم يكونوا وحدهم في الحقيقة- فبنظرم، كل من يقاومهم هو فلسطيني!

هم يذكروننا بما ينسأه كثيرون منّا، وأسفاه!

لماذا قتل العسكري الصهيوني القاضي الفلسطيني الأردني رائد علاء الدين زعيتير؟ لسبب يبدو غائبا عن بالنا: لقد تصرف بكرامة تليق بالإنسان.

هل تتخيلون معاملة الصهاينة للفلسطينيين، وما يتعرضون له من إهانة، وإرهاب، وسفالة عنصرية، ووقاحة استفزازية، منذ لحظة دخولهم إلى الجانب الآخر من جسر (الكرامة)؟

يتم إنزال المسافرين، ووضعهم في طوق من جنود شاكلي السلاح، يصوبون فوهات بنادقهم بجاهزية لإطلاق الرصاص!

بعثدن يشار للمسافرين أن يصعدوا إلى الحافلة، بعد تقنينشها، والتدقيق في وثائق السفر، وحين وصول الحافلة إلى (الجوازات) يؤمر المسافرون بخلع تعالهم، وساعاتهم، وأحزمتهم، تحت أنظار مجندات وسكاكر يتعدون الاستفزاز والسخرية.

النساء يتفتشن من (مجندات) صهيونيات سافلات يستمتعن ويتلذذن بإهانة أجساد أمهاتنا، وأخواتنا، وبناتنا...

معبر (الإهانة) وليس معبر (الكرامة) هذا هو واقع الحال!

ماذا جرى مع القاضي الفلسطيني الأردني راشد علاء الدين زعيتير، ابن مدينة نابلس والعائلة العريقة التي أنجبت شيخ المترجمين العرب (عادل زعيتير)، وشقيقه أحد أبرز رجالات النضال الوطني الفلسطيني في النصف الأول من القرن العشرين (أكرم زعيتير)، وقريبه المثقف ائل زعيتير الذي اغتيل في روما عقابا له على حضوره ونشاطه؟

في موقف الحافلة، بعد عبور الجسر، وعند صعوده تمهل وهو يصعد بسبب الزحام الذي يتسبب به للحاح الجنود، وما يشيعونه من رعب.

ليست المرة الأولى التي ينتقل فيها القاضي الشهيد بين الأردن وفلسطين، ولذا فهو يعرف سلوكيات الجنود، وهو الأزمل لا يمكن أن يلجا لاستفزازهم، وهم على حالتهم المعروفة لكل من ينتقل بين الضفتين.

لم طلب من الجندي أن لا يتصرع عليه، وأن لا يشتمه؛ بالتاكيد، وعندئذ، والجندي يرى القاضي يلتفت صوبه وهو يصعد الدرجة الأولى من الحافلة أطلق رصاصته الأولى، ولم يكتف بطلق أطلق عليه رصاصتين بعد سقوطه بجوار الحافلة!

قتل القاضي زعيتير عمدا، وبدم بارد، وشهد الجنود القتلـة مع زميلهم القاتل بأنه تعرض للخطر!!

وادعي ناطق صهيوني باسم جيش الاحتلال أن (الكاميرا) كانت معطلة أثناء الحادث!!

الكاميرا التقطت حقيقة ما جرى، وسجلت الجريمة، وأدانت العسكري الصهيوني وزملاءه، وعقيلة الاحتلال، وأخلاقياته، وعنصريته، وانحطاط سلوك (جيشه) أفرادا، ومجموعات.

المم يقتل جنود هذا (الجيش) أفرادا من الجيش المصري في سيناء، ويدفونهم في رمالها أحياء، بعد (استسلامهم)؟!

المم تحكم محكمة جرمية كثر قاسم عام 1956 على (الواء) شدمي، قائد الوحدة التي نفذت الإعدام ب 48 مواطنا من أهالي كثر قاسم، وهم يعودون إلى قريتهم في اليوم الأول لنشوب الحرب العدوانية الثلاثية على مصر: بقرش واحدا؛ نعم: بقرش واحد فقط، وهذا هو ثمن دم الضحايا الفلسطينيين من أهالي كثر قاسم!

اعتذر الكيان الصهيوني للأردن، وطويت الجريمة!

لكن القتلـة لن يتوبوا عن القتل، فموسم صيد الفلسطينيين مفتوح، ودائم طيلة شهور العام، وكل الأعمار، منذ تأسيس هذا الكيان اللقيط في العام 1948.

في نفس يوم اغتيال القاضي زعيتير اغتيل الفلسطيني فداء محيي على حاجز فيق طولكرم، وفي اليوم التالي اغتيل 3 فلسطينيين شرقي رفح..

فالتقل يلحق الفلسطيني حيثما وجد.

السؤال بلهجتنا الشعبية هو: وبعدين؟!

هذا العدو، وأفراد جيشه، ومستوطنوه، لن يخافوا، ويرتدعوا إلا إذا..

وفهمكم كفاية!

(محاسين) أي حواجز العدو تقطع طرق الضفة الفلسطينية، وتمتحن كرامات الفلسطينيين، وهي أمة مطمئنة منذ سنوات!

المستوطنون يبرطعون في الضفة، ويستحذون على أرضينا، وهم قبل أو سولو كانوا حوالي مائة ألف، وبعد مسيرة سلام الشجعان بات عددهم يقارب الـ 600 ألف ينهبون الأرض والماء، ويخربون الحقول، ويعتدون على المواطنين الفلسطينيين.

وبعدين؟!

لا وصفة جاهزة لدي، ولكنني أرى كمواطن ينتمي لشعب مُجْرَب، بأنه لا علاج، ولا شفاة، ولا تغيير للحال إلا بالمقاومة.. المقاومة بكافة أشكالها، وليست المفاوضات. هل هناك خيار آخر؟!

■ لندن-رويترز: قال علماء بريطانيون في الآثار إنهم عثروا على ما يقولون إنه أقدم مَسْئال مكتفل في العالم لإنسان انتشر السرطان في جسده ويأملون أن يقدم هذا الكشف قرائن جديدة بشأن المرض القاتل الذي أصبح مستشري الآن.

واكتشف باحثون من جامعة درهام والمتحف البريطاني أدلة على أورام تطورت وانتشرت في كامل الجسم في هيكل عظمي يرجع إلى 3000 عام عثر عليه في مقبرة في السودان في 2013.

ويعد تحليل الهيكل العظمي باستخدام التصوير بالأشعة والفحص بالمجهر الإلكتروني نجحوا في الحصول على صورة واضحة لأثار على العظم تظهر انتشار السرطان وتوزيعه في أورام في عظام الترقوة والتكفين والزراعين وفقرات العنق

# القدس

AL-QUDS AL-ARABI

# اكتشاف إصابة بالسرطان عمرها 3000 عام

الإنسان.

ووفقا لوكالة أبحاث السرطان التابعة لمنظمة الصحة العالمية فإن حالات الإصابة الجديدة بالسرطان ارتفعت إلى حوالي 14 مليون سنويا في 2012 وهو رقم مرشح لأن يقفز إلى 22 مليونا في غضون العشرين عاما القادمة.

ومع هذا فإن النتائج الجديدة التي نشرت في دورية (مكتبة العلوم العامة) الطبية تشير الي ان السرطان ليس مرضا حديثا فقط بل أنه كان في محيط وادي النيل منذ العصور القديمة.

وقالت بيندر ان الاكتشاف من شأنه ان يساعد العلماء في بحث اسباب إصابة السكان القدامى بالسرطان وفتح افاق جديدة لمعرفة تطور المرض في الماضي.

وتحليل الحمض النووي للهياكل العظمية والمومياءات التي

## اسبانيا تضبط 12 طنا من الحشيش

## على متن سفينة نقل

■ ملقة- د ب أ: نجحت سلطات الجمارك في اسبانيا في ضبط 12 طنا من الحشيش على متن سفينة نقل غرب البحر المتوسط.

وقال خوسوس جارسيا، قائد السدورية البحرية التي نفذت العملية، إن طاقم السفينة يضم ثمانية أشخاص من سوريا وإنهم لم يكونوا مسلحين ولم يبدو أي نوع من المقاومة.

وحسب جارسيا فإن السفينة التي كانت تحمل الحشيش المهرب من سيراليون ولتقت الشحنة في عرض البحر قبل ساعه من السيطرة عليها من قبل القوات الأسبانية في المياه

## ... والقبض على أحد أباطرة المخدرات... وترحيله

■ بلجراد- د ب أ: أعلنت صربيا الثلاثاء أن أحد أباطرة المخدرات داروكو ساريتش، المتهم بتهرب أطنان من الكركايين لأوروبا، تم اعتقاله في مونتيجيرو (الجيل الأسود) وترحيله لبلجراد.

وقالت الحكومة الصربية إنه تم إلقاء القبض على ساريتش / 43 عاما/ خلال عملية مشتركة بين السلطات في صربيا ومونتيجورو . وتورط ساريتش عام 2009 في محاولة تهريب 8ر طن من الكركايين من الأوروغواي لغرب أوروبا . وقد فر ساريتش منذ أن صدرت مذكرة اعتقال دولية بحقّه .

وقالت صربيا ، التي وجهت لساريتش خمس اتهامات تتعلق بتهريب مخدرات وغسل أموال مطلع 2010، إن 15 دولة الأقل قدمت معلومات بشأن نشاطاته . وقالت وسائل الاعلام في صربيا إن ساريتش تمتع بالحماية وخدمات غسل الاموال من قبل سياسيين ورجال شرطة ورجال أعمال وشخصيات رياضية .

### كلب ينقذ مالكوته من...

### الإختناق

■ لندن-يو بي اي: أنقذ كلب في

بريطانيا مالكوته من الإختناق، عندما أخذ يضرب بقائمتيه على ظهرها إلى أن تمكنت من إخراج قطعة حلوى علفت في حلقيها وكانت تعيق تنفصها.

ونقلت صحيفة (ميرور) البريطانية عن رايتشل هاينز (40 سنة) قولها إنها كانت تأكل الحلوى في منزلها عندما

علقت قطعة منها في حلقيها.

وقالت هاينز «علقت الحلوى في حلقي وتعذر علي إخراجها، كما لم يكن بإمكانني الإتصال بأي أحد لأنني لا أستطيع الكلام».

وأضافت «كنت أختنق»، لكنها أشارت إلى أن كلبها «موليبوس» بدأ قلقا عليها «ويبدو أن الحاسة السادسة لديه جعلته يعي أنني أواجه مشكلة، فكان يحاول القيام بشيء ولكنني كنت أبعده لأنني لا أستطيع التنفس، إلى أن وقف حلقي وأخذ يضرب بقوة بقائمتيه على ظهري إلى أن خرجت قطعة الحلوى.»

وأكدت هاينز أن نجاةها كانت بفضل كلبها، الذي أشارت إلى أنها لا تتوقف عن معانقته والإهتمام به حتى أنها كافاته بحلوى ولعاب خاصة بالكلاب.

### روسية تقتل حبيبها...

### بـ«الروموت»!

■ موسكو - يو بي اي: اعتقلت الشرطة الروسية، امرأة بتهمة قتل حبيبها بواسطة جهاز التحكم بالتلقيزيون.

ونقلت وكالة الأنباء الروسية (نوفوستي) الثلاثاء، عن المحققين، قولهم إن امرأة من منطقة بيرم الروسية اعتقلت بتهمة قتل حبيبها.

وأوضح المحققون أن المرأة أوقفت بعد اكتشاف جثة الرجل في المنزل الذي يسكنانه معا.

ولفتوا إلى أن المرأة البالغة من العمر 59 سنة، أقرت في شرب الكحول وتشاجرت مع حبيبها فعمدت إلى إدخال جهاز التحكم في فمه ما أسفر عن مقتل.

وفتح تحقيق جنائي في الجريمة، ولا تزال المرأة موقوفة.

### إحباط محاولة

### إدخال 8 كلف من

### الكوكايين إلى لبنان

■ بيروت-يو بي اي: إحبط جمارك مطار بيروت، محاولة لإدخال 8 كلف من الكوكايين كانت بحوزة 3 برازيليين تم توقيفهم.

وقالت مصادر المطار إن 8 كلف من الكوكايين يقدر ثمنها بمليوني و720 ألف دولار، تم تهريبها من البرازيل إلى لبنان عن طريق إثيوبيا. وأوضح أن رجال الجمارك أوقفوا 3 أشخاص من الجنسية البرازيلية، كانوا قادمين من البرازيل عبر إثيوبيا، اثنان منهم كانا يبتلعان كمية من الكوكايين الهزبية، فيما ضبطت كمية أخرى من الكوكايين في حقيبة مزودة جة القعر كانت بحوزة الشخص الثالث.

### كارلسروه (ألمانيا)-د ب أ: عندما

يدق هاتفها نحو منتصف الليل، تترك آنا بيكرز ، وهي طبيبة نفسية / 29 عاما/، أنه يتح استدعاؤها للمساعدة في منع وقوع جريمة.

ترأس بيكرز برنامجا يسمى «لا ترتكب جريمة عنف أو جنس» في عيادات يادن الخارجية للطب الشرعي في مدينة كارلسروه بألمانيا.

ويدير البرنامج الذي بدأ في عام 2010 منظمة خيرية تسمى مبادرة وقاية وعلاج الضحايا (بي أي أو إس-بي دبليو)، في ولاية يادن فورتمبيرج، جنوبي ألمانيا، والتي تشرف على العديد من العيادات .

ويقوم المعالجون الماعلون في البرنامج حاليا بعلاج 110 رجال لديهم استعداد فطري لارتكاب جرائم عنف أو جنس. ويضم للبرنامج الكثير من الأشخاص شهريا . ويقوم هؤلاء الأشخاص بالاشتراك في البرنامج من تلقاء انفسهم ويمكنهم تلقي العلاج مع الاحتفاظ بهويتهم مجهولة.

### انتحار حبيبة نجم

### الروك البريطاني «ميك جاجر»

■ نيويورك - يو بي اي: أقدمت حبيبة نجم موسيقي الروك البريطاني، ميغ جاجر، مصممة الأزياء، لورين سكوت، على الإنتحار في شقتها الفخمة بمنهاتن، بعد أسابيع قليلة على إلغاء عرض لأزيائها في العاصمة البريطانية لندن. ونقلت صحيفة (نيويورك بوست) الأمريكية عن مصادر مطلعة،

قولها إن إحدى مساعدات سكوت، عثرت عليها ميتة في شقتها الفخمة بمنهاتن عند الساعة العاشرة من صباح الإثنين بالتوقيت المحلي، أي بعد ساعة ونصف على تلقيها رسالة قصيرة منها تدعوها لزيارتها.

ونكرت المصادر أن المساعدة استخدمت مفتاحا تملكه للشقة لتجد وتردد أن السبب هو تدهور أفعالها.

### خيارات للمياقة تتزايد أمام

### من ليس لديهم الوقت والمال الكافي

هذا الميل للاقتصاد»

والوقت والمال والإنترنت كلها عوامل تغير شكل المراكز التي يرتادها الأمريكيون للتحقق من لياقتهم.

ويزداد إقبال من لا يتوفر لديهم على لياقتهم على برامج قصيرة مركزة ويترددون على مراكز صغيرة متخصصة في كل شيء من ركوب الدراجات الثابتة في الصالات الرياضية إلى معسكرات التحميم إلى مراكز اللياقة البسيطة التي الخيصة التي تقدم الاساسيات والتي انتعشت خلال فترة الكساد المالي ومازالت.

ويرى سيدريك إكس براينت كبير الخبراء العلميين في المجلس الامريكي للتدريب أن الإقبال يزداد الآن على المراكز الصغيرة وتوقع أن يستمر هذا التوجه لأن البرامج التدريبية المكثفة تأتي بالنتائج المرجوة. وقال «عضوية هت هو دائما عقبة أمام الناس ولذلك سيكون هناك دواما عشرة دولارات في الشهر.

بها أدلة على الإصابة بالسرطان يمكن أن يستخدم في تحديد الطفرات التي حدثت لجينات محددة معروف ارتباطها بأنواع معينة من السرطان.

والهيكل العظمي هو لذكر يقدر ان عمره كان بين 25 و 35 عاما عند وفاته، وعثر عليه علماء الآثار في موقع على النيل بشمال السودان على بعد 750 كيلومترا من العاصمة الخرطوم.

وقال الباحثون إنهم لم يستطيعوا التكهّن بسبب إصابة الرجل بالسرطان لكن ربما يكون نتيجة عوامل بيئية مثل دخان حرائق الغابات أو بسبب عوامل جينية أو مرض معد مثل البلهارسيا التي تسببها الطفيليات.

وأضافوا أن البلهارسيا سبب معقول لأن المرض ينتشر بين سكان مصر والنوبة على الأقل منذ عام 1500 قبل الميلاد، وهو الآن معترف به كسبب سرطان المثانة في الرجال.



تُكاد تحلق في السماء جناحين من مبتكرات مصممي الأزياء خريجي جامعة «موراتوا» في سيريلانكا، في هذا التصميم الذي عرض في العاصمة كولومبو أمس.

### أصبح لها... جناحان!

● الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «إيسيسكو» التقى صباح أمس في جدة، بفاطمة فال صونيع وزيرة الثقافة والشباب والرياضة في موريتانيا. وذلك على هامش

### أحوال الناس

● طلبة قسم اللغة الإنكليزية في كلية الآداب جامعة عين شمس قرروا تنظيم مؤتمر لتكريم أستاذتهم الروائية والناقدة المصرية الدكتورة رضوى عاشور، يومي 22، 23 من الشهر الجاري

● عبد الفتح الحجمري مدير مكتب تنسيق التعريب في الرباط يشاركي في أعمال المؤتمر السنوي لجمع اللغة العربية في القاهرة في دورته الثمانين خلال الفترة من 24 آذار/ مارس إلى 7 نيسان/ أبريل.

● اتحاد كتاب المغرب (المكتب التنفيذي وفتح تطوان) وجمعية العمل الثقافي بالضيق، ينظمان الملتقى الشعري الأول للضيق، وذلك يومي 21 و22 آذار/ مارس، وسيتم في هذه الدورة تكريم الشاعر إدريس الملياني، نظرا لتميز تجربته الشعرية.

● محترف السرديات في كلية الآداب والعلوم الإنسانية-بنمسيك. في الدار البيضاء ينظم بتنسيق مع مجموعة «سيام» للبحوث السيميائية بجامعة